(٤)
تأسيسيات
القرآن وعلومه
السنة وعلومها
الفقه وأصوله
اللغة العربية وآدابها
الدورة العلمية لإعداد
طالب العلوم الإسلامية
الدكتور محمد بن رزق بن طرهوني

(العقيدة والتوحيد)

(جدول هذا الأسبوع)

السبت: تعريف العقيدة، التوحيد وأهميته وفضله،كيف يثبت الإسلام وحقيقته، شروط لا إله إلا الله، الإيمان، العبادة وكيف تعرف، الشرك وعلاقته بالكفر، مصطلح الطاغوت .

الأحد: الإيمان بالله والملائكة والجن والكتب والرسل .

الاثنين: الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقضاء والقدر، الولاء والبراء أهميته وصوره، منزلة الصحابة وتعريفهم وفضلهم، الصلاة خلف الفساق وأهل البدع، طاعة أولي الأمر .

الثلاثاء: التفريق بين الشرك الأكبر والأصغر، خطورة الشرك وكيفية تجنبه، صور من الشرك الأكبر والأصغر، أنواع الشرك الحديثة .

الأربعاء: الفرق بين الكفر الأكبر والأصغر، أنواع الكفر الأكبر، نواقض الإسلام، ترك الصلاة، بعض أنواع الكفر الأصغر، النفاق الأكبر والأصغر .

الخميس: الأديان، بعض الفرق (الخوارج،الرافضة،المعتزلة،المرجئة،الجهمية)، المذاهب المعاصرة، بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالعقيدة (تكفير المعين،العذر بالجهل،تكفير العاذر)، ملخص لعقيدة المسلم .

وفقنا الله وإياكم لكل خير

رابط القناة الرئيسية

https://t.me/minetar

رابط مجموعة التعليقات

https://t.me/+t4XHtfrH-ygzOTVk

رابط مكتبة طالب العلم

https://t.me/ktobdawra

(انشروا الروابط إخواني فالدال على الخير كفاعله)

اليوم الأول:

مقطع صـوتي: طيب الحمد لله والصــلاة والســلام على رسـول الله أما بعد فبإذن الله سـبحانه وتعالى نبدأ في هذه الدورة المباركة هذا الأسبوع المبارك نبدأ بإذن الله أول الدراسة لعلوم الشريعة ولا شك أن أول ما نبدأ به هو أهم هذه العلوم وهذا العلم الذي سنبدأ به هذا الأسبوع هو علم العقيدة والتوحيد.. العقيدة والتوحيد هي رأس مال المسلم هي أساس دينه هي أهم شيء في هذا الدين ونحن عندما خضنا الأسابيع الثلاثة الفائتة قبل علم العقيدة والتوحيد فإنما لأجل التأسيس لدراسة هذا العلم لأنه من أين سنأتي بالعقيدة والتوحيد إلا من الكتاب والسنة؟ وكيف نفهم الكتاب والسنة إن لم نكن نفهم اللغة العربية؟ وكيف سـنفهم اللغة العربية ونفهم كلام شـراح الآيات والأحاديث إن لم نكن نعرف العالم من غير العالم وكيف نأخذ هذا العلم من العالم وما أدب ذلك؟ ونحو ذلك.. فالتدرج المنطقي هو ما سلكناه الآن ولأجل هذا نقول يا إخوة لا تستعجلوا ولا يأتيكم الملل والضجر عاجلا يعني أنا أكاد أجزم أن بعض الإخوة شعر بنوع من الضجر يعني هو دخل دورة لتعلم العلوم الشـرعية فإذا بنا نتكلم معه في البلاغة أو في أدب طالب العلم أو في الزهد والرقائق يعني ما هذا الذي يفعله الشـيخ الله يهديه ما وجدنا بمثل هذه الطريقة مثلا.. فسـيتبين لكم الآن أهمية ما ذكرناه لأنك سـتجد أمور خلافية وأمور في السـاحة يتكلم فيها الشـباب بغير علم وليس لهم مرجعية من العلماء أو لا يعرفوا منازل من يتكلمون في هذه الأمور ثم لا يفهمون النصوص الشرعية وبعضهم يفهمها على حسب فهمه هو للغة وأشياء خطيرة جدا وأمراض يعني قاتلة في شباب المسلمين بسبب ضياع التأسيس فنحن الآن اطمئننا لترتيب معين مشينا عليه الأسابيع الثلاثة الماضية وبإذن الله نبدأ اليوم الكلام في العقيدة والتوحيد كتدريس لما لا يمكن أن ينفك عنه المسـلم المثقف في دينه وسـترون إن شـاء الله ونريد منكم التركيز معنا لأن هذا الآن كما يقال الشغل الرئيسي والأساسي .

التعليقات:

cybercov vip:

انا والله مستمتع جدا يكفينا شرفا اننا تلاميذ عند فضيلتكم

❁...❁...❁

مقطع صوتي: موضوعات الليلة يعني برنامجنا الليلة في هذا العلم ستكون أو ستدور حول العقيدة تعريف علم العقيدة تسميات علم العقيدة وبعض المؤلفات فيها أهمية هذا العلم وعلاقة هذا العلم بالتوحيد والتوحيد والإسلام بما يثبت الإسلام للشخص الكفر الشرك ما هذا المصطلح؟ مصطلح الكفر مصطلح الشرك وقطعا أهمية هذه العلوم كلها وهي باختصار هي أساس دين المسلم فسنبدأ معكم الآن وضع منشور عن تعريف علم العقيدة وآخر عن تسميات علم العقيدة لأن علم العقيدة يعني المسمى هذا يعتبر مسمى حادث وأصوله التوحيد والإيمان والسنة ونحو ذلك من الاصطلاحات التي يسمى بها علم العقيدة ثم نذكر لكم أهمية هذا العلم في منشور آخر إن شاء الله .

❁...❁...❁

تعريف علم العقيدة

العقيدة والاعتقاد مصدر اعتقد يقال: اعتقد كذا إذا اتخذه عقيدة له بمعنى عقد عليه الضمير والقلب .

فعلم العقيدة: هو علم يبحث في ذات الله تعالى وذوات الرسل والأمور الغيبية ويدل عليه حديث جبريل عليه السلام في أركان الإيمان .

والعقيدة الإسلامية: هي تصميم القلب والاعتقاد الجازم الذي لايخالطه شك في المطالب الإلهية والنبوات وأمور المعاد وغيرها ممايجب الإيمان به

وقد ألف فيه أهل العلم بهذا الاسم ومن ذلك العقيدة الطحاوية للطحاوي ، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي والعقيدة الواسطية لابن تيمية

الأدلة التي يقوم عليها علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة:

من أصول أهل السنة والجماعة أن العقل المجرد ليس له إثبات شيء من العقائد والأحكام وإنما مرجع ذلك إلى السمع الذي هو المنقول عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وإنما دور العقل الفهم

وهم يقولون بالأدلة الكونية ودلالات العقل لايمانعون في ذلك بشرط عدم التعارض مع ماتقدم

وهم يؤمنون بكل ماجاء في الكتاب والسنة ويثبتون مافيهما من صفات لله كمايليق به من غير تأويل ولاتعطيل ولاتشبيه ولاتمثيل ولاتكييف ولاتحريف ، ويتبعون فهم الصحابة رضي الله عنهم لاختصاصهم بمباشرة الوحي ولفضلهم ولما أوتوه من سليقة عربية ولأنهم المخاطبون أصلا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

أن طريقة السلف في العقائد والأحكام أحسن الطرق وهي الأعلم والأحكم والأسلم وليس فيها شيء من البدع

طريقة السلف هي إطلاق ماأطلقه الكتاب والسنة من الألفاظ وليس ابتداع ألفاظ لم ترد فيهما وإنما هذه طريقة المبتدعة

وعدم مجالسة أهل البدع ومجادلتهم

والحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم.

التعليقات:

عمر عمر:

السلام عليكم ورحمة الله

وهم يقولون بالأدلة الكونية ودلالات العقل لا يمانعون في ذلك أرجو التوضيح

حساب محذوف:

هل يا شيخ ما ذكر في أسبوع العقيدة هذا يشمل كل مالا يسع المسلم جهله؟

د.محمد طرهوني:

نعم وزيادة إن شاءالله

حساب محذوف:

ما المقصود بالمطالب الإلهية؟

د.محمد طرهوني:

أي الاعتقادات التي يتطلبها الإيمان بالإله الحق

تسميات علم العقيدة

يسمى **علم التوحيد:** لأنه يتضمن توحيد الله عز وجل وهو أساسه وقد صنف أهل العلم فيه بهذا المسمى ومنهم ابن خزيمة في كتابه التوحيد وإثبات صفات الرب .

والتوحيد في الحقيقة جزء من العقيدة ولذا أفرده بعض أهل العلم عن ســـائر الاعتقادات بمؤلفات ومن ذلك كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب وهو فيه ضد الشرك .

ويسمى **علم أصول الدين:** لأنه كما تقدم يبحث فيها وعليه مبنى الفروع .

ويسمى **السنة:** لأنه يقابل البدعة فهو النجاة من البدع والأهواء وقد صنف أهل العلم فيه بهذا الاسم وكثر في كتبهم مثل السنة للإمام أحمد ولابنه عبد الله والسنة لابن نصر المروزي والسنة لابن أبي عاصم والسنة للبربهاري وشرح السنة لابن أبي زمنين وغيرهم .

ويسمى **الإيمان:** لأن الإيمان هو أساس العقيدة وممن صنف فيه بهذا الاسم ابن منده .

ويسمى **الفقه الأكبر:** للتفرقة بينه وبين فقه الفروع وقد جاءت تلك التسمية عن أبي حنيفة رحمه الله .

ويسمى **الإلاهيات:** لأنه يتعلق بالذات الإلاهية في جملته وهي تسمية حادثة .

ويسمى **علم الكلام:** وهذه التسمية ليست ممن ينتسبون لأهل السنة والجماعة وإنما كانت تلك التسمية مرادفة لعلم التوحيد عند الأشاعرة ونحوهم من الفرق التي ادعت أن الإيمان لايثبت إلا عن طريق العقل .

وكانت نشأة علم الكلام بصورة واضحة في العصر العباسي حيث برز الجدل واتخذ ألوانا لم تكن في أهل الصدر الأول ب

وقد ثبت ذم علم الكلام والتنفير منه عن علماء السلف ومن ذلك قول الشافعي: لأن يبتلى العبد بكل مانهى الله عنه سوى الشرك خير له من الكلام ولقد اطلعت من أصحاب الكلام على شيء ماظننت أن مسلما يقول ذلك .

التعليقات:

أبو عبدالله:

من المعلوم ان لفظ كلمة عقيدة لم ترد عن السلف لكنه اصطلاح قرره العلماء ردا على المخالفين -- فأصبح يدل على المعنى الشرعي الذي تقرر له ان معناها اعتقاد و قول و عمل ... و ليست دلالتها لغوية : اي حصرها بالقلب .... هكذا رددت على منكر هذه اللفظة فهل هذا التعبير صحيح ؟

عمر عمر:

ارجو توضيح الفرق بين التوحيد والإيمان وأصول الدين والسنه بشكل أوسع من أجل الفائدة حفظك الله ياشيخي

مقطع صـوتي: بارك الله فيكم أحد الإخوة يقول: سـأكتب لك رؤياي مع رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لتعبرها لي.. الجواب: والله يا أخي لا علم لي بالتعبير لست من أهل تعبير الرؤى ولكن إذا ذكرتها لأجل الاستئناس بها والاستبشار فلا بأس بارك الله فيك..

هنا الأخ يقول: من المعلوم أن لفظ كلمة عقيدة لم ترد عن السلف لكنه اصطلاح قرره العلماء ردا على المخالفين فأصبح يدل على المعنى الشـرعي الذي تقرر له أن معناه اعتقاد وقول وعمل وليسـت دلالتها لغوية حصـرها بالقلب هكذا رددت على منكر هذه اللفظة فهل هذا التعبير صحيح؟ الجواب: يعني لا بأس لكن أنت خلطت بين العقيدة وبين الإيمان الإيمان هو اعتقاد وقول وعمل وأما قضية العقيدة هو مدلول لفظي بحت كل ما يعقد عليه المرء في قلبه فهو عقيدة يعني القضية قضـية الاشـتقاق اللغوي والعقيدة الإسـلامية يدخل فيها الإيمان وما يترتب على حقيقة الإيمان ويدخل فيها كل شـيء آخر غير قضـية مجرد عقد القلب يعني هذا هو المراد هناك فرق بين كلمة العقيدة اللغوية وبين العقيدة الإسـلامية ككل التي تتضمن الإيمان والإيمان يتضمن القول والعمل مع عقد القلب الذي هو الاعتقاد .

التعليقات:

أبو عبدالله:

الذي فهمته من كلامك ان معنى العقيدة أعمق من معنى الايمان من حيث الدلالة !

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: طيب الأخ يقول والله أنا مسـتمتع جدا يكفينا شـرفا أننا تلاميذ عند فضـيلتكم الرد: الله يبارك فيك نحن نتشرف بكم قبل ما تتشرفوا بنا لنا الشرف بتتلمذكم عندي بارك الله فيك أخي كلنا إخوة ونسأل الله عز وجل أن يتقبل منا جميعا .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب الآن نحن قدمنا تعريف علم العقيدة وتسمية علم العقيدة ومن ضمن ذلك قلنا إنه يسمى علم التوحيد ثم بينا أن التوحيد في الحقيقة جزء من العقيدة ولذا أفرده بعض أهل العلم عن سائر الاعتقادات وهو ما يضاد الشرك يعني التوحيد يقابله الشرك فلأجل هذا سنُعرّف التوحيد ونُعرّج عليه سريعا قبل أن نتكلم عن أهمية هذا العلم بصفة شاملة .

❁...❁...❁

التوحيد

عَن مَعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال: "كُنْت رَدِيفَ النَّبِيِّ صـلى الله عليه وسـلم عَلَى حِمَارٍ، فَقال: يا مَعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ، ومَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟، قلت: اللَّهُ وَرَسُولهُ أَعْلَمُ.

قال: "فإن حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدوهُ وَلَا يُشْـرِكوا به شَـيْئاً، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْـرِك به شَـيْئاً. فقلت: يا رَسُول اللَّهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: لَا تُبَشِّرْهُم فِيتَّكِلوا". أَخْرَجَاهُ في الصحيحيْنِ.

قال ابن القيم رحمه الله : وأما التوحيد الذى دعت إليه الرسـل ونزلت به الكتب فهو نوعان : توحيد فى المعرفة والإثبات ، وتوحيد فى الطلب والقصد .

فالأول هو : إثبات حقيقة ذات الرب تعالى وصـفاته وأفعاله وأسـمائه وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شـاء من عباده ، وإثبات عموم قضائه وقدره وحكمته

النوع الثانى : وهو الدعوة إلى عبادته وحده لا شـــريك له وخلع ما يعبد من دونه ، فهو التوحيد الإرادي الطلبي من أمر ونهى ، وإلزام بطاعته وأمره ونهيه ،

وكل سورة في القرآن متضمنة لنوعى التوحيد ، شاهدة به داعية إليه .

والتوحيد ينافي الشرك ولذا سنعرف حقيقته عند كلامنا عن الشرك

وهو يتضـــمن إفراد الله بأفعاله وهو ما يعبر عنه بتوحيد الربوبية ثم إفراد الله بأفعال العباد وهي العبادة وهو مايعبر عنه بتوحيد الألوهية ثم إفراد الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وهو مايعبر عنه بتوحيد الأسماء والصفات .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب الآن ذكرنا التوحيد على أساس أنه جزء من عقيدة المسلم أو أساس عقيدة المسلم ولأجل هذا البعض يعبر عن العقيدة بالتوحيد وما ذكرناه أولى أنه يدخل في العقيدة وليس كل العقيدة يعني هناك أمور قد تندرج فيما ذكرناه من التوحيد أو تندرج حقيقة فيما ذكرناه من التوحيد ولم نسمها بعينها لأنها تحت التفسير أو تحت المدلول العام يعني مثلا البعض قد يخطر على باله ما يســمى بتوحيد الحاكمية مثلا نحن قلنا أن توحيد الحاكمية يدخل في توحيد الربوبية ويدخل في توحيد الألوهية وعموما هذه الاصطلاحات لا مشاحة فيها فهناك من يستنكر تقسيم التوحيد إلى أقسام ويعتبر هذا طبعا غالبهم من المغرضـين والمشـغبين ليسوا من أهل الحق يشـغبون بذلك التوحيد يقسموه ثلاث أقسام وكذا.. ليس هو تقسيم للتوحيد وإنما هو بيان لما يندرج تحت التوحيد، التوحيد يعني رأس أمر عظيم يندرج تحته فروع ويندرج تحته تفاصـيل حتى يتحقق التوحيد فلا يأتي شخص ويقول أنه موحد لله وهو يشرك بالله في أسمائه وصفاته أو يشرك بالله في عبادته لمجرد أنه يوحد الله في أنه هو الخالق الرازق هذا ليس توحيدا كاملا هذا توحيد ناقص لم يكتمل التوحيد عند من يقول هذا فلأجل ذلك ليست العبرة بالاصطلاحات والتقسيمات التي يقسمها العلماء فكما ذكرنا الآن في كلمة العقيدة هذا اصطلاح لا تتعبنا بأنه اصطلاح محدث سمه ما شئت سمه إيمان سمه سنة كما ذكرنا سمه ما شئت لكن الخلاصة ما الذي يدل عليه هذا الاســم أو هذه التســمية؟ ما الذي يندرج تحتها؟ هذا هو الذي نهتم به.. ولا مشــاحة في الاصــطلاحات عندما تكلمنا في التجويد مثلا كلمة التجويد كاصــطلاح لعلم معين لا يهمنا ماذا تسـميه ولا يهمنا أنه اصـطلاح حادث لكن الذي يهمنا أن هذه هي الطريقة التي كان يقرأ بها صــلى الله عليه وسـلم ثم قع النبي دها العلماء وبينوا كل طريقة حفظت سـميت باسـم حتى يُقرَب هذا لطالب العلم فإذا نتمسك بكلمة لا مشاحة في الاصطلاح .

التعليقات:

عمر عمر:

ما معنى لا مشاحة في الاصطلاحات

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: الأخ يقول الذي فهمته من كلامك أن معنى العقيدة أعمق من معنى الإيمان من حيث الدلالة الجواب: لا هذا أنت تريد من الناحية اللغوية أم تريد من الناحية الشرعية؟ العقيدة تشمل كل ما يمكن أن يعتقده الإنسان يعني العقيدة هناك عقيدة يهودية وعقيدة نصـــرانية وعقيدة وحدة الوجود هذه كلها عقائد.. يعني العقيدة تشـــمل أكثر من الإيمان الذي نقصـد به إيماننا الإيمان في الشـرع وأما الإيمان من حيث اللغة فهو يراد به التصـديق فقط يعني ممكن الإيمان كما يعني معروف في قوله تعالى (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صـادقين) الإيمان هو التصـديق كل شـيء تصـدقه فقد آمنت به لكن الإيمان من حيث الشـــرع فهو محدد بقول واعتقاد وعمل يعني الثلاثة هذه لا تنفك حتى يقال للشـــخص مؤمن هذا في الإسلام الإيمان عند أهل الإسلام هذا هو التعريف الصحيح للإيمان إذن الإيمان فيه عقيدة فأصبح أشمل عندنا نحن الآن الإيمان أشمل من العقيدة وليست العقيدة هي التي أشمل وإنما من حيث اللغة ومن حيث مفهوم كلمة عقيدة فالعقيدة تشمل العقيدة الإسلامية وغير الإسلامية وغير العقائد الدينية كل ما يعقد المرء عليه نفسه وقلبه فهذه عقيدة .

أهمية هذا العلم

هو أهم العلوم على الإطلاق لأن العقيدة هي الأصل الذي يقوم عليه فروع الدين ، وبها يدفع المسلم عنه وساوس الشيطان وشـــكوكه ، وعليها يتوقف قبول الأعمال وعدم قبولها ، فمن فســـد اعتقاده حبط عمله قال تعالى (لئن أشـــركت ليحبطن عملك) وبها يتميز أهل الجنة من أهل النار قال تعالى (إنه من يشـرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) وقال (إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء)

حكم معرفة هذا العلم للعامي والمختص:

اتفق العلماء على فرضية هذا العلم على كل مسلم ومسلمة كل حسب استطاعته وقدرة استيعابه ، فلاريب أنه يجب على كل أحد الإيمان بماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم إيمانا عاما مجملا ، ولاريب أن ماجاء عنه صلى الله عليه وسلم بالتفصيل فرض على الكفاية

فأصـل العقيدة معرفته فرض عين بل هو أسـاس الدين وعلم ذلك من أوجب العلوم وأشـرفها ، وأما التوسـع في مسـائلها والتضلع فيها ومعرفة الفرق وشبهاتها والرد عليها فهو فرض كفاية

فضل هذا العلم

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُهْتَدُونَ ﴾.

عن ابن مسـعود قال : لما نزلت : "الذين آمنوا ولم يلبسـوا إيمانهم بظلم" قلنا : يا رسـول الله ، أينا لا يظلم نفسـه ؟ قال : ليس كما تقولون ، لم يلبسوا إيمانهم بظلم ، بشرك . أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه : " يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم . أخرجه البخاري

وقال الحسن : أولئك لهم الأمن ، في الآخرة ، وهم مهتدون في الدنيا .

وقال ابن كثير : أي هؤلاء الذين أخلصوا العبادة لله وحده ولم يشركوا به شيئاً هم الآمنون يوم القيامة ، المهتدون في الدنيا والاخرة .

ومن سلم من أجناس الظلم الثلاثة : الشرك ، وظلم العباد . وظلمه لنفسه بما دون الشرك . كان له الأمن التام والاهتداء التام . ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه كان له الأمن والاهتداء المطلق . بمعنى أنه لابد أن يدخل الجنة كما وعد بذلك في الآية الأخرى : وقد هداه الله إلى الصراط المستقيم الذى تكون عاقبته فيه إلى الجنة . ويحصل له من نقص الأمن والاهتداء بحسب ما نقص من إيمانه بظلمه لنفسه وليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله إنما هو الشرك أن من لم يشرك الشرك الأكبر يكون له الأمن التام والاهتداء التام . فإن أحاديثه الكثيرة مع نصوص القرآن تبين أن أهل الكبائر معرضون للخوف ، لم يحصل لهم الأمن التام والاهتداء التام .

وعَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت قال: قال رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :

"مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَروحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ" أَخْرَجَاهُ.

وعن أَنَسٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم يَقُول: " قال اللَّهُ تعالى: يا ابْنَ آدَمَ! إنك لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً؛ لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِها مَغْفِرَةً."

التعليقات:

حساب محذوف:

ما المراد في الحديث بأدخله الله الجنة على ما كان من العمل؟

د.محمد طرهوني:

أي وإن كان في عمله نقص وتقصير

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هذا المنشور السابق في أهمية هذا العلم ولا شك أنه أهم علم في علوم الشريعة وأهم ما يحتاجه المسلم لأن فيه نجاته في الآخرة بدونه لا ينجو وأيضا الفضل لأنه مرتبط بالأهمية فما كان هذا العلم أهم العلوم إلا لأنه له فضل عظيم وبه النجاة وأس النجاة في العقيدة هو التوحيد والخلوص من الشرك الخلوص من الشرك هذه "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء" فنحن الآن نريد أن نضبط عقيدتنا ونضبط توحيدنا حتى نفوز بالنجاة في الآخرة بارك الله فيكم .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: إذن تكلمنا عن أهمية هذا العلم وفضل هذا العلم ونحن بحمد الله قد ولدنا جميعا تقريبا الله أعلم معنا أحد كان على غير إسلام ثم أسلم لكن كلنا جميعا في الغالب ولدنا على الإسلام ومن لم يكن على الإسلام ثم دخل في الإسلام فإنما دخل في الإسلام بشهادة الشهادتين فهذا القدر وهو التلفظ بالشهادتين أو الولادة في الإسلام يُثْبِتُ للشخص الإسلام ولكن لا يكفيه للنجاة في الآخرة يعني يثبت له في الدنيا الإسلام ولكن لا يكفيه للنجاة في الآخرة إلا إذا استكمل مستلزمات النجاة في الآخرة وهو صحة التوحيد أهم شيء أول شيء وأساس كل شيء صحة التوحيد ولأجل هذا الأمن كما ذكر هنا في فضل هذا العلم أن الأمن والاهتداء هناك نوع منه كامل وتام وهو للذي يسلم من أجناس الظلم من الشرك وظلم العباد وظلم المرء لنفسه بما هو دون الشرك أما إذا وقع والعياذ بالله في الشرك فلا نجاة له إطلاقا ولا أمن له ولا هداية وأما إذا

نجا من الشرك وبقي عنده شيء من ظلم العباد أو ظلمه لنفسه فإنه يحصل له مطلق الأمن والاهتداء وليس تمام الأمن والاهتداء يعني مآله في النهاية إلى الجنة وإن عوقب مثلا على ما وقع فيه من تقصير سننتقل الآن لكيف يثبت الإسلام وحقيقة الإسلام هناك فرق بين كيف يثبت الإسلام وحقيقة الإسلام للشخص .

❁...❁...❁

كيف يثبت الإسلام وحقيقة الإسلام

هناك فرق بين ما يثبت به الإسلام للشخص حكما وبين حقيقة إسلامه أو صحة إيمانه أو خلوص توحيده

لايوجد تداخل بين الأمرين بمعنى :

قد يكون الشخص مسلما حكما وله اسم المسلم وأحكام المسلم وهو حقيقة كافر مشرك في واقعه ولاينفعه إسلامه هذا عند الله .

ولذا فرق الكتاب والسنة بين الإسلام الذي يثبت بالشهادتين وبين الإيمان الذي يدلل على حقيقة التصديق بالقلب ويطبقه العمل

قال تعالى (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)( )

قال القرطبي : نزلت في أعراب من بني أسد بن خزيمة قدموا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في سنة جدبة وأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر . وأفسدوا طرق المدينة بالعذرات وأغلوا أسعارها ، وكانوا يقولون لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أتيناك بالأثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فأعطنا من الصدقة ، وجعلوا يمنون عليه فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية(

وعن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم إلي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا فقال أو مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي فقلت ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا فقال أو مسلما ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار .

أخرجه البخاري في باب : إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل .

قال ابن حجر : مناسبة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث إن المسلم يطلق على من أظهر الإسلام وإن لم يعلم باطنه ، فلا يكون مؤمنا لأنه ممن لم تصدق عليه الحقيقة الشرعية ، وأما اللغوية فحاصلة .ا.هـ

التعليقات:

حساب محذوف:

"قال ابن حجر : مناسبة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث إن المسلم ...."

هل هذا يعد مثال على ما مر من فقه الحديث من أن المعاني والأحكام تستنبط من الحديث ومن تراجم الأبواب؟

د.محمد طرهوني:

تراجم الأبواب تدل على فقه واضعها وفهمه للحديث فيحرص الشراح على بيان مناسبة الترجمة للحديث ليعرف القارئ لماذا ساق المصنف هذا الحديث تحت هذا الباب ولكن قد يوجد من العلماء من يخالف في ذلك كأي خلاف في فهم الحديث والاستنباط منه

حساب محذوف:

سؤال هامشي يا شيخ: قرأت في حديث سعد "وفي هذا دليل على أن الإنسان يجوز أن يكرر المطلب ولو كان المطلوب قد رفض ، لأنه ربما مرة بعد أخرى يراجع الإنسان الذي امتنع ، يراجع نفسه ثم يقبل هذا الطلب ، وهذا شيء مشاهد ، كثير ما تقول بالشيء ثم يأتيك من يتكلم معك فيه ترده أول مرة ويأتيك المرة الأخرى فترده ويأتيك المرة الثالثة ، فتنظر في الأمر ، وربما تخضع لقوله"

هل هذا يعد من قبيل "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز" ؟

د.محمد طرهوني:

نعم يندرج تحت ذلك طالما يعتقد السائل أن هذا نافع له

شروط لا إله إلا الله

معنى لا إله إلا الله لا معبود بحق إلا الله .

قال تعالى : ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير " .

فتضمن ذلك نفى الإلهية عما سوى الله ، وهي العبادة . وإثباتها لله وحده لا شريك له ، والقرآن من أوله إلى آخره يبين هذا ويقرره ويرشد إليه .

قال وهب بن منبه لمن سأله : أليس مفتاح الجنة « لا إله إلا الله » ؟ قال : " بلى ؛ ولكن ما من مفتاح إلا له أسنان ، فإن أتيت بمفتاح له أسنان فُتح لك ، وإلا لم يُفتح لك " ، يشير بالأسنان إلى شروط «لا إله إلا الله» الواجب التزامها على كل مكلف .

عن الحسن البصري رحمه الله أنه قيل له : إن ناساً يقولون : من قال « لا إله إلا الله » دخل الجنة ؛ فقال: " من قال « لا إله إلا الله » فأدَّى حقها وفرضها دخل الجنة " .

وقال الحسن للفرزدق وهو يدفن امرأته : ما أعددتَ لهذا اليوم ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة، فقال الحسن : "نعم العدة لكن لِـ « لا إله إلا الله » شروطاً ؛ فإياك وقذف المحصنات " .

وشروط « لا إله إلا الله » سبعة

جمعها بعض أهل العلم في بيت واحد فقال :

علمٌ يقينٌ وإخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها

وهذه الشروط متعلقة بدخول الجنة يعني الفلاح في الآخرة وليست متعلقة بثبوت الإسلام لصاحبها في الدنيا فإنه يثبت له بمجرد التلفظ بالشهادتين أو الولادة لأب مسلم

فالشرط الأول : (العلم) بمعناها المراد منها نفياً وإثباتاً المنافي للجهل بذلك ، قال الله تعالى : "فاعلم أنه لاإله إلا الله " وقال تعالى : " إلا من شهد بالحق " أي بلا إله إلا الله " وهم يعلمون " بقلوبهم معنى ما نطقوا به بألسنتهم . وفي الصحيح عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة " .

الشـرط الثاني : (اليقين) بأن يكون قائلها مسـتيقناً بمدلول هذه الكلمة يقيناً جازماً ، قال الله عز وجل : " إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسـوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسـهم في سـبيل الله أولئك هم الصـادقون " وفي الصـحيح من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة " وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه بنعليه فقال " من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة "

الشرط الثالث : (القبول) لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه وفي الصحيح عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير . وأصاب منها طائفة أُخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تُنبت كلأً ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه مابعثني الله به فعلم وعلّم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أُرسلت به " .

الشـرط الرابع : (الانقياد) لما دلت عليه المنافي لترك ذلك ، قال الله عز وجل (وَمَنْ يُسْـلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِـنٌ فَقَدِ اسْـتَمْسَـكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) أي بلا إله إلا الله (وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) ومعنى يُسـلم وجهه أي ينقاد ، وهو محسـن موحد ، ومن لم يسلم وجهه إلى الله ولم يك محسناً فإنه لم يستمسك بالعروة الوثقى .

والخامس : (الصدق) فيها المنافي للكذب ، وهو أن يقولها صدقاً من قلبه يواطىء قلبه لسانه ، قال الله عز وجل (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين . يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون)

وفي الصحيحين من حديث معاذ بن جبل رضي لله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار".

والسادس : (الإخلاص) وهو تصفية العمل عن جميع شوائب الشرك قال تبارك وتعالى : (قل الله أعبد مخلصاً له ديني) وفي الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه "

والسابع : (المحبة) لهذه الكلمة ولما اقتضته ودلت عليه ولأهلها العاملين بها الملتزمين لشروطها وبغض ما ناقض ذلك ، في الصحيحين من حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " .

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: الآن سـنبدأ منشـورات لمصـطلحات مهمة جدا لابد أن نتأملها ونركز فيها لأنه يُبنى عليها عقيدة المسـلم وتوحيده لله وإيمانه وخلوصه من الشرك ونحو ذلك .

❁...❁...❁

الإيمان

الإيمان هو مصدر العواطف النبيلة ومغرس المشاعر الطيبة وهو روح الإسلام وبفقده يفقد رونقه وجماله

والإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والأركان هذا هو مذهب السلف الصالح

قال تعالى: (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)

وقال تعالى: (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) الآية

وسمي الله الصلاة إيمانا فقال (وماكان الله ليضيع إيمانكم)

وقال صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس لما سألوه عن الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا الخمس من المغنم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : الحياء من الإيمان

وهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال تعالى (فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون) وقال صلى الله عليه وسلم : مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن

ومن ثمار الإيمان:

تحرر النفس من الخضوع لغير الله

يبعث في النفس روح الشجاعة واحتقار الموت

يقذف في القلب الطمأنينة والسكينة

الاطمئنان على الرزق وبالتالي الإجمال في طلبه

الحياة الطيبة في الدنيا قبل الآخرة

التعليقات:

حساب محذوف:

ما هو موقف المؤمن من الموت في غير تمني الشهادة يعني هل يكره الموت خوفا من ذنوبه ويرجو طول العمر ليستكثر من الطاعات أو كيف يكون؟

د.محمد طرهوني:

لايتمنى المسلم الموت ويرجو أن ينتفع بالمد في عمره كما في الحديث إن كان مسيئا يتوب وإن كان محسنا يستزيد من الإحسان

✿:

ما هو المقصـــود بالإجمال في طلب الرزق؟ ومتى يكون الحرص على ما ينفع وتكرار المطلب ومتى يكون الإجمال في الطلب؟

د.محمد طرهوني:

عدم المبالغة والحرص الزائد وإنما يأخذ بالأسباب التي يسلكها جل الناس.

❁...❁...❁

العبادة

قال ابنُ كَثِيرٍ – رحمهُ اللهُ – : العبادةُ في اللُّغَةِ منَ الذِّلَّةِ ، يُقالُ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ أيْ : مُذَلَّلٌ .

والعبادة في الشرع لها عدة إطلاقات وحسب تعلقاتها يكون التعريف بها ، وهي تطلق إطلاقين :

١- الفعل الذي هو التَّعَبُّد .

٢- المفعول وهو المُتَعَبَّدُ به أو القربة .

مثال ذلك الصلاة ففعلها عبادة وهو التعبد ، وهي نفسها عبادة وهي المتعبد به .

وهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه : من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة ؛ كالتوحيد ؛ فإنه عبادة في نفسه ، والصلاة ، والزكاة ، والحج ، وصيام رمضان ، والوضوء ، وصلة الأرحام ، وبر الوالدين ، والدعاء ، والذكر ، والقراءة ، وحب الله ، وخشية الله ، والإنابة إليه ، وإخلاص الدين له ، والصبر لحكمه ، والشكر لنعمه ، والرضاء بقضائه ، والتوكل عليه ، والرجاء لرحمته ، والخوف من عذابه ، والاستغاثة به ، وغير ذلك مما رضيه وأحبه ، فأمر به ، وتعبد الناس به .

قال تعالى : {وما خلقتُ الجنَّ والإنسَ إلا ليعبدونِ }.

قال عليٌّ بنُ أبي طالبٍ : إلا لآمرهمْ أنْ يعبدونِي ، وأدعوهم إلى عبادتِي . وقال مجاهد : إلا لآمرَهم وأنهاهم

وهذه العبادةُ الخاصَّةُ الْمَبْنِيَّةُ على كمالِ الحبِّ والتَّعظيمِ ، والاجلالِ والاكرامِ ، والخوفِ والرجاءِ ، ونحوِ ذلك ؛ ولا تَتِمُّ عبوديةُ العبد لله إلا بالحب والافتقار له فمتى كان يحبُّ غيرَ الله لذاتِهِ ، أو يلتفتُ إلى غير الله أنَّهُ يعينُهُ ؛ كان عبداً لما أحبَّهُ ، وعبداً لما رجاهُ ؛ بحسب حُبهِ له ، ورجائِهِ إيَّاه .

وإذا تكلمنا على العبادة من حيث قبولها وردها يلزم أن يتحقق فيها أمران :

الأمرُ الأولُ : الإخلاص ، وهو مقتَضَى شهادةِ ألا إله إلا الله .

الأمرُ الثاني : المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وهو مقتضَى شهادةِ أنَّ محمداً رسولُ الله

وحينما نتكلم عن العبادة كحقيقة وهو الذي نريد التنبه له لأنه المرتبط بقضية الشرك :

قال الشيخ ابن سعدي : العبادة روحُها وحقيقتُها تحقيقُ الحبِّ والخضوع لله ؛ فالحب التام والخضوع الكامل لله هو حقيقة العبادة ، فمتى خلت العبادة من هذين الأمرين أو من أحدهما فليست عبادة ؛ فإن حقيقتها الذل والانكسار لله ، ولا يكون ذلك إلا مع محبته المحبة التامة التي تتبعها المحاب كلها .

والتعبد لغير الله قد يكون شركاً أصغر وقد يكون شركاً أكبر بقدر اكتمال أركان العبادة فيه وعدم ذلك

وقال شيخ الإسلام – رحمَهُ اللهُ – : " لا يكون عبداً لله خالصاً مخلصاً دينَهُ لله كلَّه حتى لا يكون عبداً لما سواه ، ولا فيه شعبة ولا أدنى جزء من عبودية ما سوى الله ، فإذا كان يرضيه ويسخطه غير الله فهو عَبْدٌ لذلك الغير ، ففيه من الشرك بقدر محبته وعبادته لذلك الغير"

التعليقات:

Om Abdullah:

ممكن يا شيخ مثال عن محبة غير الله لذاته وتوضيح لها؟

✿:

حقيقة العبادة الحب والخضوع لله تعالى .. إذا أخذنا يا شيخ الزوجة كمثال فإنها قد تتحقق فيها هذه الأمور لزوجها وكذلك الطاعة والخوف والرجاء والتعظيم والإجلال حتى كاد أن تسجد له –إن صح التعبير– فكيف تعلم الزوجة أنها ما وقعت في الشرك وهي لا تشعر والعياذ بالله؟ هل إذا قالت لنفسها إذا أمرني بمعصية لا أطيعه تسلم بذلك؟

د.محمد طرهوني:

ليس مجرد الحب والخضـــوع والخوف وإنما كمال ذلك وتعلقه بذات المحبوب وأما الزوجة فحبها لزوجها ليس كاملا فلا يقارن بحب الله ورســوله كما أن حبها وتعظيمها لزوجها ليس لذاته وإنما هو طاعة لربها فكل ماتفعله له قربى لله وحبا في الله

✿:

جزاكم الله خيرا

د.محمد طرهوني:

وإياكم

✿:

هل إذا قام شخص إلى الصلاة امتثالا لأمر الله وتقربا إليه فهو في عبادة وإن لم يدرك حقيقة أركان العبادة؟

د.محمد طرهوني:

نعم فليس شرطا أن يعلم المتعبد تفاصيل معنى العبادة لأنها حاصلة منه دون علمه بها .

❁...❁...❁

بقي سؤال غاية في الأهمية :

هل العبادات تعرف بالفطرة أم بالحس أم بالعقل أم بالاجتهاد أم بالنص التوقيفي ؟

والجواب أن العبادات لا تعرف إلا بالنص التوقيفي .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" فَباسْتِقْرَاءُ أُصُولِ الشَّرِيعَةِ نعلَم أَنَّ الْعِبَادَاتِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ أَوْ أَحَبهَا لَا يَثْبُتُ الْأَمْرُ بِهَا إلَّا بِالشَّرْعِ ، وَأَمَّا الْعَادَاتُ فَهِيَ مَا اعْتَادَهُ النَّاسُ فِي دُنْيَاهُمْ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إلَيْه ،. وَالْأَصْــلُ فِيهِ عَدَمُ الْحَظْرِ ، فَلَا يَحْظُرُ مِنْهُ إلَّا مَا حَظَرَهُ اللَّهُ وَرَسُــولُهُ ، وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ هُما شَــرَع اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْعِبَادَةُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مَأْمُورًا بِهَا ، فَمَا لَمْ يَثْبُتْ أَنَّهُ مَأْمُورٌ كَيْفَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ عِبَادَةٌ ؟ وَمَا لَمْ يَثْبُتْ مِنْ الْعَادَاتِ أَنَّهُ مَنْهِيٌّ عَنْهُ كَيْفَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَحْظُورٌ ؟ وَلِهَذَا كَانَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ مِنْ فُقَهَاءِ الْحَدِيثِ يقُولُون : إنَّ الْأَصْلَ فِي الْعِبَادَاتِ التَّوْقِيفُ ، فَلَا يُشْرَعُ مِنْهَا إلَّا مَا شَرَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِلَّا دَخَلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنْ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) وَالْعَادَاتُ الْأَصْلُ فِيهَا الْعَفْوُ ، فَلَا يُحْظَرُ مِنْهَا إلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ وَإِلَّا دَخَلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا) . وَلِهَذَا ذَمَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ شَرَّعُوا مِنْ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ، وَحَرَّمُوا مَا لَمْ يُحَرِّمْهُ" انتهى .

وقد قيل في تعريف العبادة: إنها ما أمر به شرعًا من غير اقتضاء عقلي ، ولا اطراد عرفي .

فالغاية من خلقِ الخلقِ ؛ عبادةُ اللهِ وحدَهُ ، والغاية منْ إرسالِ الرسلِ ؛ هو تعريفُ الناسِ بالعبادةِ التي خُلِقوا من أجلِها .

ولذا لم يكن للخلق حجة على الله بعد الرسل .

فهل يمكن أن تخفى نصوص بعض العبادات عن البعض أم لا ؟

الجواب نعم قد تخفى والأمثلة كثيرة ...

فمن لم يصله البلاغ الرسولي فيما لا يعرف إلا عن طريق الرسل لا بالعقل أوالحس أو الفطرة كثير

فكثير لا يعرف أن الذبح عبادة وكثير لا يعرف أن الطواف عبادة وكثير لا يعرف أن النذر عبادة وكثير لا يعرف أن العكوف عبادة وكثير لا يعرف أن القيام عبادة وغير ذلك لتعلق كل ما تقدم بنصوص شرعية من آيات وأحاديث لا يعرفها إلا من تعلمها وهذا قدر يتفاوت فيه الناس تفاوتا عظيما .

التعليقات:

Om Abdullah:

هل المقصود بالقيام عبادة.. القيام في الصلاة؟

Om Abdullah:

وهل هناك كتاب يحصر جميع أنواع العبادات؟.

❁...❁...❁

الشرك وعلاقته بالكفر

قال ابن القيم : حقيقة الشرك : هو التشبه بالخالق والتشبيه للمخلوق به .

وقال الحافظ ابن كثير : الشرك الأعظم يعبد مع الله غيره .

وقال الراغب الأصفهاني : الشرك العظيم هو إثبات شريك لله تعالى يقال أشرك فلان بالله وذلك أعظم كفر

* وخلاصة الأمر في الشرك أنه أحد ثلاثة أنواع :

* **اعتقاد أمر من أمور الربوبية في غير الله .**

* **صرف عبادة من العبادات لغير الله تعالى .**

* **وصف غير الله بصفة من صفاته العليا .**

والثلاثة تعود لمدلول كلمة ند وهو المثيل والنظير والشبيه قال تعالى : " فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون "

قال مجاهد : " الأنداد : العدلاء "

وقال صلى الله عليه وسلم عندما سئل أي الذنب أعظم : أن تجعل لله ندا وهو خلقك .

*** أما الشرك والكفر**

فقال النووي : " الشـــرك والكفر قد يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالله تعالى ، وقد يفرق بينهما فيخص الشـــرك بعبادة الأوثان وغيرها من المخلوقات مع اعترافهم بالله تعالى ككفار قريش ، فيكون الكفر أعم من الشرك

قال أبو هلال العسكري في الفروق اللغوية : الفرق بين الكفر والشرك أن الكفر خصال كثيرة على ما ذكرنا ، وكل خصلة منها تضاد خصلة من الإيمان ، لأن العبد إذا فعل خصلة من الكفر ؛ فقد ضيع خصلة من الإيمان ، والشرك خصلة واحدة ، وهو إيجاد ألوهية مع الله أو دون الله ، واشتقاقه ينبئ عن هذا المعنى ، ثم كثر حتى قيل لكل كفر شرك على وجه التعظيم له والمبالغة في صفته ، وأصله كفر النعمة ، ونقيضه الشكر ، ونقيض الكفر بالله الإيمان ، وإنما قيل لمضيع الإيمان كافر ؛ لتضييعه حقوق الله تعالى ، وما يجب عليه من شكر نعمه ؛ فهو بمنزلة الكافر لها ، ونقيض الشرك في الحقيقة الإخلاص ، ثم لما استعمل في كل كفر ، صار نقيضه الإيمان "

الأصل أن كل شرك كفر وليس كل كفر شركا هذا عند الإطلاق .

والشرك نوعان : شرك أصغر وهذا لايخرج من الملة وشرك أكبر يخرج صاحبه من الملة وسنفصل ذلك لاحقا إن شاء الله تعالى

التعليقات:

Bagayougou Mspb:

قد وقع سقط للراء في السطر ماقبل الأخير(والشرك نوعان :"شك أصغر")وجزاكم الله خيراشيخنا الحبيب

د.محمد طرهوني:

تم التعديل جزاك الله خيرا.

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: إذن فيما مضـــى تكلمنا عن الإيمان وما يتعلق به من العبادات والكفر والله عز وجل يقول: "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى" ولذا وجب علينا أن نتكلم أيضا عن الطاغوت ما هو المراد بالطاغوت في قوله تعالى " فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى" ؟ .

❁...❁...❁

مصطلح الطاغوت

هذا المصطلح قصر حاليا على ألسنة البعض على فرد من أفراده دخل فيه من باب الاجتهاد لا النص وهو الحاكم الذي أصله الإسلام لكنه لا يطبق الشريعة ومع ذلك قصر عليه وكأنه المعنى المراد من النص ثم نقلت له الأحكام كمسلمات عند البعض ولذا وجب تحريره بهذا المقال :

فصل : من المصطلحات التي أصبح بعض العوام وأنصاف المتعلمين يطلقونها على من تشمله ومن لا تشمله ويعتمدها الغلاة لتقرير ما يبثونه من ســـموم فيكفي أن يقول فلان طاغوت هكذا ثم يبني على هذه المقدمة الفاســـدة نتائج وأحكاما عظيمة وأولها التكفير بغير حق

وقد ذُكِرَ الطاغوتُ ثمان مرات في القرآن الكريم:

قال ابن جرير في تفسير قوله تعالى : فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) :

اختلف أهل التأويل في معنى " الطاغوت " .

فقال بعضهم : هو الشيطان .

ورواه ابن جرير عن عمر بن الخطاب ومجاهد والشـعبي والضـحاك وقتادة والسـدي في قوله : " فمن يكفر بالطاغوت " بالشيطان .

وقال آخرون : الطاغوت : هو الساحر .

ورواه عن أبي العالية ومحمد بن سيرين قال : الطاغوت : الساحر .

وقال آخرون : بل " الطاغوت " هو الكاهن .

ورواه عن سعيد بن جبير ورفيع وابن جريج .

وروى عن جابر بن عبد الله ، أنه: سـئل عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون إليها فقال – : كان في جهينة واحد ، وفي أسلم واحد ، وفي كل حي واحد ، وهي كهان ينزل عليها الشيطان .

قلت : وأصح ما ورد في تفسير الطاغوت وأعلاه سندا وجلالة ما جاء عن جابر بن عبد الله .

وكان من هؤلاء الطواغيت أبو برزة الأسلمي وكان يقضي بين اليهود في المدينة فيما يتنافرون فيه .

وقد حررنا القول في ذلك في صحيح السيرة النبوية المسماة السيرة الذهبية بالمجلد الأول وكل الآثار المتقدمة الواردة عن السلف الصالح تؤول لتفسير الطاغوت بالشيطان فالكاهن لا يقضي إلى بما يوحي إليه الشيطان ويؤيد ذلك قول مجاهد : " الطاغوت : الشيطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه ، وهو صاحب أمرهم " والساحر لا يتبع إلا الشيطان ولا يأتمر إلا بأمره كما قال تعالى " واتبعوا ما تتلو الشياطين " فهو كما قررناه في دروسنا في أصول التفسير من اختلاف التنوع لا التضاد ومنه التعبير عن الشيء ببعض أفراده أو ما يندرج تحته .

قال أبو جعفر : والصواب من القول عندي في " الطاغوت " أنه كل ذي طغيان على الله ، فعبد من دونه ، إما بقهر منه لمن عبده ، وإما بطاعة ممن عبده له ، وإنسانا كان ذلك المعبود ، أو شيطانا ، أو وثنا ، أو صنما ، أو كائنا ما كان من شيء .

قال : وقيل : هو [الطاغوت] كل معبود من دون الله ، أو مطاع في معصية ، وهذا حسن . وقيل : الجبت كل ما حرم الله ، والطاغوت كل ما يطغي الإنسان . والله أعلم .

وقد ثبت عن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ , فَيَتَّبِعُ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ

ففسرها بعض أهل العلم بالأصنام وهو متجه ويمكن أن يراد بها الكهان أيضا على ما تقدم من تفسير جابر

وقال مالك ، والليث ، وأبو عبيدة ، والواحدي ، والكسائي ، وجماهير أهل اللغة كل ما عبد من دون الله فهو : طاغوت .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طبعا نحن فصلنا تفصيلا أوسع من هذا في معنى الطاغوت في كتاب معركة المصطلحات ونحن اكتفينا بهذا الجزء هنا لأنه هو ما يفيدنا وما نريده حاليا.. وإن شاء الله سنكتفي بهذا القدر الليلة وقد أكثرنا عليكم وإن شاء الله النقاط التالية أخف وأيسر لأنه أيضا كل علم له أساسيات يعني نحن أخذنا ثلاث أسابيع حتى نؤسس لطلب العلوم والآن نحن بدأنا في علم العقيدة والتوحيد فلأجل الخوض في هذا العلم لابد من وضع بعض تأسيسات أيضا ودائما التأسيسات يكون فيها صعوبة وثقل .. وسوف ننتقل بعد ذلك للتفاصيل إن شاء الله تعالى وفقني الله وإياكم لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التعليقات:

cybercov vip:

جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب .

❁...❁...❁

اليوم الثاني:

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا بكم ومرحبا وسنبدأ لقاءنا كما هي العادة بالنظر في التعليقات والأسئلة .

التعليقات:

Om Abdullah:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

cybercov vip:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا سؤال الأخ يقول: وهم يقولون بالأدلة الكونية ودلالات العقل لا يمانعون في ذلك أرجو التوضيح ما فهمت.. الجواب:نقول هنا يتكلم عن أهل السنة والجماعة أن أهل السنة والجماعة لا يمانعون في الكلام عن السمعيات وفي أمور العقيدة بالاستدلال بالأدلة الكونية ودلالات العقل يعني الاكتشافات التي يكتشفها المسلمون أو غيرهم من الكفار وتثبت وتكون حقائق علمية مثلا في هذا الكون ويكون فيها دلالة على توحيد الله سبحانه وتعالى وعلى عجيب صنعه وعلى أمور من أمور الاعتقاد توافق ما جاء في الكتاب والسنة فنحن نرحب ذلك وكذلك دلالات العقل العقل السليم الذي يستدل استدلالات منضبطة مبنية على أسس سليمة ويصل بذلك إلى ما يوافق الكتاب والسنة ولا يتعارض مع ما جاء عندنا في عقيدتنا فنحن نرحب به أيضا ولذا ستجد اليوم عندما نتكلم عن وجود الله سبحانه وتعالى أننا سنتعرض لمثل ذلك وهذا من استخدام هذه الأمور في الحق ولكن أهم شيئ ألا يخوض الإنسان فيها في نظريات غير حقيقية غير ثابتة أوهام افتراءات وتسمى علمية ونحو ذلك هذا هو المراد .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: أرجو توضيح الفرق بين التوحيد والإيمان وأصول الدين والسنة بشكل أوسع من أجل الفائدة لأن الصوتيات اللاحقة لهذا المنشور جعلتني لا أعرف الفرق لأن هذه الأسماء متعلقة بأبواب مختلفة.. الجواب: نحن قلنا هذه مسميات لعلم العقيدة عند أهل السنة والجماعة بصفة شاملة يعني هناك من يسمي علم العقيدة علم التوحيد وهناك من يسميه علم الإيمان وهناك من يسميه أصول الدين وهناك من يسميه السنة ولكن كل لفظة من هذه الألفاظ لها دلالات أخرى من منطلق آخر ما نتكلم على تسميات علم العقيدة إذا خرجنا إلى كلمة التوحيد فنحن ذكرنا أن التوحيد عند التحقيق هو جزء من العقيدة وليس كل العقيدة لأنه يتعلق بضد الشرك إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والخلوص من الشرك هذا هو التوحيد، العقيدة ليست فقط هكذا العقيدة فيها اعتقادات كثيرة جدا ما لها علاقة بقضية التوحيد كما سيتبين لنا اليوم عندما نتكلم عن الاعتقاد في الملائكة الاعتقاد في اليوم الآخر مثل هذه الأمور ما لها علاقة بقضية الشرك والتوحيد.. طيب الإيمان الإيمان موضوع واسع كذلك لكنه هو يعني مبنى العقيدة مبنية على الإيمان ولأجل هذا سمي بعض كتب العقيدة بمسمى الإيمان لكن هناك أيضا أمور قد تتعلق بالعقيدة لا تدخل تحت أركان الإيمان الستة كما سيتبين لنا نحن عندنا اعتقادات متعلقة بالصحابة وفضل الصحابة مثلا هذا ما له علاقة بأصول الإيمان الستة.. عندما نقول أصول الدين أصول الدين غالبا تطلق على العقائد لكن ليس شرطا أن تطلق على العقائد فقط يعني قد يدرج فيها المباني الخمسة مثل

الصلاة، الأركان الأركان قد تدرج في كلمة أصول الدين وتقسيم الشرع أو الدين إلى أصول وفروع هو أمر محدث ولكنه اصطلاح لتقريب الأمور وللتقسيم لا حرج فيه فإذن هذا هو.. أما كلمة السنة فكلمة السنة نحن قلنا أن لها إطلاقات عند أهل الحديث خاصة بهم وعند الأصوليين خاصة بهم وعند أهل الاعتقاد خاصة بهم وعند الفقهاء خاصة بهم فهنا كلمة السنة يراد بها الطريقة طريقة الاعتقاد الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولأجل هذا يسمون كتب العقائد بالسنة والله أعلم .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: عندنا هنا سؤال ما معنى لا مشاحة في الاصطلاحات؟ الجواب: يعني المشاحة أولا هي النزاع والأخذ والعطاء والجدل والمماراة يتشاح فلان مع فلان يعني يتمارى معه ويتجادل يعني كل واحد يشح بالتنازل للآخر.. أما الاصطلاحات فهو أمر يصطلح عليه كنوع من تقريب الأفهام فأنا وأنت لو اصطلحنا على مثلا تسمية الكرسي سميناه منضدة انتهت القضية اتفقت أنا وأنت نسميه منضدة صحيح المنضدة شيء آخر ولكننا اصطلحنا على تسميته منضدة لأجل غرض معين بيننا فلا نتشح في ذلك ولا يأتي أحد يلومنا نحن الآن اتفقنا أن هذا مصطلح أهم شيء ما الذي يدل عليه المصطلح؟ طالما أن المصطلح يدل على شيء له معنى وله قيمة نتناقش في معنى وقيمة هذا الشيء وليس النقاش في الاصطلاح، الاصطلاح لا يقدم ولا يؤخر..ولأجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ليكونن من أمتي أقوام يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها" فإذا سمى الخمر باسم آخر هل هذا يغير شيء في حقيقة الخمر؟ لا يغير شيء فكذلك إذا اصطلحنا على شيء معين فتريد تناقشني ناقشني في الأمر المصطلح عليه وليس في الاصطلاح فنحن قد اصطلحنا على تسمية هذا هكذا فالآن لما جئنا لأمور الإيمانيات سميناها عقائد تريد تسميها شيء آخر؟ سمها كما شئت لكن المهم هذه الأمور التي سميناها نحن عقائد هي أمور صحيحة ولها أصولها ولها أدلتها وهي فعلا مأمور بها وأنها لابد أن الإنسان يؤمن بها ويتبعها إذا اتفقنا على هذا فسمها عقائد سمها إيمانيات سمها أصول سمها قواعد سمها أساسيات سمها أمور مهمة ما نختلف هذا هو المعنى .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: أخونا أبو المجد ذكر الرؤيا التي رآها وإن شاء الله رؤيا خير ونقول لك خيرا رأيت وخيرا يكون نمت ونامت عينك وإن كان هذا الدعاء لا يثبت لكنه دعاء جميل وإن شاء الله تجد من يأولها لك ونحب أن ننبه بالمناسبة أن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لا تُعتمد رؤية حقيقية له صلى الله عليه وسلم وبها البشارة الواردة في الأحاديث الصحيحة إلا إذا كانت مطابقة لوصفه الثابت في السنة الصحيحة ومن أراد أن يعرف الوصف المطابق للنبي صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة فعليه بكتابي "النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تراه" وهو رسالة صغيرة مقتطفة من صحيح السيرة النبوية وهو موجود في الموقع .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: عندنا هنا: يا شيخ مثال عن محبة غير الله لذاته وتوضيح لها..الجواب: الإنسان يحب لأمور قد يحب الشخص لأنه أحسن إليه مثلا فهذا أحبه لأجل فعل وآخر يحب الشخص لأنه ينتفع من ورائه وأما المحبة الخالصة التي تكون لذات الشخص من غير مصلحة ولا منفعة ولا فائدة ولا شيء معين تسبب في محبته لهذه الذات فلأجل ذلك يسمى

محبة لذاته فالله عز وجل نحبه لذاته ونحبه لصفاته ونحبه لأفعاله ونحبه لما يغذونا به من النعم وهكذا والمقصود إذا أحب المرء شخصا لذاته ولكن هذه المحبة ما اختلطت بتعظيم ولا برهبة وخوف ولا برجاء فهذه ليست عبادة ولكنها تؤثر في درجة المحبة لله سبحانه وتعالى إذا كانت تؤثر في طاعة الله سبحانه وتعالى يعني العبادة لها أركانها ولكن إذا حصل من المرء محبة لغير الله سبحانه وتعالى لذاته وحصل معها شيء من المخالفة الشرعية لأوامر الله سبحانه وتعالى فهذا نوع من العبادة وإن لم يكن عبادة مكفرة أو عبادة تصل إلى درجة الشرك هذا نوع من الشرك الأصغر كقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا: "تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش" فهذا الذي يحب المال المراد منه ليس الحب حب المال الجبلي المعهود في غالب البشر وإنما الذي يحب المال لدرجة أنه يعصي الله سبحانه وتعالى لأجل تحصيله يحب المال لدرجة أنه لا يخرج الزكاة فهذا الحب هذا حب يؤثر في درجة العبادة لله سبحانه وتعالى ويعتبر فيه نوع من العبادة وإن لم تكن العبادة التي تصل إلى درجة الشرك الأكبر .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هل المقصود بالقيام عبادة القيام في الصلاة؟ الجواب: نعم كما نقول نحن الآن السجود عبادة والركوع عبادة والقيام عبادة يعني ممكن أن يقوم لغير الله تعبدا ويمكن أن يسجد لغير الله تعبدا ليس شرطا في صلاة ولكن عندما نحن نتكلم عن القيام نقصد به القيام في الصلاة قيامنا في الصلاة هو عبادة لله سبحانه وتعالى فإذا صرف القيام لغير الله سبحانه وتعالى وتوفرت فيه أركان العبادة فمثله مثل السجود لغير الله في غير الصلاة يعني البعض يتكلم دائما يضرب مثال ويقول السجود لغير الله شرك ويطلقها هكذا، لا ليس كذلك السجود لغير الله ليس شركا على الإطلاق وإنما يكون شركا إذا كان عبادة أما إذا سجد لغير الله بسبب آخر كتحية كتكريم نحو ما حصل من الملائكة مثلا لآدم عليه السلام أو ما حصل ليوسف من إخوته ونحو ذلك فهذا ليس عبادة كذلك سجود المرأة لزوجها لو كان مشروعا أن يسجد أحد لأحد لسجدت المرأة لزوجها لكن هذا السجود لن يكون أيضا عبادة وإنما سجود تكريم واحترام وتقدير وكذا ولأجل هذا ذكرنا نحن مقالا خاصا بقضية السجود وذكرنا يمكن حوالي خمسين أو أربعين صورة للسجود لا يوجد منها إلا صورة واحدة هي العبادة قد يسجد الإنسان يبحث عن الشيء هذا ليس سجودا تعبدا قد يسجد ناسيا قد يسجد مخطئا قد يسجد ميتا قد يسجد وهكذا فعلى كل حال هذا المراد القيام هو عبادة إذا قصدت به العبادة كما يحصل في الصلاة والسجود عبادة إذا قصدت به العبادة كما يحصل في الصلاة والركوع عبادة إذا قصدت به العبادة فكذلك كما يحصل في الصلاة وهكذا .

التعليقات:

أبو عبدالله:

ما هو الضابط الذي يفرق بين الامر كونه عبادة ؟ أي ما الذي يلبس اعتقادا او قولا او عملا ما لبوس العبادة ؟ هل كل ما نشأ عن ذل و خضوع هو عبادة ؟

Om Abdullah:

بالنسبة يا شيخ للقيام تعظيما لتحية العلم.. ما حكمه؟

Om Abdullah:

هل المقصود يا شيخ بأركان العبادة: المحبة والرجاء والخوف وهي غير الشروط: الإخلاص والمتابعة؟

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: هل هناك كتاب يحصـر جميع أنواع العبادات؟ الجواب: لا من الصـعب ذلك لأن العبادة كما ذكرنا في تعريفها هي اسـم جامع لكل ما يحبه الله من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة هذا من الذي يحصـيه؟ حتى إذا اسـتطاع الإنسـان أن يجعل عمله العادي ممكن يجعله عبادة إذا تقرب به لله سـبحانه وتعالى واحتسـبه عند الله سـبحانه وتعالى قد يؤجر على أمور حياتية عادية جدا وهي عبادة أن يأتي الرجل امرأته في الحلال هذه عبادة ونحو ذلك لكن العبادات في المعنى المجمل معلوم أنها قسـم من أقسـام الفقه وأقسـام الأحكام ونجد الأحكام تقسـم إلى عبادات ومعاملات ونجد باب العبادات يُركز فيه على أمور معينة التي هي الصـلاة الصـيام الحج الزكاة ونحو ذلك ثم يأتي في باب المعاملات يذكر مثلا بقية البيوع النكاح الطلاق الوقف الأشـياء هذه ثم يأتي في الوسـط كتاب الجهاد البعض يضـع كتاب الجهاد بين العبادات والمعاملات والبعض يجعله في المعاملات والبعض يجعله في العبادات هذا هو كناحية اصطلاحية .

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: الحمد لله والصـلاة والسـلام على رسـول الله أما بعد فتكلمنا بالأمس عن الإيمان وموعدنا اليوم بإذن الله تعالى للحديث عن أركان الإيمان.. أركان الايمان مشـهورة وكلنا يعرفها كما في الحديث الثابت عن مجيء جبريل إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم في هيئة رجل وقال له أخبرني عن الإيمان فقال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسـله واليوم الآخر والقدر خيره وشـره فنحن الليلة بإذن الله سـوف نتكلم عن هذه الأركان السـتة ولا شـك أن هذه الأركان لها تفريعات طويلة ويصـح أن يؤلف في كل ركن من هذه الأركان كتبا وليس كتابا فلأجل هذا اصـبروا معنا وركزوا وما تسـتطيعوا استيعابه فهذا شيء طيب وما تجدوه فيه صعوبة فاسألوا عنه أو اقرؤوه مرة أخرى في وقت آخر وهكذا .

❁...❁...❁

أركان الإيمان

أركان الإيمان ستة بينها حديث جبريل عندما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة أعرابي وسأله عن الإسلام ثم عن الإيمان فقال له: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره

وهذه الأركان على المسلم أن يؤمن بها على سبيل الإجمال وعلى القدر الذي يستطيعه من التفصيل .

التعليقات:

أبو عبدالله:

هل صحيح تقسيم الايمان الى إيمان خبري : و هو مقتضى الاقرار و التصديق و هو الايمان بالستة أركان .

و إيمان عملي : و هو مقتضى تنفيذ الامر و هو اعتقاد و قول و عمل ...

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: طبعا أول أركان الإيمان هو الإيمان بالله سـبحانه وتعالى ونحن حتى نكون على بينة من أمرنا وعلى يقين بديننا لا بد أن نأخذ الأمور بطريقة مرتبة ترتيبا صحيحا وسليما.. الآن نحن ولدنا على الإسلام هذا أمر لا شك فيه الحمد لله أن مَنَّ الله علينا بهذا الدين وولدنا في هذا الدين وقد يكون البعض منا لم يكن على الإسـلام ثم كتب الله له الإسـلام

ودخل فيه فنحن أو من كان في الأصل غير مسلم ثم أصبح مسلما أول طريق لمعرفة الدين وللدلالة على هذا الدين وأحكام هذا الدين وعقائد هذا الدين أول شيء أن يكون إيماننا بالله إيمانا صحيحا يقينا منضبطا لأن بناءً عليه سنسلم لله سبحانه وتعالى بكل ما يأتي منه إذا ثبت لنا أنه أتى منه شيء لأن الخالق أعلم بالمخلوق هو الذي خلقه فهو أعلم به، الله عز وجل يقول "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" فإذن أول شيء أنت إذا آمنت حقيقة بالله سبحانه وتعالى فإنك تستسلم له استسلاما تاما في كل شيء وتظن به كل خير وتعتقد فيه كل خير وكل صواب ولا تتهمه أبدا وتنزهه عن كل نقيصة وهكذا فإذن عندما يأتي أحد ويجادل ويناقش في أمر من أمور الشريعة فأول ما يقال له أنت تؤمن بالله أم لا؟ إذا كنت تؤمن بالله ثم تؤمن أن هذه الشريعة من الله فكيف تناقش الله سبحانه وتعالى إذن أنت إما إيمانك بالله إيمان كاذب وإما أنك لا تؤمن أن هذه الشريعة من الله هذه نقطة أخرى فلأجل هذا المرحلة الثانية بعد الإيمان بالله واليقين فيه هذه النقطة الأولى لا بد أن تؤمن بالدرجة الثانية الدرجة الثانية وهي الرسل أن تؤمن بالرسل وعلى وجه الخصوص رسولك الذي أرسله الله فإذا آمنت بالله ثم آمنت برسول الله وأنه فعلا مرسل من عند الله سبحانه وتعالى سننتقل إلى النقطة الثالثة والأخيرة النقطة الثالثة والأخيرة هذا الرسول أنت آمنت به فإذن ستصدقه في كل ما يقوله وينقله عن الله سبحانه وتعالى إذن إذا جاءك الشيء عن الرسول عليه الصلاة والسلام أو عن الله بناءً على كلام الرسول هذا الذي آمنت به فأنت تصدقه وتعمل به مباشرة بلا نقاش ولا جدال "وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم" انتهت طيب بقي النقطة الثالثة وهي أن تتأكد أن هذا الكلام الذي تؤمر به أو تُنهى عنه إنما جاء عن الله فعلا أو جاء عن رسوله فعلا فنحن النقطة الأولى الآن سنتكلم عنها والنقطة الثانية سنتكلم عنها بعد النقطة الأولى لكن النقطة الثالثة سبق حديثنا عنها عند التأسيس عندما تكلمنا عن القرآن الكريم وعلومه وعن السنة الشريفة وعلومها فالسنة الشريفة وعلومها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالطرق التي ذكرناها وبالتفاصيل التي تكلمنا عنها بحيث إذا جاءك الحديث عن النبي وسلم تستطيع تعرف هل هو فعلا ثابت عنه أم لا والقرآن الكريم مؤكد وثابت أنه واصل إلى النبي صلى عليه وسلم بالتواتر بلفظه ورسمه وكلماته وحركاته وطريقة تلاوته أيضا إذن نحن متأكدين الدرجة الثالثة بقي عندنا أن نحقق حقيقة إيماننا بالله وحقيقة إيماننا برسول صلى الله عليه وسلم فالآن سنطرح لكم منشورات تتعلق بالإيمان بالله سبحانه وتعالى وأول درجات الإيمان بالله سبحانه وتعالى هو إثبات وجود الله نحن نثبت وجود الله بدلائل فطرية وعقلية وبدلائل سمعية منقولة من خلال معرفة الله من خلال أسمائه وصفاته أيضا فإذن سنتكلم عن الدلائل على وجود الله كدلائل فطرية وعقلية ثم الدلائل السمعية وهي ما ثبت بالأدلة المنقولة لنا .

❁...❁...❁

أولا: الإيمان بالله

ويثمر في الإنسان مراقبة الله عز وجل ويوقظ فيه حواس الخير ويجنبه محقرات الأعمال

الدلائل على وجود الله:

دلائل فطرية وعقلية:

قال تعالى (قل انظروا ماذا في السموات والأرض وماتغني الآيات والنذر عن قوم لايؤمنون) وقال (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب)

وقال سبحانه: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) وقال: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون)

وغير ذلك من الآيات وقال الشاعر:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

وقال الأعرابي: البعرة تدل على البعير ، والأثر يدل على المسير ، أسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ألا تدل على اللطيف الخبير

ومن الدلائل البدهية على وجود الله عز وجل اسم الله الذي لاتخلو منه لغة ، فالأسماء لاتوضع إلا لموجودات ، ولايتصور وجود اسم لمعدوم فكيف واسمه جل شأنه أشهر الأسماء وأعرفها عند الخلائق على مدى الأزمان

وليس العجز عن إدراك حقيقة الأشياء دليلا على عدم وجودها ، فكم من أمور في حياتنا لاندرك حقيقتها أو لاتدركها حواسنا ولكنا نؤمن بها لوجود مايدل عليها

كما أن هناك أمورا تكون أعظم من قدراتنا العقلية في وقت من العمر ثم نستطيع تفهمها وإدراك معانيها عندما تنضج أفهامنا أو تتقدم علومنا ، وهذا كثير جدا ومعلوم بدهيا

وقد حصر الله عز وجل أمر الخليقة في ثلاثة فروض لارابع لها فذكر فرضين وسكت عن الثالث ليحصل الجواب به عن طريق الحصر فقال سبحانه (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) والجواب أن كلا الأمرين مستحيل لأن وجود الشيء بغير موجد لايعرف في شيء من المخلوقات التي حولنا ولايمكن تصوره فيها ، بخلاف الخالق فنحن لانحيط به علما ولايمكن قياسه على المخلوقات ولابد من وجوده بغير موجد وإلا لزم التسلسل وقد دل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا هريرة رضي الله عنه على صرف الشيطان إذا جاء المسلم فقال له: هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ والاستعاذة منه والاعتصام بقول المسلم: آمنت بالله

ولأنه لايوجد أحد من المخلوقين يدعي أنه الخالق فبقي الأمر الثالث وهو أنه لابد للخلق من خالق

❁...❁...❁

الدلائل السمعية (السمعيات وتطلق أيضا على مايثبت بالدلائل السمعية):

وهي دلائل الكتاب والسنة لأنها تعتمد على السمع لا العقل وإن أمكن إثبات وجود الله والتعرف على بعض صفاته جل شأنه عن طريق الفطرة والعقل فلايمكن معرفة الله معرفة شاملة وصحيحة إلا عن طريقهما

معرفة الله عن طريق الأسماء والصفات:

ونستطيع أن نعرف الله سبحانه ونقدره قدره إذا تعرفنا على أسمائه وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة فهي التي تعطينا الفكرة الواضحة عن ربنا جل في علاه ، ومن أحصى تلك الأسماء وأدرك معانيها وعمل بمقتضاها دخل الجنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة

الاسم الأعظم:

وقد جاء في الحديث الصحيح عن بريدة أن رجلا دعا فقال: الله إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى

والذي عليه المحققون من أهل العلم أنه لفظ الجلالة الله فهو مشترك في الأحاديث الواردة وهو اسم الله الذي هو علم عليه لايطلق على أحد غيره

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طيب عندنا سؤال ما هو الضابط الذي يفرق بين كون الأمر عبادة؟ أو ما الذي يلبس اعتقادا أو قولا وعملا ما لبوس العبادة ؟ هل كل ما نشأ عن ذل وخضوع هو عبادة؟ الجواب: العبادة مبنية على أمرين: الأمر الأول: أن تكون مشروعة يعني شرعها الله سبحانه وتعالى فلا يتعبد الله سبحانه وتعالى بغير ما شرع فمثلا الذي يعرض نفسه للشمس ويقف في الشمس واقفا تعبدا لله سبحانه وتعالى طيب تعبدا يعني ماذا؟ تعبدا يعني متوفر فيه شرط العبادة وهي الحب والخضوع والخوف والرجاء هذه أركان العبادة الخوف والرجاء والخضوع والحب كمال الحب مع كمال الخضوع مع كمال الخوف والرجاء هذه هي العبادة هذا مدلول العبادة إذا لم يوجد حب فليس هناك عبادة إذا لم يوجد خضوع فليس هناك عبادة لأن هي أصل العبادة التذلل والخضوع إذا لم يوجد خوف ورجاء فليس هناك عبادة فإذا توفر هذا في شيء غير مشروع كالقيام في الشمس لله سبحانه وتعالى أو التقرب إلى الله بقطع شجرة أو وردة هذه لا تقبل ليست عبادة لا تسمى عبادة لأنها فقدت الشق الشرعي وهو التشريع من الله سبحانه وتعالى الله لا يتعبد له بغير ما شرع هذه نقطة.. النقطة الثانية ما كان عبادة لله في صورته يعني صرفت صورته لغير الله وهذا هو الإشكال الذي عندنا نحن الآن وقصة العذر بالجهل وموضوع طويل لا نريد أن نخوض فيه الآن وسيأتي له إشارات في الأسبوع هذا في نهاية الأسبوع إن شاء الله فهذه الصورة مثل مثلا الطواف الطواف عبادة أولا كثير من الناس يجهل أن هناك عبادة تسمى الطواف ما يعرفها كثير من المسلمين مثلا فهذه العبادة الطواف إذا طاف المرء بمكان ما هذه صورة عبادة طيب هل هذا الطواف الذي طافه معه حب وخضوع وخوف ورجاء إذا كان معه ذلك فهي عبادة في هذا الطواف يعتبر عبادة فإذن ينظر يتعبد بذلك لمن؟ فمن يطوف الآن بالكعبة مثلا هذا الذي يطوف بالكعبة حبا لله سبحانه وتعالى وتذللا له وخضوعا له وخوفا ورجاء فيه فهذه عبادة استكملت أركانها وهي عبادة مشروعة لأن الله أمر بالطواف بالكعبة طيب هناك من يطوف حول منزل من المنازل يعني يعجبه جماله هذه ليست عبادة هو طواف فعلا لكنها ليست عبادة لا يوجد لا حب ولا خضوع ولا خوف ولا رجاء ولا رهبة ولا يُقصد أحد بها كذا ولا يُتقرب بها الى أحد هذه ما لها أي علاقة بالعبادة طيب هناك من يطوف بقبر من القبور نعم أنت تطوف بهذا القبر لماذا؟ قال أنا أطوف بهذا القبر لأنه مكان مبارك والدعاء في هذا المكان بعد هذا الطواف يتقبله الله سبحانه وتعالى طيب هل أنت في أثناء هذا الطواف تعتقد أنك تتقرب إلى الله بهذا الطواف ولا ماذا تفعل؟ فينظر فيه هناك من يطوف كما حصل معنا في بعض المواقف ونحن صغار طفنا ولا ندري ما الذي يحصل؟ دخلنا من باب فما وجدنا إلا أن نحن نخرج من باب آخر مع الذين طافوا ولا نعرف شيئا عن هذا الموضوع فهذه صورة من الصور مثلا لكن إذا كان يطوف بهذا القبر تعظيما لصاحب هذا القبر وحبا فيه ويرجوه ويرى أنه ينفعه وأنه سيهبه طفلا كما يحصل من النساء اللائي يتأخر حملهن أو يموت لها تحمله فتذهب إلى قبر سيدي فلان فتطوف به مرات عديدة لأجل أن تنتفع بهذا

من الميت الذي في القبر فهذا شـــرك أكبر وهذه عبادة وهكذا فإذن الذي يضـــبط العبادة هو الحب والخضـــوع والخوف والرجاء .

التعليقات:

✿:

هل المقصـود بكمال الحب وكمال الخضـوع وكمال الخوف والرجاء هو غاية الحب وغاية الخضـوع والخوف والرجاء لكن ألا يتفاوت المؤمنون في محبتهم لله وخضوعهم له وخوفهم ورجائهم نرجو التوضيح بارك الله فيكم

د.محمد طرهوني:

نعم ولاشك في تفاوت ذلك ولأجل هذا يتفاوت المؤمنون في إخلاصهم العبادة لله سبحانه

✿:

إذا فعل المرء أمرا أو عبادة أراد بها التقرب إلى الله فهل هذا يستلزم أو دليل على أنه حقق كمال الحب والخضوع والخوف والرجاء؟

وهل يمكن أن يحقق بعضها دون بعض كأن يحقق الخوف والرجاء دون الحب والخضوع أو العكس؟

د.محمد طرهوني:

لاتنفك العبادة عن ذلك وإلا لم تكن عبادة ولو حقق الخوف دون خضوع فلم يحقق العبادة

✿:

هل درجة الكمال بداخلها درجات يتفاوت المؤمنون فيها يعني لا أحد منهم يخرج عن هذا الكمال مع تفاوتهم فيه أم درجة الكمال هو الدرجة الفضـــلى وهو درجة واحدة وقد يأتي بعض الناس بما هو دونه لكن يصـــدق عليهم اســـم الإيمان وإن لم يأتوا بالكمال؟

د.محمد طرهوني:

لايوجد مخلوق لانهاية له فلاشـــك أن الكمال له حد نهائي وهو تمامه ولكن دون هذا الحد يعتبر لمســـتوى يعلمه الله كمالا ..وهذا يتفاوت فيه الناس

✿:

كان الإشـــكال عندي في تصـــور مفهوم الكمال فأردت محاولة فهمه من خلال معرفة حده الأدنى لكن أظنني فهمت من خلال مجموع إجاباتكم وسأطرح عليكم يا شيخ ما فهمت وصححوا لي بارك الله فيكم:

الكمال مرتبط بالعبودية وما كان خارج حيز العبودية لا يســـمى كمالا فكمال المحبة هي محبة عبودية وبهذا نفرق بينها وبين المحاب الأخرى فلو أن شخصا أحب شيئا ما حبا شديدا حتى وإن عصى الله فيه –والعياذ بالله– وإن كان ينقص من محبته لله لكنه لا يســـمى كمالا في المحبة لأنه لا يعبده لكن إذا صـــرف له شـــئ من العبادة أو اعتقد فيه أمر من أمور الربوبية أو وصفه بصفة من صفات الله العلية فهنا بلغت محبته له درجة الكمال وصارت محبة شركية والعياذ بالله .. هل هذا صحيح يا شيخ؟

د.محمد طرهوني:

كمال الحب هو جزء من تعريف العبادة وليس هو أمر مصـاحب لها ولكن هناك فرق بين الحب الجبلي والحب الشـرعي وحب الله تعالى وحب رسوله صـلى الله عليه وسلم حب شرعي ويضـاف له الحب الجبلي لمن أيقن بنعم الله عليه وفضـل رسوله صلى الله عليه وسلم عليه لأن النفس جبلت على حب من أحسن إليها

ومن وصـل لمرحلة كمال الحب التي هي أسـاس في العبادة هو من ضـحى بكل محبوب له في سـبيل الله ولذا قال النبي صـلى الله عليه وسـلم لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين وحديث وأن يكون الله ورسـوله أحب إليه مما سواها وحديث الآن ياعمر وغير ذلك

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هل صـحيح تقسيم الإيمان إلى إيمان خبري وهو مقتضـى الإقرار والتصـديق وهو الإيمان بالأركان السـتة وإيمان عملي وهو مقتضـــى تنفيذ الأمر وهو اعتقاد وقول وعمل؟ الجواب: يعني لا بأس التقســـيمات كما قلنا نوع من الاصطلاح ولا إشكال فيه إذا سمي إيمان خبري وإيمان عملي لكن عند النظر وعند التحقيق سنجد الأمر متداخل فأنت إذا آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذا هو الاعتقاد أول شيء فإذا قيل "الإيمان العملي هو مقتضـــى تنفيذ الأمر وهو اعتقاد.." هذا هو الاعتقاد الذي ذكرناه الآن اعتقاد "...وقول..." طيب أنت تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورســله واليوم الآخر بدون تلفظ وبدون قول؟ لا الداخل فيه القول الإيمان بالله أن تشــهد أن لا إله إلا الله والإيمان بالرسل أن تشهد أن محمدا رسول الله إذن القول موجود بقي العمل الذي عليه الخلاف بين أهل السنة والمرجئة وهذا باب الإشكال فنحن نحتج عليهم بأن نقول صـورة رجل مؤمن لا يعمل أي عمل صـالح هذه صـورة ممتنعة حقيقة غير موجودة هذه أول شـيء وإن وجدت فإنه كاذب في اعتقاده وقوله لا يمكن أحد يؤمن بالله ولا يطيع الله في أي شـيء ولا يعمل شيئا مما أمره الله به لا يمكن واحد يقول آمنت بأن محمد صـلى الله عليه وسلم رسول وهو حقيقة موقن بذلك ومؤمن ثم لا يفعل شـيئا مما أمره به هذا الرسـول ولذا فترك جنس العمل كفر لا يصـح إيمان شـخص بترك جنس العمل أما أن يترك أكثر العمل ويعمل شـيئا يسـيرا ولو أقل الأعمال فتحقق إيمانه من جهة العمل وهذه هي النقطة الجزئية التي بين أهل السـنة والمرجئة ومعلوم أن هناك من أهل إرجائهم علماء أكابر وهذه وجهة نظر ويرون أن العمل لا يدخل في مسمى الإيمان من هذا الباب لكن حقيقة لما ننظر إلى تقسيم الإيمان هو نفسه الأركان الستة ستشمل الاعتقاد والقول والعمل .

❁...❁...❁

رابط كتاب "أسئلة شبابية" :

https://t.me/minetar/1858

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طبعا نحن في عصـرنا الحالي للأسـف انتشـر الإلحاد في كثير من الشـباب بسـبب جهلهم بأمور الشـريعة وأمور الدين وبسـبب تلبيسـات الملبسـين والإعلام الفاسـد المغرض الذي تحت سـلطان الطواغيت وتحكم الكفار في وسـائل التواصل وهكذا فلأجل ذلك حصل هذا المرض في شباب الأمة وإن كان يوجد الضد الحمد لله وهذا من فضل الله سبحانه

وتعالى ومن حفظه لدينه لأجل هذا نحن ننصح أي شخص عنده إشكال في قضايا الإلحاد في نظرية التطور الكاذبة المفتراة التي لا أصل لها علميا ونحو ذلك فننصحه بمتابعة سلسلة رحلة اليقين للدكتور إياد قنيبي وكذلك الذي عنده استشكالات في قضايا الشبهات حول الإسلام مع النصارى وكذا وأيضا في أمور تتعلق بالإلحاد عليه بالدكتور أيضا سامي العمري ومؤلفاته وكتاباته وتسجيلاته ويوجد آخرون من الخيار والفضلاء يمكن أن يتعرف عليهم عن طريق الأخين الفاضلين الدكتور إياد قنيبي والدكتور سامي العامري هذا شيء.. أيضا نحن عندنا أحد تلاميذي وأخ مهندس فاضل ألف رسالة يسيرة تتعلق بقضايا الإلحاد سماها أسئلة شبابية وقد أشرفت عليها إشرافا عاجلا وكنت معه فيها فالآن وضعتها لكم وهي قد أخرجها بأسلوب لطيف تضغط على السؤال وستجد الإجابة وروابط له على اليوتيوب فهذه تصلح للشباب الذين عندهم استشكالات لكي ينتفعوا بما فيها جزى الله مؤلفها خيرا ونفع به وأقر عينه في ذريته .

❁...❁...❁

والإيمان بالله

هو توحيد الله بأنه لا إله إلا هو ولا معبود بحق في هذا الوجود إلا الله وهو يشتمل على أنواع ثلاثة تضمنتها سورة الفاتحة على الإجمال:

توحيد الربوبية: هو توحيد الله بأفعاله فهو الخالق الرازق المحيي المميت لايشاركه في أفعاله أحد وقد كان مشركو العرب مقرين بهذا النوع في الجملة قال تعالى (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله) وقال: ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله) وقال: (قل من يرزقكم من السموات والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله)

وقد جاء في الفاتحة في قوله: الحمد لله رب العالمين ، مالك يوم الدين

توحيد الألوهية: هو توحيد الله بأفعال العباد فهو المستحق للعبادة بغير شريك له الرغبة والإنابة والخضوع والتذلل والتوكل والخوف والرجاء والذبح والنذر والدعاء وهذا النوع هو الذي قاتل عليه الرسل وهو الذي فرط فيه مشركو العرب قال تعالى (والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)

وقد جاء في الفاتحة في قوله: إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم

توحيد الأسماء والصفات: هو توحيد الله بأسمائه وصفاته فهو سبحانه المتفرد بالأسماء الحسنى وبالصفات العليا منزه عن كل نقص مبرأ من كل عيب لايشبهه شيء من مخلوقاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وقد جاء في الفاتحة في قوله: الرحمن الرحيم ، وفي كلمة الله ، وكلمة: رب ، وكلمة: مالك

❁...❁...❁

وتنقسم الصفات إلى ثلاثة أنواع:

الصفات الذاتية: هي اليد والقدم والعين والأصابع ونحوها

الصفات المعنوية: الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام

الصفات الفعلية: الخلق ، والرزق ، والإحياء ، والإماتة ، والاستواء ، والنزول ، ونحو ذلك

والسلف الصالح – والمراد بهم أهل القرون المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم حسب حديث خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم – ومن كان على طريقتهم يؤمنون بجميع الصفات الواردة في الكتاب والسنة من غير تأويل وهو صرف الكلام عن ظاهره إلى معنى بعيد كمن يقول اليد بمعنى القدرة ، ولاتعطيل وهو تعطيل الصفة كمن يقول سميع بلاسمع وبصير بلابصر ، ولاتشبيه وهو أن يشبه الله بخلقه ، ولاتمثيل وهو أن يمثل للصفة ، ولاتكييف وهو أن يطلب كيفية الصفة ، ولاتحريف وهو أن يحرف اللفظة الواردة في الصفة كمن يقول استوى يعني استولى

ومذهبهم مبني على النفي والإثبات إثبات الصفة لله ونفي مشابهتها لصفات المخلوقين

قال تعالى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)

وقال (هل تعلم له سميا) وقال (لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)

التعليقات:

✿:

هل الكلام من الصفات المعنوية؟

د.محمد طرهوني:

الكلام صفة معنوية ولذا يثبتها الأشاعرة لكن الإشكال في معنى الكلام وهي مرتبطة بالتكلم الذي هو حادث الآحاد فهو يدخل في الصفات الفعلية فلله صفة قديمة النوع متعلقة بذاته وهي صفة معنوية هي الكلام ويتكلم سبحانه بكلام يسمعه مخلوقاته متى شاء وهذه صفة فعلية ..والغوص في مثل هذه الأمور لاأحبه ولا أنصح به ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

❁...❁...❁

ومنهجهم في أسماء الله تعالى مبني على قاعدتين:

الأولى:

القول في الصفات فرع عن القول في الذات: فكما أن ذات الله عز وجل لانعلم كيفية لها ولاتمثيلا لها وليست مشابهة لذوات المخلوقين ونحن نثبتها لله كما يليق بجلاله فكذلك نثبت لله تلك الصفات كمايليق به من غير تأويل ولاتعطيل ولاتشبيه ولاتمثيل ولاتحريف

الثانية:

القول في بعض الصفات كالقول في بعضها الآخر: يعني كما نثبت لله بعض الصفات كالقدرة والإرادة والحياة ونحوها ونؤمن بأنها لاتشبه صفات المخلوقين كذلك نثبت له الصفات الأخرى مثل اليد والقدم والنزول والاستواء وغيرها ونؤمن بأنها لاتشبه صفات المخلوقين.

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الآن كما نلاحظ نحن ذكرنا أمورا تتعلق بالإيمان بالله وأول ما ذكرناه هو قضية التوحيد لأن الإيمان بالله يستلزم توحيد الله سبحانه وتعالى ومن هنا سمي علم الإيمان علم التوحيد ومن هنا قلنا إن التوحيد هو أساس في الإيمان وهو جزء لا يتجزأ منه فعندما نتكلم في الإيمان بالله فأساس الأمر التوحيد ثم ذكرنا أقسام التوحيد بناء على ما ورد في

سورة الفاتحة وهذا أمر واضح فإن الله واحد في أفعاله وواحد في الأفعال التي في استحقاقه التقرب إليه بأفعال العباد وواحد في أسمائه وصفاته ثم تطرقنا إلى الخلاف بين أهل السنة والجماعة وبين الفرق الكثيرة التي سوف نفردها في لقاء ونتكلم عن بعضها ولكن ما تكلمنا عن الفرق وإنما تكلمنا عن الاعتقاد الصحيح لأهل السنة والجماعة وهو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن تبعهم ما كان عليه صدر هذه الأمة وسلفها الصالح وقد بينا أن هذا هو الطريق الصحيح في فهم كتاب الله والطريق الصحيح في فهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريق الصحيح في كل شيء هو اتباع السلف الصالح واتباع سلف هذه الأمة وهناك رسالة تتعلق بلماذا نحن يجب أن نتبع السلف؟ موجودة في الموقع الرسمي يمكن الرجوع إليها.. عندنا هنا منهج السلف ذكرنا منهج السلف الصالح في التعامل مع أسماء الله سبحانه وتعالى وأنه مبني على قاعدتين باختصار القول في صفات الله كالقول في ذات الله نحن نثبت لله الذات أنه له ذات إذا قلنا أن الله ليس له ذات إذن غير موجود تعبد عدما فنحن الكل يؤمن بأن الله له ذات تليق بجلاله فكذلك هذه الذات لها صفات لأنه لا يوجد ذات بدون صفات وذات الله سبحانه وتعالى لا نعلم كنهها كذلك الصفات لا نعلم كنهها وحقيقتها إنما هي تبع للذات.. طيب نأتي للقاعدة الثانية أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر كما نحن نقول الله عالِم هذه يتفق عليها يعني كل المسلمين تقريبا فإذا قيل الله عالم ونصفه بأنه له علم مثلا فإن هذه الصفة مثلها مثل أي صفة أخرى لماذا؟ لأن وصف الله بصفة العلم قد يشتبه على الشخص يقول العلم كيف؟ مثل علم البشر مثل...؟ لا، نقول علم يليق بجلاله فكذلك بقية الصفات كلها نقول تليق بجلاله سبحانه وتعالى فهذا الآن الذي تكلمنا عنه في تأسيس الأسماء والصفات.. طيب هناك أسماء وصفات لله سبحانه وتعالى كثر الكلام حولها فنحن سنعرض لها بمنشور أيضا كلام على السريع عنها لمن مر عليه الاختلافات بين الأمة وكلام الأشاعرة وخلق القرآن وكذا وكذا وهذه الأمور مرت على كثيرين وقد لا يعني يفهم قضيتها فنحن سنتعرض لها في منشور سريع .

❁...❁...❁

ومن الصفات التي كثر الكلام فيها واختلفت فيها الأمة:

العلو والاستواء: الذي عليه السلف أن الله في السماء يعني فوق السماء السابعة مستو على عرشه بائن من خلقه يعني لايحل في شيء من مخلوقاته فالكون كله في قبضته كما قال تعالى (وماقدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه)

وقال سبحانه (ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور)

وسأل النبي صلى الله عليه وسلم جارية فقال لها: أين الله قالت في السماء فقال: أعتقها فإنها مؤمنة

وقال تعالى: وهو العلي العظيم

وقال تعالى (الرحمن على العرش استوى) وقال (ثم استوى على العرش)

وقد أطنب في ذلك وفي أدلته الإمام الذهبي في كتابه العلو للعلي الغفار

النزول: الذي عليه السلف هو أن الله سبحانه ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير من الليل كما ثبت في الحديث الصحيح فيقول هل من سائل فأعطيه هل من داع فأستجيب له هل من مستغفر فأتوب عليه حتى يطلع الفجر

الرؤية: الذي عليه السلف أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة كما قال تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وقال (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) وقال صلى الله عليه وسلم : إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر لاتضامون في رؤيته

وقد ألف فيه الدارقطني رحمه الله كتابا سماه الرؤية ، وكذا أبو الحسين الآجري كتابا سماه التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة

القرآن وكلام الله: الذي عليه السلف أن القرآن كلام الله كما قال تعالى (فأجره حتى يسمع كلام الله) وأنه لم يخلقه ولكن تكلم به حقيقة فمنه بدأ وسوف يرفعه من الصدور والسطور قبيل يوم القيامة

وأن صفة الكلام من صفات الله الفعلية يتكلم كيف يشاء وقتما شاء وقد كلم الله موسى عليه السلام فسمعه وفهم منه كلامه كما قال تعالى (وكلم الله موسى تكليما)

اليد والقدم وماشابهها: الذي عليه السلف أن لله يدا لاكأيدي المخلوقين وقدما لاكقدم المخلوقين وهكذا كل الصفات كما قدمنا لايؤولون شيئا من ذلك ولكن يمرونها كما جاءت قال تعالى (مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي) وقال صلى الله عليه وسلم : وأما النار فيضع فيها ربنا قدمه فينزوي بعضها على بعض وتقول قط قط.

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الآن انتهينا من الركن الأول وهو أهم ركن في أركان الإيمان الستة وهو الإيمان بالله سبحانه وتعالى سننتقل الآن إلى الركن الثاني وهو الإيمان بالملائكة .

❁...❁...❁

ثانيا: الإيمان بالملائكة

ويدعو الإنسان إلى التشبه بهم والإكثار من الأعمال الصالحة التي تسرهم ويجالسون أصحابها

والملائكة خلق لله وعالم مستقل خلقهم الله من النور كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلقت الملائكة من النور وخلق الجن من النار وخلق آدم مماوصف لكم

ولاتوصف الملائكة بالذكورة أو الأنوثة ومن وصفها بالأنوثة كفر لنص القرآن على ذلك ومن وصفها بالذكورة فسق لأنه تخرص ماليس له به علم

وقد ادعى الكفار أن الملائكة بنات الله نتجوا عن طريق تزويج الله من سروات الجن يعنى أشرافهم فوقعوا في طامات ثلاثة:

الأولى: ادعاء الولد لله

الثانية: جعلهم هذا الولد أنثى مع مافي الأنثى من ضعف ونقص

الثالثة: اختيارهم لله مايكرهونه لأنفسهم

قال تعالى: (أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين وإذا بشر أحدهم بماضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون)

والملائكة لها أجنحة كما في قوله تعالى (أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع) وقد ورد أن جبريل له ستمائة جناح وصورته التي خلقه الله عليها عظيمة جدا رآه عليها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين

ويمكن أن تتمثل الملائكة في صورة بشر ولم يرد ذلك إلا في صورة رجال كما تمثل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولمريم عليها السلام وكما تمثلت الرسل لإبراهيم ولوط عليهما السلام

وخلق الملائكة متقدم عن خلق البشر وهم مخلوقات طائعة لله سبحانه قال تعالى (لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون)

ووظائف الملائكة تختلف ومنهم المقربون ومنهم جبريل صاحب الوحي وهو الروح القدس ، وميكائيل وهو الملك الموكل بالرزق ، وإسرافيل وهو الملك الموكل بالنفخ في الصور ، ومالك وهو خازن النار ، ومنكر ونكير ملكا القبر ، وملك الموت ولم تثبت تسميته بعزرائيل وهي مأخوذة من أهل الكتاب ، ومنهم ملك الجبال وغيرهم

ومنهم حملة عرش الرحمن وهم أربعة أحدهم على صورة رجل والآخر على صورة نسر والثالث على صورة ثور والرابع على صورة ليث ، ويوم القيامة يكونون ثمانية

وهناك ملائكة خلقت لكي تطوف بالبيت المعمور في السماء السابعة سبعون ألفا لكل يوم فقط ، وملائكة للتسبيح وملائكة ساجدة منذ خلقها الله وأخرى راكعة منذ خلقها الله ، وملائكة لحضور مجالس الذكر ، وملائكة لحراسة الإنسان من بين يديه ومن خلفه تسمى المعقبات ، وملائكة لتسجيل الحسنات والسيئات ، وملائكة يتعاقبون فينا ليلا ونهارا ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، وغير ذلك كثير

والملائكة يحثون الناس على الخير مقابل وسوسة الشيطان ، ويدعون للمؤمنين ويستغفرون لهم ، ويحضرون الصلوات معهم ويؤمنون معهم ويتنزلون عند قراءة القرآن ويتواضعون لطلبة العلم الشرعي ويثبتون الذين آمنوا ويشهدون معهم القتال ويقاتلون معهم فعلا ، وكل ذلك وغيره ثابت في الآيات والأحاديث

وقد تحدث عنهم كثيرا الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة

ومن المحدثين الشيخ عمر الأشقر في كتابه عالم الملائكة الأبرار

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الإيمان بالملائكة يجرنا إلى أمر غيبي هو من الإيمانيات أيضا وإن لم يذكر في أركان الإيمان الستة لكنه من ضمن الإيمانيات والإيمان بالغيب وهو من عقيدة أهل السنة والجماعة وهو الإيمان بالجن وبيان أن إبليس على الراجح هو من الجن الذين هم خلق آخر غير الملائكة فسنضع لكم أيضا منشورا يتعلق بالإيمان بالجن باختصار .

❁...❁...❁

الإيمان بالجن

ويلحق بالإيمان بالملائكة الإيمان بالجن ، وهم خلق مكلف خلقوا من النار كما تقدم ومنهم الذكور والإناث ويتكاثرون كما قال تعالى (أفتتخذونه وذريته أولياء) وقال (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم) وقد ثبت وجود الجن بالكتاب والسنة والإجماع وهم أصناف من ناحية الخلقة فمنهم صنف يطير في الهواء وصنف حيات وعقارب وغير ذلك كما ثبت في حديث أبي ثعلبة الخشني ومن ناحية الإيمان فمنهم المؤمنون ومنهم الكافرون كما قال تعالى يذكر قولهم (وأنا منا

الصـــالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا) وقد ذكر أهل العلم أن فيهم الفرق التي في الإنس مثل المرجئة والقدرية والرافضة ونحو ذلك

والجن لهم القدرة على التشـــكل وعلى التلبس بالإنس وعلى التزاوج معهم ، ومنهم العوامر والغيلان والســـعالي والعفاريت والمردة والشـــياطين وأحكامهم كثيرة ومن الكتب المؤلفة في ذلك كتاب آكام المرجان في أحكام الجان للقاضـــي الشـــبلي الحنفي ، وكتاب لقط المرجان في أحكام الجان للسيوطي

وقد التقى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهم القرآن وسألوه الزاد فجعل لهم كل عظم ذكر اسم الله عليه ، وكل بعرة زادا لدوابهم ، وأرى الصحابة آثارهم وآثار نيرانهم

وقد كانوا يتسمعون لخبر السماء ويقذفونه للكهان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا من استراق السمع وجعلت لهم الشـــهب والملائكة حرســـا لمنعهم من ذلك ، وأنزل الله فيهم ســـورة كاملة وهي ســـورة الجن وآيات كثيرة متفرقة في ســـورة الأحقاف والصافات وغيرها

وإبليس منهم على الصـــحيح قال تعالى (فســـجدوا إلا إبليس كان من الجن) وقيل كان من الملائكة ، وإبليس هو أبو الشياطين وله من ذريته شيطان مع كل إنسان يسمى القرين يأمره بالشر إلا قرين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أسلم فلايأمره إلا بالخير

ويضع إبليس عرشه على الماء ويبث سراياه لحث الناس على الفواحش وأقربهم منه منزلة من يفرق بين المرء وزوجه

وقد ســخرت الجن لســليمان عليه الســلام ولم تســخر لغيره ، ولكن الشــياطين يخدمون الســحرة والمشــعوذين وأصــحاب الضلالات بأمر إبليس ليلبسوا على الناس

وحذر الله من الشـيطان وأمر باتخاذه عدوا فقال (إن الشـيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) وقد خلق الله إبليس لحكم عالية ولو شاء ماخلقه ولولا خلقه لماتميز أهل الجنة من أهل النار وأولياء الرحمن من أولياء الشيطان ، ومن أطاع الله ومن عصاه ، ولما كان ابتلاء واختبار ، وصـــراع بين الحق والباطل وجهاد في ســـبيل الله ، ولما ظهرت صـــفات الله جل وعلا المنتقم والجبار ، والغفور الرحيم وغير ذلك وقديما قالوا: وبضدها تتميز الأشياء

ومن الكتب الحديثة المؤلفة فيهم كتاب عالم الجن والشياطين لعمر الأشقر

التعليقات:

Om Abdullah:

يا شـيخ بالنسـبة للجن على هيئة حيات ماذا ينبغي على المسـلم إذا رآهم –نسـأل الله السـلامة والعافية– هل ينذره ويحرّج عليه ٣ مرات أم ٣ أيام أم يقتله مباشـرة؟ وما هي الصـيغة التي تقال عند الإنذار؟ وهل يختلف الأمر إذا كان خارج البيت أو داخله؟ وهل العقارب لها نفس الأمر؟ وهل جميع الحيات والعقارب من الجن؟ بارك الله فيك يا شيخ

✿:

هل الغيلان جمع غول؟ يعني الغول له حقيقة وليس شخصية خيالية لتخويف الأطفال؟

د.محمد طرهوني:

نعم ..وهو نوع من الجن ومنهم السعالي والعمار والمردة والعفاريت .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: إذن انتهينا الآن من الركن الثاني من أركان الإيمان وهو الإيمان بالملائكة ننتقل إلى الركن الثالث وهو الإيمان بالكتب .

ثالثا: الإيمان بالكتب

يدعو إلى التعرف على المنهج الرشيد الذي أراده الله عز وجل للإنسان ، ويدعو إلى التمسك بالقرآن والاهتمام به قراءة وتطبيقا

ويجب الإيمان بالكتب التي أنزلها الله على وجه الإجمال ماعلمنا منه ومالم نعلم ، قال تعالى (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق) والكتاب هنا اسم جنس يعم جميع الكتب

وأما التفصيل: فنؤمن بالتوراة التي أنزلها الله على موسى

وبالإنجيل الذي أنزله الله على عيسى

وبالزبور الذي أنزله الله على داود

ونؤمن بصحف إبراهيم وموسى

وبالكتاب الخاتم وهو القرآن الكريم الذي أنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم

ولم يبق من هذه الكتب صحيحا محفوظا غير القرآن وأما غيره فإما دخله التحريف وإما لم يبق له وجود:

فأما **التوراة:** فهي كلمة عبرانية معناها الشريعة أو الناموس وهي عند اليهود عبارة عن الأسفار الخمسة التي يعتقدون أن موسى عليه السلام كتبها بيده وهي **سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين أو الأحبار وسفر العدد وسفر التثنية**

وكل من هذه الأسفار مقسم إلى إصحاحات وكل إصحاح مقسم إلى فقرات وهذه التوراة تعرف بالتوراة السامرية

وأما التوراة عند النصارى فتطلق على العهد القديم ككل وهو يشمل الأسفار الخمسة ويزيد عليها عند البروتستانت أسفار الأنبياء والكتابات ، والنصارى الكاثوليك يزيدون عليها أسفارا أخرى ويختلفون في بعضها

والمسلمون لايعترفون إلا بالتوراة التي أنزلت على موسى ويؤمنون أن الله كتبها بيده ، وهي مايدعى أنها الأسفار الخمسة وقد دخلها التحريف ولايوجد لها سند إلى موسى عليه السلام بل المعروف تاريخيا عند اليهود أنها انقطع سندها قبل ميلاد المسيح بحوالي ستمائة وخمسين سنة ثم وجدت نسخة غير موثوقة بعد حوالي عشرين سنة ومع ذلك ضاعت هذه النسخة قبل حادثة بختنصر ، ثم كان وقت الاضطهاد الذي تعرض له اليهود وقت بختنصر فانعدمت التوراة وسائر كتبهم من العلم رأسا ، ثم كتبها عن طريق الإلهام رجل يسمى عزرا الوراق ومع ذلك ضاعت نسخها وأكثر نقولها في حادثة أنتيوكس الرابع الذي أراد أن يمحق الديانة اليهودية

وفي التوراة الموجودة الآن نصوص صريحة تدلل على أنها ليست من إملاء موسى عليه السلام بل فيها الحديث عن وفاته ودفنه ، وفيها من أدلة التحريف الشيء الكثير

وأما الألواح التي أنزلت على موسى فقيل إنها هي التوراة وقيل غيرها والأرجح أنها هي عين التوراة إلا أن التوراة تطلق على ماكتب في الألواح من التعاليم وقد كانت الألواح ستة فلما ألقاها موسى رفع الله أربعة وبقي منها لوحان كتب الله فيها له من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء

ينظر للاستفاضة كتاب اليهودية لأحمد شلبي ، إظهار الحق لرحمة الله الهندي

التعليقات:

✿:

هل كتب الله سبحانه وتعالى في الألواح الستة من كل شيء ثم رفع أربعة وبقي اثنان أم كتب سبحانه من كل شيء في اللوحين الباقيين؟

د.محمد طرهوني:

مارفع حرم منه بنو إسرائيل

❁...❁...❁

وأما **الإنجيل:** فمعناه البشـــارة وهو عند النصـــارى أربعة أناجيل يعترفون بها من مجموعة أناجيل كثيرة ليس شـــيء منها بالاتفاق منسوبا لعيسى عليه السلام وإنما يدعي النصارى أن الرب أوحى بها للقديسين الذين كتبوها ، وهي في الحقيقة لاتعدو أن تكون سيرة لعيسى عليه السلام وبها مواعظ وحكم ، وأما الأحكام فهي تعتمد عند النصارى على التوراة وسائر كتب العهد القديم

وهذه الأناجيل هي:

إنجيل متى: والمنســوب إليه هو أحد الحواريين ومن المســلم به عندهم أن نســخته الأصــلية غير موجودة وظهر كتاب باليونانية قيل إنه ترجمة له ولم يعرف المترجم ولاتاريخ الترجمة

إنجيل مرقص: والمنسوب إليه هو أحد السبعين الذين أرسلهم المسيح لنشر الدعوة ، بعضهم يقرر أن هذا الإنجيل ماهو إلا مشاهدات لبطرس وهو أحد الحواريين تلقاها عنه مرقص ثم هو يؤكد بشرية المسيح وينكر ألوهيته ، فما كان فيه الآن عن ألوهية المسيح تحريف من المتأخرين

إنجيل لوقا: وهو منسوب لتلميذ شاول اليهودي الذي دخل المسيحية وادعى أنه يوحى إليه ويتلقى التعاليم مباشرة عن الرب وهو أول من حرف العقيدة النصرانية

إنجيل يوحنا: وهو منســوب لأحد الحواريين وأســلوبه الفلســفي يجزم ببطلان ذلك الادعاء كما جزمت به دائرة المعارف البريطانية

وعلى كل فليس لشـيء من هذه الأناجيل أسـانيد ولا أزمة وقد اختارها أحد مجمعات النصـارى ، ويسـمى مجمع نيقية عام ٣٢٥م ، من أكثر من أربعين إنجيلا وأمر بحرق البقية

وهذه الأناجيل متضـــاربة فيما بينها ومتناقضـــة ، ولايعرف تاريخ كتابتها بالتحديد ، وهناك إنجيل خامس كان مســجلا في القائمة التي أمر بحرقها وهو إنجيل برنابا

إنجيل برنابا: هذا الإنجيل منسوب لأحد الحواريين وهو يتوافق مع العقيدة الصحيحة في المسيح ومصرح فيه بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ويعتبر أوثق الأناجيل من جهة النقل والنسبة إلا أن النصارى لايعترفون به

بقي أن نتساءل أين إنجيل المسيح ؟ والجواب أنه يقال: أنزل الإنجيل على عيسى عليه السلام فيما يشبه المرآة فحفظ مافيها وأخذ يبشر به

❁...❁...❁

وأما **الزبور:** فهو عند أهل الكتاب في العهد القديم ويطلق عليه مزامير داود وهي عبارة عن أناشيد تنشد مع معازف وأكثرها تضرعات وابتهالات ودعوات

وثبت في الحديث عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له بسبب حسن صوته: لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود

وأما **صحف إبراهيم وموسى:** فروي فيها حديث فيه ضعف بين أن مافيها عبارة عن حكم وأمثال

وأما **القرآن الكريم:** فهو آخر الكتب السماوية وهو الكتاب الخالد الذي تكفل الله بحفظه وقد تضمن كل ماسبقه من الكتب ونسخ مالم يعد صالحا لتلك الأمة ، وفيماسبق تكلمنا عليه بالتفصيل

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الوقت ضاق علينا لأجل الأسئلة المطولة كانت في بداية اللقاء وسنختم بإذن الله بالإيمان بالرسل ونرجئ اليوم الآخر والقدر ليوم غد إن شاء الله تعالى ونسأل الله أن يبارك في الوقت لأن هناك جدول يوم غد الله المستعان .

❁...❁...❁

رابعا: الإيمان بالرسل

ويدعو إلى حبهم والتعلم منهم والاقتداء بهم

ونحن نؤمن بالرسل إجمالا ولانفرق بين أحد منهم من عرفنا منهم ومن لم نعرف كما قال تعالى (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك) وقال (لانفرق بين أحد من رسله)

والرسل كلهم من الرجال والرسالة والنبوة من خصائصهم قال تعالى (وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم) فالرسالة مختصة بالرجال وأما النبوة فمن يعتبر أي وحي نبوة اعتبر وحي الله لأم موسى بإرضاعه وإلقائه في اليم ونحو ذلك نبوة وهو قول ضعيف مرجوح قال به قلة من أهل العلم لأن الله أوحى إلى النحل وليس ذلك نبوة بلاشك والصواب أن النبوة كالرسالة ولم يذكر الله ولارسوله صلى الله عليه وسلم نبية وماكان أسخف سجاح الكذابة حين ادعت النبوة فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لانبي بعدي ولم يقل: نبية لأنه أصلا لارسالة ولانبوة في النساء

وقد فرق بعض أهل العلم بين الرسالة والنبوة فقالوا: كل رسول نبي ، وليس كل نبي رسولا

وقالوا: النبي هو من أوحي إليه بوحي ولم يؤمر بتبليغه ، والرسول هو من أمر بالتبليغ

وقال بعضهم: النبي هو من أتى مكملا لشرع سابق ، والرسول من أتى برسالة جديدة مستقلة

والصواب أن النبي هو الرسول والرسول هو النبي والفرق إنما في اشتقاق التسمية فالنبي من الإنباء والرسول من الرسالة ، ولايعرف بل لايعقل أحد أوحي إليه بوحي فلم يبلغه ، وكل من قيل فيه نبي لارسول قد بلغ ماأوحي إليه به

وكذلك من قيل إنه مكمل لشريعة سابقة ثبت إطلاق اسم الرسول عليه بل جمع الله له النبوة والرسالة معا مثل إسماعيل عليه السلام قال تعالى (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) وهذه الآية وحدها عند التأمل تبطل القولين جميعا

وقد ذكر في القرآن خمسة وعشرون رسولا منهم ثمانية عشر رسولا في قوله تعالى (وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه) وهم إبراهيم وإسحق ويعقوب ونوح وداود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس وإسماعيل واليسع ويونس ولوط

ومنهم سبعة ذكروا في آيات أخرى وهم محمد صلى الله عليه وسلم وآدم وهود وصالح وشعيب وإدريس وذو الكفل

وأما ذو القرنين والخضر وتبع فمختلف في نبوتهم ، وظاهر القرآن أن ذا القرنين نبي من الأنبياء ، وأن الخضر – ولم يذكر اسمه في القرآن – ملك من الملائكة ، وأما تبع فالله أعلم به فقد قال الله فيه (أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم) فيمكن أن يكون مثل قوله (قوم فرعون) ويمكن أن يكون مثل قوله (قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح) ولذا روي فيه حديث: لاأدري أتبع كان لعينا أم لا

وكذلك عزير لاندري هل هو نبي أم لا ؟ فقد قال تعالى (وقالت اليهود عزير ابن الله) وهل هو صاحب الحمار المذكور في قوله (أو كالذي مر على قرية) أم لا ؟ وقيل: هو عزرا الوراق الذي كتب التوراة بعد مافقدت ولذا ادعى فيه اليهود ماادعوه

وقد ورد حديث ضعيف في عدد الأنبياء وأنهم أكثر من الرسل رواه أحمد عن أبي ذر ، والحديث الثابت فيه أن الرسل ثلاثمائة وخمسة عشر رسولا والأمم سبعون أمة

ومامن أمة إلا خلا فيها نذير قال تعالى (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير)

والرسل كسائر البشر يأكلون ويشربون ويأتون بلازم ذلك وينكحون ويتناسلون ويمشون في الأسواق ويغضبون ويرضون والأدلة على ذلك متوافرة

واختلف أهل العلم في عصمة الأنبياء والذي عليه اعتقاد أهل السنة والجماعة أنهم معصومون من الكفر والكبائر أما صغائر الذنوب فالجمهور على جواز وقوعها منهم وأما الأخطاء فقد دلت النصوص على وقوعها منهم ولايقرون عليها وأما عصمتهم قبل البعثة فلانطيل بالحديث عنها ، والمتفق عليه أنهم ولابد معصومون قبل البعثة ممايشينهم بعدها أو يتنافى مع البعثة كالكذب والزنا

ومما ذكر في ذلك المجال أكل آدم من الشجرة ، وضرب موسى للقبطي ، وقصة يوسف مع امرأة العزيز ، وقصة إخوة يوسف ، وقصة داود والخصمين ، وقصة النبي صلى الله عليه وسلم وزواجه من زينب ، والكلام فيها يطول وللسلف فيها منهج يختلف كثيرا عن الخلف فهم يثبتون أصل القصة ويوجهونها في حين يردها الخلف جملة وتفصيلا ، ولاشك أن السلف أعرف بالله ورسله من الخلف

انظر للتفصيل كتاب النبوات لشيخ الإسلام ابن تيمية

كتاب الرسل والرسالات لعمر الأشقر

التعليقات:

:✿

هل إخوة يوسف أنبياء؟ وهل هم الأسباط؟

د.محمد طرهوني:

لايوجد شيء يدل على نبوة إخوة يوسف وليسوا أهلا لذلك والأسباط هم الأحفاد وما أتى بعدهم من ذرياتهم فهم أصل الأسباط والنبوة في ذريتهم

:✿

ما الذي أخفاه النبي صلى الله عليه وسلم تحديدا في قصة زواجه من زينب رضي الله عنها؟

د.محمد طرهوني:

أخفى إعجابه بها ورغبته في الزواج منها لو كانت خلية

❁...❁...❁

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المفاضلة بين الأنبياء وقال: لاتفضلوا بين الأنبياء وقال: إن الناس يبعثون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فأجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش فلاأدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور

والجمهور على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء لتوافر الأدلة على ذلك ويحملون ماتقدم على تواضعه صلى الله عليه وسلم ، أو على الحالة التي تؤدي إلى النزاع كما في سبب ورود الحديث ، أو على التفضيل الخاص وهو تفضيل نبي على آخر لا التفضيل العام

وأولو العزم من الرسل خمسة هم المذكورون في قوله تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم) وقال تعالى (فاصبر كما صبر ألو العزم من الرسل)

وقد ختمت النبوة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلانبي بعده ، وعقيدة ختم النبوة من عقائد أهل السنة والجماعة وقد خالفها الفرق الضالة من القاديانية والبهائية

انظر للتفصيل عقيدة ختم النبوة لأحمد بن سعيد الغامدي

التعليقات:

:✿

ما الفرق بين التفضيل الخاص والتفضيل العام للأنبياء؟

د.محمد طرهوني:

التفضيل الخاص أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من موسى أو أفضل من عيسى وهكذا أما العام فهو أنه صلى الله عليه وسلم أفضل الرسل وأفضل البشر ونحو ذلك

❁...❁...❁

وقد أيد الله سبحانه أنبياءه بالمعجزات دلالة على صدقهم كما قال صلى الله عليه وسلم : مامن الأنبياء نبي إلا قد أعطي من الآيات مامثله آمن عليه البشر وكان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة

ومن معجزات موسى عليه السلام: العصا واليدان والجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان

ومن معجزات عيسى عليه السلام: إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص

ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم سوى القرآن: إنشقاق القمر والإسراء وتكثير الطعام ونبع الماء من بين أصابعه ، وسجود الشجر له ، وكسلام الحجر عليه

والخوارق ثلاثة:

المعجزة: وتكون للنبي على سبيل التحدي غالبا وصاحبها يتصف بالصفات الطيبة والصدق والعفاف ولايمكن لأحد معارضتها

والكرامة: تكون لأتباع الأنبياء لا على سبيل التحدي وصاحبها رجل صالح وتكون غالبا في وقت حاجة لهذا الصالح

والسحر: ويكون لكافر كذاب أفاك بخدمة الشياطين له مقابل عبادته لهم ويمكن معارضته وإبطاله ، ويكون في أي وقت حسب الطلب لابتزاز أموال الناس في الغالب وإدخالهم في الشرك

ولإثبات النبوة طرق غير المعجزات:

- النظر في سيرته قبل النبوة
- مطابقة قوله لعمله
- ظهور صدقه على وجهه
- صدق ماأخبر به من مغيبات
- لايطلب بدعوته الدنيا بل يبذل دنياه في سبيلها
- يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن مساوئها

❁...❁...❁

مقطع صوتي: إذا نكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

❁...❁...❁

اليوم الثالث:

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا ومرحبا بكم ومع لقاء الليلة إن شاء الله تعالى ونبدأ كالعادة بالنظر في التعليقات والأسئلة إذا وجد شيء .

التعليقات:

cybercov vip:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله وبياكم شيخنا الحبيب

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الأول: بالنسبة يا شيخ للقيام تعظيما لتحية العلم –الشيخ معلقا: أو لتحية العلم لا يسمى تعظيما لتحية العلم إما يقال تعظيما للعلم أو تحية للعلم– ما حكمه؟ الجواب: هذا أقل أحواله التحريم وإذا اختلط هذا الشـــيء بما ذكرنا من أركان العبادة فهو شرك أكبر وإن اختلط بشيء منها فإنه شرك أصغر ولا شك أنه مفتاح للشرك فلا يجوز تحية العلم ابتداء لأنها أصـلا مشـابهة للكافرين وليست من أعمال المسلمين من الأصـل وإنما أوتي بها مشـابهة للكافرين فهي محرمة على أقل تقدير .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: سؤال الثاني: هل المقصـود يا شـيخ بأركان العبادة المحبة والرجاء والخوف وهي غير الشـروط التي هي الإخلاص والمتابعة؟ الجواب: نعم هذا شـيء وذاك شـيء آخر يعني العبادة لا تسمى أصـلا عبادة حتى يكون فيها كمال محبة وكمال رجاء وخوف وكمال للتعظيم إذا ما وجدت هذه فهذه لا تعتبر عبادة لكن إذا توفرت هذه ووجد فيها شـيء من عدم الإخلاص لله سبحانه وتعالى فإن ذلك يدخل في الرياء مثلا والشرك الأصـغر وفي هذه الحالة تفقد شـرط الإخلاص وهو الذي يترتب عليه القبول يعني العبادة حاصلة ولكنها فقدت شرط قبولها الأول وهو الإخلاص لله سبحانه وتعالى وأما الشـــرط الثاني فهو المتابعة قد يتوفر في العبادة أركانها ولكن كما قلنا عبادة مبتدعة عبادة لم ترِد ولم يؤمر بها وقد مثلنا لذلك بالأمس ففي هذه الحالة لا تقبل هذه العبادة لأجل أنها فقدت الشرط الثاني وهو المتابعة .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ أبو المجد: لا تنسونا من دعائكم وإخوتنا الصائمين.. الرد: بارك الله فيك نسأل الله عز وجل أن يتقبل منا ومنكم صـــالح الأعمال وأن ينفعنا وإياكم بما نقول ونســمع وندرس ونقرأ وأن يتقبل منا ومنكم الصـــيام والقيام وســائر الأعمال الصالحة .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: ونسأل الله أن يفرج عن إخواننا في غزة وعن سائر إخواننا المستضعفين في بقاع الأرض .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الحمد لله والصـلاة والسلام على رسول الله أما بعد فنستكمل الليلة إن شاء الله تعالى ما دخلنا فيه بالأمس ولم نســتطع أن نتمه وهو أركان الإيمان ســنحاول الاختصـــار بقدر ما نســتطيع.. نحن تكلمنا بالأمس عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه وتكلمنا أيضـــا عن الإيمان بالرســل بقي الإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشــره فنتكلم اليوم في الإيمان باليوم الآخر سنضع لكم منشورا يتعلق بالإيمان باليوم الآخر وننتظر إذا هناك سؤال أو استفسار من أحدكم .

❁...❁...❁

خامسا: الإيمان باليوم الآخر

يدعو إلى الإكثار من فعل الخيرات وترك المنكرات وعدم التكالب على حطام الدنيا ومنازلها الفارغة ، والصـــبر على مصائب الدنيا وضياع الحقوق فيها

مقطع صـــوتي: حتى نخوض في الإيمان باليوم الآخر لابد أولا أن نخوض في مســـائل متعلقة باليوم الآخر وأول هذه المسائل الروح ماهية الروح والعلاقة بين الروح والموت نضع المنشور يتعلق بذلك ثم بعد ذلك نتكلم أيضا عن أول منازل الآخرة وهو القبر وما يتعلق به من عذاب أو نعيم .

الروح والموت :

وهي مخلوقة كما قال تعالى (الله خالق كل شيء) وأما قوله سبحانه (من روحي) فهي إضافة تشريف مثل (بيتي) ، (ناقة الله)

وقد اســتأثر الله بعلمها قال تعالى (ويســألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ومأأوتيتم من العلم إلا قليلا) ولاتوصــف الروح بالموت أو الحياة وإنما الموت هو مفارقة الروح للجسد في الدنيا مفارقة كلية

والروح هي النفس وقد اختلف الناس في ذلك والمتدبر للآيات والأحاديث يجدهما بمعنى واحد

والنوم أخو الموت إلا أن الروح فيه لاتفارق الجســـد كلية وإنما يبقى لها تعلق به كما قال تعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى)

والقول الأرجح في ماهية الروح أنها جسم نوراني علوي خفيف متحرك يسري في الجسم سريان الماء في الورد والزيت في الفتيل

ولها صفات ثبتت في الكتاب والسنة منها:

الوفاة والمســك والإرســال والتناول والإخراج والخروج والعذاب والبعث والرجوع والدخول والرضـــى ورؤية البصـــر لها عند الموت ولها رائحة عند خروجها من البدن ولكن لايشمها الأحياء

والفاعل الحقيقي للموت هو الله كما ورد في هذه الآية والموكل بذلك هو ملك الموت كما قال تعالى (قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم) والمباشر الفعلي للوفاة هم ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب قال تعالى(توفته رسلنا وهم لايفرطون) وقال (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم)

التعليقات:

✿:

ما الفرق بين الوفاة والموت؟

د.محمد طرهوني:

الوفاة تطلق على النوم وعلى الموت وعلى الاستيفاء التام الذي لاضرر فيه

وأما الموت فهو مفارقة الروح للجسد ولايطلق على النوم إلا مقيدا بالأصغر مثلا ونحو ذلك.

❁...❁...❁

القبر:

هو أول منازل الآخرة وهو إما روضـــة من رياض الجنة وإما حفرة من حفر النار وقد دلت الآيات والأحاديث على عذاب القبر ونعيمه فمن ذلك قوله تعالى (النار يعرضـون عليها غدوا وعشـيا ويوم تقوم السـاعة أدخلوا آل فرعون أشـد العذاب) ومنه قوله صـلى الله عليه وسـلم : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها وحديث البراء بن عازب الطويل في قبض روح المؤمن وقبض روح الفاجر ثم سؤال القبر لكل منهما

وسـؤال القبر يتولاه ملكان اسـمهما منكر ونكير يأتيان الميت فيقعدانه ويسـألانه من ربك ؟ ومادينك ؟ وماقولك في الرجل الذي بعث فيكم ؟ فأما المؤمن فيثبته الله عز وجل وذلك قوله سـبحانه (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فيقول ربي الله وديني الإسلام ويقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الفاجر أو الكافر فيقول: هاه هاه لاأدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته

والعقل لايحيل عذاب القبر ونعيمه ولكن يحار فيه وهو يشبه بالنوم فكم من نائم يتلذذ في نومه وبجواره آخر يتألم

وعذاب القبر يكون للروح وللجسد معا إلا أنه جسد برزخي له صفات تختلف عن صفات جسد الدنيا ولاشك أن جسد الدنيا يبلى إلا عجب الذنب وهو آخر فقرة من فقرات الظهر منها ينبت الإنسان يوم القيامة

ولتعلق الروح بالبدن خمسة تعلقات:

في بطن الأم ، على وجه الأرض ، أثناء النوم ، في البرزخ ، بعد البعثة

والأرض لاتأكل أجساد الأنبياء وشوهد ذلك في الشهداء فمنهم من ظل محتفظا بجسده مدة طويلة فربما كان ليوم القيامة وربما كان فترة ثم يبلى

وحياة الشـهداء بعد موتهم يعنى بها أن أرواحهم في حواصـل طير خضـر في الجنة تأكل من ثمارها وتسـرح فيها حيث شاءت حتى تقوم الساعة

وعذاب القبر ونعيمه هو في البرزخ فيسـتوي فيه من دفن ومن أكلته السـباع ومن ذري رمادا في الرياح ومن كان طعاما للأسماك في البحر وغير ذلك ، ولم يطلع الله الناس على عذاب القبر لأنه بذلك تنتهي حكمة التكليف

التعليقات:

Bagayougou Mspb:

لم أفهم قولكم شيخنا (والعقل لايحيل عذاب القبر ونعيمه ولكن يحار فيه ،،،،،،)أفيدونا جزاكم االله خيرا

د.محمد طرهوني:

يعني لايوجد مايجعل عذاب القبر مسـتحيلا من الناحية العقلية ولكن إذا تفكر فيه العاقل يحصـل لديه حيرة في كيفية حصول ذلك وتفاوت الناس فيه وهم بجوار بعضهم البعض مثلا ونحو ذلك

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: الآن نحن ذكرنا الكلام عن الروح وعن الموت ثم الكلام عن القبر وما يتعلق به من عذاب أو نعيم.. أنا أريد أن أدلكم على طريقة للدراسة حتى لا تشعروا بكثرة المعلومات وتداخلها الآن عندما تقرأ منشورا كهذا ستجد البعض قد يجد تســـعين بالمئة منه هو يعرفه والبعض قد يجد أقل والبعض قد يجد أنه يعرف كل ما ذكر فيه فعندما تأتي للدراســـة ولكي تستفيد من الدورة استفادة تامة أنت تأخذ كل منشور أو كل تسجيل وتسجل منه المعلومة الزائدة يعني الشيء الذي زاد عن المعلومات التي هي عندك مسبقة ومن هنا ستجد أن الدورة قد تقلصت جدا والمعلومات التي فيها تحتاج إلى أن تراجعها وتثبتها هي معلومات محدودة وتعتبر قليلة نوعا ما بخلاف عندما تنظر في الدورة ككل يعني نحن الآن لما نقول أن القبر هو أول منازل الآخرة وهو إما روضة من رياض الجنة وإما حفرة من حفر النار وقد دلت الآيات والأحاديث على عذاب القبر ونعيمه كل الكلام هذا يكاد يكون معروف للجميع والحديث الموجود وســـؤال القبر ويأتي الملكان ويقولان ما دينك؟ من ربك؟ ونحو ذلك ثم "العقل لا يحيل عذاب القبر ونعيم القبر ولكن يحار فيه" وفرق بين يحار وبين يحيل ثم "إن هذا يشبه النوم وأن عذاب القبر يكون للروح وللجسد معا إلا أنه جسد برزخي له صفات تختلف عن صفات جسد الدنيا" هذا ممكن معلومة تكون خافية عن البعض فيركز الطالب عليها "أن الجسد الذي في القبر جسد برزخي له صفات معينة تليق بالبرزخ وليس هو جسد الدنيا لأن جسد الدنيا سيبلى ولا يبقى منه إلا عَجْب الذنب وهو آخر فقرة من فقرات الظهر منها ينبت الإنسان يوم القيامة" قد تخفى هذه المعلومة أيضا عن البعض مثلا فتسجل ثم نقول هنا "ولتعلق الروح بالبدن خمســـة تعلقات: في بطن الأم وعلى وجه الأرض..." مثلا هذه قد تكون معلومة جيدة يعني الإنســـان يحب أن يتذكرها يسجلها.. "الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء" هذا الأكثر يعرفه .."عذاب القبر ونعيمه في البرزخ يستوي فيه من دفن ومن أكلته الســباع ومن ذري رمادا في الرياح ومن كان طعاما للأســماك في البحر" هذه قد تخفى على البعض فهذه تســجل مثلا.. هذا هو المقصد كل منشور الإنسان يقرأه ويحاول أن ينسخ منه الأشياء المهمة التي يحتاج أن يراجعها وينظر فيها حتى يقلل عليه كم الدورة .

التعليقات:

Om Abdullah:

فعلا يا شيخ أنا كنت أدون كل المنشورات وهذا جعلني أتأخر في الدروس وأيضا بسبب ضيق الوقت وفكرتك جيدة بارك الله فيك

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الآن سننتقل إلى البعث بعد الموت وهذا هو التدرج الطبيعي كما قلنا نحن نحب دائما أن نؤسس ثم نبني على هذا التأسيس وأن نتدرج شيئا فشيئا حتى نستوفي المطلوب ففي إيماننا باليوم الآخر عندنا أمور متوالية: معرفة الروح وقضية الموت ثم أول منازل الدار الآخرة واليوم الآخر هو القبر وما يحصل فيه من عذاب ونعيم ثم بعد ذلك يأتينا البعث البعث لا يأتي فجأة وإنما تسبقه علامات علامات الساعة فسوف نتكلم عن علامات الساعة وهي تنقسم إلى كبرى وصغرى هذه كلها تدخل في الإيمان باليوم الآخر فسنتكلم عن علامات الساعة ثم بعد ذلك هذه العلامات سيأتي بعدها القيامة إذن نتكلم عن أهوال القيامة ثم نتكلم عن عقيدة البعث كعقيدة ثم عن الجنة والنار ثم مشـــاهد أو مواقف في يوم القيامة ستكون.. هذا هو الترتيب الذي على المسلم أن يعرفه في الإيمان باليوم الآخر.

❁...❁...❁

علامات الساعة:

إن الساعة مماستأثر الله بعلمه فلايعرف أحد متى هي قال تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) وقال (إن الله عنده علم الساعة) وقال (قل إنما علمها عند ربي لايجليها لوقتها إلا هو) ولكن للساعة علامات صغرى وعلامات كبرى كما قال تعالى (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها) وثبت أن الساعة لاتقوم إلا يوم الجمعة كما في الحديث الصحيح

وقد اهتم أهل العلم ببيان تلك العلامات ومن ذلك كتاب نهاية البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ، وكتاب الإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة للقنوجي البخاري وغيرها

ومن علامات الساعة الصغرى وقد اكتملت تقريبا كلها ماورد في حديث مجيء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله عن الإسلام والإيمان والإحسان ثم قال له: أخبرني عن الساعة فقال له: ماالمسئول عنها بأعلم من السائل قال: فأخبرني عن أماراتها فقال: أن تلد الأمة ربتها وأن تجد الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

ومن العلامات الصغرى موت النبي صلى الله عليه وسلم ، خروج نار من الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى ، خروج دجالين ثلاثين يدعون النبوة ، حدوث الفتن ، وكثرة القتل ، تبرج النساء ، ضياع الأمانة ، وغيرها كثير

ومن علامات الساعة الكبرى خروج المهدي ، نزول عيسى ابن مريم ، خروج المسيح الدجال ، خروج يأجوج ومأجوج ، الدابة ، هدم الكعبة ، رفع القرآن ، طلوع الشمس من مغربها

وقد ألف العلماء كتبا خاصة في بعض الآيات مثل المهدي ، المسيح الدجال

ومما يجدر لفت النظر له أن عقيدة أهل السنة والجماعة في المهدي تختلف اختلافا كاملا عن عقيدة الشيعة فيه وليس هذا مجال التفصيل في ذلك

التعليقات:

Bagayougou Mspb:

مافهمت دجالين ثلاثين ،هل تقصد عددهم

د.محمد طرهوني:

نعم

❁...❁...❁

أهوال القيامة:

بعد اكتمال العلامات الكبرى تبدأ القيامة ولاتقوم إلا على شرار الخلق ولها أهوال منها ماذكر في سورة التكوير والانفطار وقد قال صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى القيامة رأي العين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت

ومن أهوال القيامة تكوير الشمس وانطفاء نورها ، وانكدار النجوم وسقوطها ، وتسيير الجبال وتحولها إلى كثيب مهيل ، وينفخ في الصور فيصعق الناس ثم ينفخ فيه أخرى فيقومون من الأجداث بعد أن تمطر السماء مطرا ثقيلا ينبت منه الناس ، وتدنو الشمس من الرءوس ويلجم الناس العرق ويأتي الله في ظلل من الغمام ويأتي الملائكة صفوفا ، وتبدل الأرض غير الأرض والسموات غير السموات ، وقد وصف الله عز وجل هول القيامة بأنه يشيب منه الولدان ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت

ومن الكتب التي تحدثت عن ذلك كتاب الأهوال لابن أبي الدنيا

ومن الكتب المحدثة في أهوال القيامة كتاب القيامة رأي العين للصواف

وليوم القيامة أسماء كثيرة تتضمن مايقع فيه فهو يوم البعث ويوم الحسرة ويوم التغابن ويوم التلاق ويوم الآزفة ، ويوم الحساب ، ويوم الدين ، ويوم الجمع ، ويوم التناد ، ويوم الخروج ، ويوم الخلود ، والصاخة ، والطامة ، والحاقة ، والقارعة ، والساعة ، والواقعة ، والغاشية

البعث بعد الموت:

عقيدة البعث ثابتة في الكتاب والسنة ويوجبها العقل والفطرة السليمة وقد دعا إليها جميع الأنبياء وقد وردت عدة أدلة عقلية على البعث في أواخر سورة يس وهي:

- أن الإعادة أسهل من النشأة الأولى عقلا وذلك في قوله (قل يحييها الذي أنشأها أول مرة)
- تطور خلق الإنسان والعناية المستمرة به تدل على أنه لم يخلق عبثا وأنه خلق لهدف معين سيجازى عليه وذلك في قوله (أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه)
- قدرة الله لايعجزها شيء فمن المشاهد أن الله يجمع بين الضدين فأخرج النار الحارة اليابسة من الشجر الرطب البارد ومن قدر على ذلك قدر على البعث من باب أولى وذلك في قوله (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا)
- أن القادر على خلق الكبير قادر على خلق الصغير وذلك في قوله (أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم)
- أن البعث يحتاج إلى أمرين فقط العلم المطلق والقدرة المطلقة والله سبحانه متصف بكمال ذلك ولايحتاج لشيء لتنفيذ ماأراد وذلك في قوله (بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)

مقطع صوتي: الآن نذكر لكم بعض مشاهد يوم القيامة وسنقتصر فقط على كلامنا عن الجنة والنار كلاما مجملا ثم عن الحوض والميزان والصراط وما يتعلق أيضا بيوم القيامة وهي مسألة الشفاعة ومع طبعا الميزان أو الصراط هناك الكتب والحساب ونختم بالشفاعة كما قلنا .

الجنة والنار:

وهما مخلوقتان موجودتان الآن باقيتان لاتفنيان هذا مذهب أهل السنة والجماعة وتواترت النصوص عليه كما قال تعالى في الجنة (أعدت للمتقين) وقال في النار (أعدت للكافرين) ومانقدم في إثبات عذاب القبر يدل على وجودهما ، ومن الأحاديث الكثيرة الدالة على ذلك حديث صلاة الكسوف وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم هم أن يقطف من الجنة عنقودا ولو أخذه لأكل الناس منه إلى يوم القيامة ، ولما عرضت عليه النار تراجع حتى وصلت صفوف الرجال إلى النساء

وثبت في الحديث أن الجنة لاتمتلىء حتى يخلق الله لها خلقا ، وأما النار فلاتزال تقول هل من مزيد حتى يضـــع الجبار فيها قدمه فينزوي بعضها على بعض وتقول قط قط

وثبت أيضا أن النار اشتكت إلى ربها فقالت: يارب أكل بعضي بعضا فأذن لها الله في نفسين نفس في الصيف وهو أشد مانجد من الحر ونفس في الشتاء وهو أشد مانجد من الزمهرير

وقد قال تعالى في الجنة (وماهم منها بمخرجين) وقال في النار (فاليوم لايخرجون منها ولاهم يستعتبون)

وأقل أهل الجنة وآخرهم دخولا له مثل مافي الأرض وعشـــرة أمثاله ، وأهون أهل النار عذابا هو أبو طالب يوضـــع في أخمصه جمرة يغلي منها دماغه

وأهل النار الذين هم أهلها لايخرجون منها ، وأما الموحدون فيخرجون منها بعد أن يطهروا

وأهل الجنة زمر وأول زمرة على صورة القمر ليلة البدر ، وعلى صورة أبيهم آدم طول أحدهم ستون ذراعا ، وعرضه سبعة أذرع

ويعظم خلق الكافر في النار فيكون ضرسه مثل جبل أحد

❁...❁...❁

الحوض:

وهو حوض النبي صـلى الله عليه وسلم يرده المؤمنون ويذاد عنه من أحدث بعده صـلى الله عليه وسلم وقد بلغت أحاديثه حد التواتر وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن وآنيته كعدد نجوم السماء ، وظاهر الحديث يدل على أن الحوض هو الكوثر الذي أعطيه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد يقال إن الكوثر هو النهر الذي يمد الحوض

والحوض قبل الميزان والميزان قبل الصراط

❁...❁...❁

الميزان:

وهو ماتوزن به أعمال العباد وأشـخاصـهم يوم القيامة ودل حديث البطاقة أنه ميزان حسـي له كفتان ، وثبت وجود الميزان بنص الكتاب والسنة قال تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة)

وقد جمعت الموازين لتعددها أو باعتبار الموزونات وربما باعتبار عدد مرات الوزن

وقال صـــلى الله عليه وســـلم : كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللســـان ثقيلتان في الميزان ســـبحان الله وبحمده ســبحان الله العظيم وقال صـــلى الله عليه وسـلم في سـاقي ابن مسـعود الدقيقتين: أتعجبون من دقة سـاقيه لهما أثقل في الميزان من أحد

❁...❁...❁

الصراط:

جسر على متن جهنم أحد من السيف وأدق من الشعرة دحض مزلة وعلى جانبيه كلاليب يمر عليه الناس حسب أعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ومنهم من يمشـي مشـيا ومنهم من يحبو حبوا فمنهم ناج ومنهم من تأخذه الكلاليب فتطرحه في النار ، وهو المراد بالورود في قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على

ربك حتما مقضـــيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) والورود لايســتلزم الدخول كما قال تعالى (فلما ورد ماء مدين) وكذلك الإنجاء لايستلزم حصول الشر لهم كما قال تعالى (نجينا هودا والذين آمنوا معه)

❁...❁...❁

تطاير الكتب:

وتتطاير الكتب يوم القيامة كل إنسان مسجل عليه أعماله في كتابه قال تعالى (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) فمن الناس من يؤتى كتابه بيمينه وهم أهل الإيمان ومنهم من يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره وهم أهل الفسوق والعصيان وهذه الكتب لاتغادر كبيرة ولاصغيرة إلا أحصتها كما ذكر الله سبحانه

❁...❁...❁

الحساب:

ويحاسب الله سبحانه عباده مامنهم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ، وتنطق أعضاء الإنسان وتشهد عليه ، ومن نوقش الحساب عذب كما ثبت في الحديث أما المؤمن فتعرض عليه أعماله ويقرره ربه بذنوبه ويغفرها له كما سترها عليه يوم القيامة

ويقتص للناس بعضـــهم من بعض وأما أهل الكبائر فهم في المشـــيئة إما يغفر الله لهم وإما يعذبون ويخرجون بالتوحيد والشفاعة

التعليقات:

✿:

"ويقتص للناس بعضهم من بعض"

كيف نجمع يا شيخ بين القصاص وبين دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته عشية عرفة بأن يغفر الله للظالم ويعطي المظلوم من الجنة واستجيب دعاؤه صلى الله عليه وسلم ؟

د.محمد طرهوني:

الحديث في ذلك فيه ضعف واختلاف في معناه لو ثبت ولعله فيمن قبل حجه فقط وكان حجه مبرورا

✿:

إذا تاب الظالم وأراد طلب العفو من المظلوم فلم يدركه أو أدركه فلم يعفو عنه هل يقتص منه يوم القيامة؟

د.محمد طرهوني:

يرجى له أن يسد عنه الله يوم القيامة إذا علم منه الصدق في التوبة

❁...❁...❁

الشفاعة:

والشفاعة تكون للصالحين وأصحاب الطاعات مثل الشهداء وحفظة القرآن ، وتكون للأنبياء وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وتكون للملائكة ، وتكون لرب العالمين بعد أن يشفع الخلائق يقبض الله سبحانه قبضة من النار لم يعملوا خيرا قط ويسمون عتقاء الرحمن ، كما في حديث الشفاعة الطويل في الصحيح

ويشترط لقبول الشفاعة ثلاثة شروط:

الأول: لاتقبل الشفاعة إلا بعد الإذن فيها من الله قال تعالى (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) وقال (ولاتنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له)

الثاني: رضا الله عز وجل عن المشفوع فيه قال تعالى (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى)

الثالث: أن يكون المشفوع فيه موحدا قال تعالى عن المشركين (فلاتنفعهم شفاعة الشافعين)

ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثمانية أنواع من الشفاعة:

الأولى: الشفاعة العظمى ليريح الناس من الموقف ويأتي الله لفصل القضاء ولايجرؤ عليها غيره من الأنبياء بل كلهم يقول لست لها ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا لها وهي المرادة بقوله سبحانه (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)

الثانية: شفاعته لدخول المؤمنين الجنة

الثالثة: شفاعته لبعض المؤمنين لدخول الجنة بغير حساب

الرابعة: شفاعته لرفع درجات بعض المؤمنين في الجنة

الخامسة: شفاعته لمن استوت حسناتهم وسيئاتهم ليدخلوا الجنة

السادسة: شفاعته لبعض من أمر به إلى النار لئلا يدخلها

السابعة: شفاعته لأهل الكبائر من أمته ممن دخل النار ليخرج منها ولايزال يخرج منهم حتى لايبق منهم فيها من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان

الثامنة: وهي خاصة بأبي طالب من الكافرين الذين لاتنفعهم شفاعة بأن يكون أهون أهل النار عذابا يجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه جزاء له على نصرته للنبي صلى الله عليه وسلم وحمايته له

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: إذن الآن يا إخوة الحمد لله انتهينا من هذا الركن من أركان الإيمان وهو ركن الإيمان باليوم الآخر بقي علينا الركن الأخير من أركان الإيمان وأيضـا الكلام فيه كما ذكرت يعني سـيكون فيه أمور جديدة عليكم وأمور مسـلم بها معروفة مشهورة فحاولوا التركيز على الأمور الجديدة التي يُحتاج إليها عند المراجعة وعند الدراسة .

❁...❁...❁

سادسا: الإيمان بالقضاء والقدر

القضاء هو حكم الله الكلي في الأزل والقدر هو جزئيات ذلك الأمر

والإيمان بالقضـــاء والقدر يزود المرء بقوة يتحدى بها الصـــعاب ويهون في نظره عظائم الأمور ، ويقتل في نفســـه اليأس والتكاسل ويدفع عنه الهم عند المصائب والبطر عند النعم قال تعالى (ماأصاب من مصيبة في الأرض ولافي أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بماآتاكم)

ولذا قال صلى الله عليه وسلم : عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير ولايكون ذلك إلا للمؤمن إذا أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإذا أصابته ضراء كان خيرا له

وقال صلى الله عليه وسلم : أول ماخلق الله القلم فقال له اكتب قال ومأأكتب قال: اكتب مايكون إلى يوم القيامة

قال تعالى (وكل شيء عنده بمقدار) وقال (إنا كل شيء خلقناه بقدر)

وقال صلى الله عليه وسلم : لاتزال أمتي بخير مالم يتكلموا في الولدان والقدر

وقال: واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشـــيء لم ينفعوك إلا بشـــيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء ماضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف

وقال تعالى: (فريق في الجنة وفريق في السعير)

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه وبيده كتابان فقال للذي في يمينه: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم ، وقال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم ، فرغ ربكم ، فرغ ربكم ، فريق في الجنة وفريق في السعير

ولما رأت عائشة جنازة طفل من الأنصار قالت: طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو غير ذلك ياعائشة ؟ إن الله خلق للجنة أهلا وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا وهم في أصلاب آبائهم

وقال: إن أحدكم يجمع في بطن أمه إلى أن قال: ثم يرســـل إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات أجله ورزقه وعمله وشـــقي أم سعيد

وقال: مامن نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أم سعيدة ، فقال رجل: يارسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل فقال: من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ثم قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له

وسلك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأخذ بالأسباب وعملوا فلم يتكلوا على القدر في شيء من أمورهم

التعليقات:

✿:

"والإيمان بالقضاء والقدر يزود المرء بقوة يتحدى بها الصعاب "

ممكن يا شيخ لو تشرح لنا أكثر عن هذه العبارة

د.محمد طرهوني:

عندما يؤمن المرء حقا بأن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه وأن أجله وطريقة موته مكتوبة قبل خلقه هل مثل ذلك يهاب الإقدام على الجهاد مثلا أو قول كلمة الحق لمسؤول ونحو ذلك

✿:

"لكيلا تأسوا على ما فاتكم"

ما النهي المقصود في الآية والنبي صلى الله عليه وسلم حزن وبكى على فقد ولده وابيضت عينا يعقوب عليه السلام من الحزن وماكان من بعض أمهات المؤمنين والصحابة رضوان الله عليهم؟

د.محمد طرهوني:

الأسى هنا الحزن دون صبر والفرح هنا الفرح دون شكر فهذا هو المنهي عنه

ولايجوز الاحتجاج بالقدر

وأما ماورد من احتجاج موسى وآدم حيث قال موسى لآدم: أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم: أتلومني على شيء قد كتبه الله علي قبل أن أخلق بألفي عام

فتوجيهه أن الاحتجاج بالقدر على المصيبة محمود ولم يكن لوم موسى لآدم على معصيته وهي أكله من الشجرة وإنما لامه على ماترتب عليها ، وهو الإخراج من الجنة

وقد احتج المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدر فقالوا (لو شاء الله ماأشركنا ولا آباؤنا ولاحرمنا من شيء) فأمره الله سبحانه أن يرد عليهم فقال (قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإ أنتم إلا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين)

والحاصل أن الله سبحانه له إرادتان:

أولا : إرادة كونية قدرية:

وهو أنه لايجري في هذا الكون من صغير وكبير إلا بإذنه ومشيئته وهو خلق له سواء كان محبوبا له أم مكروها سواء كان ظاهره النفع أو الضر ولو لم يرد الله أن يعصى ماخلق إبليس أصلا ، ولكن له في ذلك حكم ولايسأل عما يفعل وهم يسألون ،

ومن المصالح المترتبة على خلق إبليس ظهور المؤمن من الكافر ومن يوالي الله ويعادي الشيطان ومن يعكس الأمر ، وظهور أسماء الله وصفاته الجبار والمنتقم ، والغفار والتواب وغير ذلك وليس هناك في الدنيا شر محض ولاخير محض ،

والمتأمل في سورة الكهف يجد من ذلك عجبا فلنتصور أبوين كريمين يفاجآ بولدهما مقطوعة رأسه كيف يكون حالهما ؟ وحقيقة الأمر أن الله حماهما مما علم من صيرورة هذا الولد إلى الكفر والإشقاء لهما ، وأراد أن يبدلهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما

وليس لأحد أن يحتج بتلك الإرادة لأنها في علم الله ولايمكن معرفتها إلا من الله وعمدة الكلام فيها مبني على تنزيه الله عن الظلم فالله عز وجل لايظلم أحدا قال تعالى (ولايظلم ربك أحدا) وقال (ومارربك بظلام للعبيد) وفي الحديث القدسي:إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما

فالله سبحانه وتعالى يدخل من شاء الجنة بفضله ويدخل من شاء النار بعدله ، والداخل والمدخول فيه كله مخلوق لله وملك له ، وللمالك أن يفعل ماشاء فيما يملك لامعقب لحكمه وهو أحكم الحاكمين

والله عز وجل يعطي كلا مايســـتحق كما قال تعالى (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) وقال (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم) وقال (ومأصـــابكم من مصـــيبة فبما كســـبت أيديكم ويعفو عن كثير) وقال (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) وقال (فبمانقضهم ميثاقهم لعناهم)

والهداية والإضـــلال بيد الله ســـبحانه قال تعالى عن موســـى (قال رب لو شـــئت أهلكتهم من قبل وإياي ، أتهلكنا بمافعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء)

وقال تعالى (من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم) وقال (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضـله الله على علم) وقال (من يرد الله أن يهديه يشـرح صـدره للإسـلام ومن يرد أن يضـله يجعل صـدره ضـيقا حرجا كأنما يصـعد في السماء)

ولاحجة لأحد في ذلك

فلو قال قائل: هدايتي بيد الله وليس ذلك بيدي وإنما أنا أفعل ماقدره الله علي ولوشاء لما عصيته

قلنا له: هل لديك كتاب من الله أنه قدر عليك هذا وأنك من أهل الضلال ؟ ولماذا لاتحتج بذلك إذا أصابك أحد بمكروه فلو قتل رجل ولدك لما اعتذرت عنه بأنه يفعل ماقدره الله عليه ، ولو قيل لك لماذا تأكل فلو تركت الأكل والشرب وسوف يأتيك ماقدر لك فلو شاء الله شبعت ورويت ونحو ذلك

وقد انقسم الناس في ذلك ثلاث فرق :

فمنهم من قال: إن الإنسان يخلق أفعاله وقالوا: لاقدر ، وهم القدرية ،

ومنهم من قال: الإنســان مجبور على أفعاله لايملك من أمره شـيئا وهو مثل الريشـة في الهواء وهم الجبرية وسـوف يأتي الحديث عنهم في الفرق

والقسم الثالث: هم أهل السنة والجماعة الذين كانوا وسطا بينهما وهم الذين قالوا: كل مافي الكون مخلوق لله ولايجري فيه شيء إلا بمشيئته وإنما للعبد مباشرة الفعل وكسبه ليس مجبورا عليه وإنما له اختيار يجري بموافقة القدر

ومن الطرائف أن أحد العلماء احتج عنده رجل بالقدر في أمر من الأمور فصفعه صفعة قوية واحتج له بالقدر على ذلك ، فبهت الرجل وعلم ضعف حجته

وروي أن رجلا سرق فأحضر لعمر فقال له لم سرقت فقال: قدر الله ذلك فقال عمر: اضربوه ثلاثين سوطا ثم اقطعوا يده فقال: ولم ؟ قال عمر: يقطع لسرقته ويضرب لكذبه على الله

وفي بعض الروايات أنه رد عليه بنفس حجته فقيل له: قدر الله ذلك

ومما ألف في تلك المسألة كتاب خلق أفعال العباد للإمام البخاري

❁...❁...❁

ثانيا : إرادة شرعية دينية:

وهي المرادات الشـــرعية التي أمر الله بها عباده تدينا وقربة إليه من ترك المنهيات وفعل المأمورات وهذه هي التي يجب علينا معرفتها وهي التي يحتج بها ، وهي التي يطالب بها العبد قال تعالى (إنا هديناه السـبيل إما شـاكرا وإما كفورا) وقال (وهديناه النجدين) وقال (ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها)

وقال تعالى (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وماربك بظلام للعبيد)

وقال: (ومأأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)

وقد يخلط بعض الناس بين درجتي القدر وهي علم الله بمايكون ثم حصـــول ماعلم بإرادة الله الكونية ، وإنما يجري القدر موافقا لعلم الله ، وقد ذكر شيخ الإسلام أن الإيمان بالقدر على هاتين الدرجتين

ونفاة القدر اختلفوا من هذه الحيثية فغلاتهم نفوا علم الله بذلك ، كما نفوا خلقه لأفعال العباد ، وأما متوسطوهم فنفوا الأخير فقط وأثبتوا لله العلم

ولشيخ الإسلام ابن تيمية رسالة في القضاء والقدر

التعليقات:

أبو عبدالله:

السلام عليكم و رحمة الله تعالى

المشيئة تختلف عن الارادة فالمشيئة لا تكون إلا كونية بينما الارادة تكون كونية و شرعية هل هذا صحيح ؟ و ما الفرق بين المشيئة و الارادة ؟

Deleted Account:

بارك الله فيك شيخنا

ممكن شرح بسيط لفهم مسألة من اقسام الإيمان بالقدر خلق افعال العباد

لأني قرأت لم أفهم شي

لو تذكر لنا ما نستطيع أن نفهم المسألة.

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: طيب نحن الآن قد انتهينا من الكلام عن أركان الإيمان ككل وهذا بقية درس الأمس ونريد أن نبدأ في درس الليلة إن شـاء الله تعالى ولكن هنا يوجد سـؤالان سـنجيب عنهما على عجل لأن نصـف وقت الدورة قد انتهى فيما يخص الأمس ونريد أن نكسـب الوقت في النصـف الثاني إن شـاء الله.. الأخ يقول ما حكم من ينكر عذاب القبر كحزب التحرير أو غيره؟ الجواب: إنكار عذاب القبر هو في الأصـــل كفر لأن عذاب القبر ثابت بالكتاب والســـنة وقد تواترت الأخبار بذلك ولكن هو من الأمور التي يعذر فيها بالجهل يعذر فيها بالتأول ونحو ذلك فهؤلاء عندهم يعني نظر في ثبوت الآيات أنها تتكلم عن عذاب القبر وعندهم أيضـا إشـكال في ثبوت الأحاديث ويعتبرونها آحاد وفيها ضـعف فعموما هذا كالذي ينكره كثير من الفرق الضالة وإنكار عذاب القبر هو ضلال يجعل الذي ينكره ضمن الفرق الضالة .

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: هنا الأخ يقول السـلام عليكم المشـيئة تختلف عن الإرادة فالمشـيئة لا تكون إلا كونية بينما الإرادة تكون كونية وشرعية هل هذا صـحيح؟ وما الفرق بين المشيئة والإرادة؟ الجواب: ليس هذا بصـحيح المشيئة هي الإرادة والإرادة هي المشيئة وكلاهما ينقسم إلى إرادة كونية وإرادة شرعية ومشيئة كونية ومشيئة شرعية فما شاءه الله شرعا هو ما أراده شرعا وما شاءه الله قدرا هو ما أراده قدرا وهناك فروق طفيفة من حيث اللغة ويعني التنوع في الأسلوب فقد تكون المشيئة متعلقة بالشـيء الذي يكون على التراخي كما ذكر البعض والإرادة تكون في الشـيء العاجل الذي ليس على التراخي لكن

عموما كلاهما نفس المدلول ونفس المعنى ولأجل هذا نحن عندما شـرحنا قلنا إرادة شـرعية دينية وهي المرادات الشـرعية التي أمر الله بها وهي الأمور التي يشـاء الله أن يفعلها المسـلم وأما قصـر المشـيئة على الأمر الكوني فيعني إذا اعتبر اصطلاحا فلا مشاحة كما قلنا في الاصطلاح

❁...❁...❁

مقطع صوتي: موعدنا اليوم في مسائل من العقيدة عندما نقول من العقيدة يعني هي من الإيمان ونحن ذكرنا أركان الإيمان فمعناها أن هذه المسائل في الحقيقة هناك ارتباط بينها وبين أركان الإيمان فأول ما نتكلم عنه من هذه المسائل الولاء والبراء والولاء هو المحبة والنصرة والبراء عكس ذلك وهو أصلا مرتبط بالمعنى اللغوي.. طيب لنا أن نتساءل الآن عقيدة الولاء والبراء تندرج تحت أي ركن من أركان الإيمان حتى قلنا أنها من مسائل العقيدة ومن مسائل الإيمان نقول أنها تندرج تحت الإيمان بالله والإيمان برسله عليهم السلام وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم طيب كيف ذلك؟ أساس الإيمان بالله ورسله الذي لا ينفك عنه هو ماذا؟ كمال الحب وهو لب العبادة لله سبحانه وتعالى فمن أحب بصدق أحب كل ما يحبه حبيبه وأبغض كل ما يبغضه حبيبه ووالى كل من يواليه حبيبه وعادى كل من يعاديه حبيبه وعليه فما صح إيمان امرئ يحب أعداء الله ويواليهم ويبغض أولياء الله ويعاديهم وما كمل إيمان امرئ حتى يحب في الله ويبغض في الله ولذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية إن تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله يقتضي ألا يحب إلا لله ولا يبغض إلا لله ولا يوالي إلا لله ولا يعادي إلا لله وأن يحب ما أحبه الله ويبغض ما أبغضه الله .

❁...❁...❁

الولاء والبراء

الولاء هو المحبة والنصرة و**البراء** هو عكس ذلك

ولنا أن نتساءل عقيدة الولاء والبراء تندرج تحت أي ركن من أركان الإيمان ؟

الجواب : تندرج تحت الإيمان بالله والإيمان برسله عليهم السلام وعلى رأسهم خاتمهم صلى الله عليه وسلم

كيف ذلك ؟ أساس الإيمان بالله ورسله الذي لاينفك عنه هو كمال الحب وهو لب العبادة لله سبحانه فمن أحب بصدق أحب كل مايحبه حبيبه وأبغض كل مايبغضه حبيبه ووالى كل من يواليه حبيبه وعادى كل من يعاديه حبيبه

وعليه فما صح إيمان امرئ يحب أعداء الله ويواليهم ويبغض أولياء الله ويعاديهم

وماكمل إيمان امرئ حتى يحب في الله ويبغض في الله

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله يقتضي أن لا يحب إلا لله، ولا يبغض إلا لله، ولا يوالي إلا لله، ولا يعادي إلا لله، وأن يحبّ ما أحبّه الله، ويبغض ما أبغضه الله»

❁...❁...❁

أهمية عقيدة الولاء والبراء :

عقيدة الولاء والبراء هي أوثق عرى الإيمان والتفريط فيها يصل للكفر والعياذ بالله ولذا أكد عليها القرآن في آيات كثيرة قال تعالى:} والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض

وقال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

وقال تعالى: { قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده }(الممتحنة:٤).

وقال تعالى:} لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير

قال ابن جرير: معنى ذلك: لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهراً وأنصاراً، توالونهم على دينهم، وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلّونهم على عوراتهم، فإنّه من يفعل ذلك فليس من الله في شيء، يعني بذلك: فقد برئ من الله، وبرئ الله منه، بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر، {إِلا أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَةً}: إلا أن تكونوا في سلطانهم، فتخافوهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم، وتضمروا لهم العداوة، ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مسلم بفعل»

وقال البغوي : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) أَيْ مُوَالَاةَ الْكُفَّارِ فِي نَقْلِ الْأَخْبَارِ إِلَيْهِمْ وَإِظْهَارِهِمْ عَلَى عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ " فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ " [أَيْ لَيْسَ مِنْ دِينِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ]

وقال تعالى:} لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون

وقال تعالى :} يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا { (النساء:١٤٤)،

قال تعالى: { ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون }(المائدة :٨٠)،

وقال تعالى:{ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ)

قال القرطبي: «قوله تعالى: {وَلاَ تَرْكَنُواْ} الركون حقيقة الاستناد والاعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به، قال قتادة: معناه: لا تودّوهم ولا تطيعوهم.

وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

قال ابن جرير: «من يتولّ اليهود والنصارى دون المؤمنين فإنّه منهم، يقول: فإنّ من تولاهم ونصرهم على المؤمنين فهو من أهل دينهم وملتهم، فإنه لا يتولى متولٍّ أحداً إلا وهو به وبدينه وما هو عليه راض، وإذا رضيه ورضي دينه فقد عادى ما خالفه وسخطه، وصار حكمه حكمه».

وقال ابن حزم رحمه الله : (صح أن قوله تعالى "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ" إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار ، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين) .

وقال تعالى: وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

وقال : وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ

وقال أيضاً : } ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون { (المائدة:٨١) .

❁...❁...❁

يقول ابن تيمية عن هذه الآية : " فذكر جملة شرطية تقتضي أن إذا وجد الشرط وجد المشروط بحرف لو التي تقتضي مع الشرط انتفاء المشروط فقال: { ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء } فدلّ ذلك على أن الإيمان المذكور ينفي اتخاذهم أولياء ويضاده، لا يجتمع الإيمان واتخاذهم أولياء في القلب، ودلَّ ذلك على أن من اتخذهم أولياء، ما فعل الإيمان الواجب من الإيمان بالله والنبي، وما أنزل إليه .. ".

❁...❁...❁

وأما الحديث :

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «أي عرى الإيمان أوثق؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله».

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار».

وفي الحديث الذي رواه أحمد والنسائي : (أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشركين)

يقول أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي :" إذا أردت أن تعلم محل الإسلام من أهل الزمان، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع، ولا ضجيجهم في الموقف بلبيك، وإنما انظر إلى مواطأتهم أعداء الشريعة)

❁...❁...❁

من صور ولاء المؤمن لإخوانه من المؤمنين :

ودهم ومحبتهم

ومناصرتهم ومعاونتهم بالنفس والمال واللسان فيما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم وعدم إسلامهم للكفار ولا خذلانهم

التألم لألمهم والسرور بسرورهم.

النصح لهم ومحبة الخير لهم وعدم غشهم وخديعتهم والشفقة عليهم

احترامهم وتوقيرهم وعدم تنقصهم وعيبهم وتحقيرهم .

أن يكون معهم في حال العسر واليسر والشدة والرخاء.

احترام حقوقهم، فلا يبيع على بيعهم، ولا يسوم على سومهم، ولا يخطب على خطبتهم، ولا يتعرّض لما سبقوا إليه من المباحات.

الدعاء لهم والاستغفار لهم.

❁...❁...❁

من صور البراءة من الكفار والمنافقين:

أن لا يناصر الكفار، ولا يمدحهم، ولا يعينهم على المسلمين.

أن لا يستعين بهم، ولا يتّخذهم بطانة له يحفظون سرّه ويقومون بأهمّ أعماله،

ترك اتباع أهوائهم

معصيتهم فيما أمروا به

الحذر من الركون إليهم

ترك موادتهم

ترك التشبه بهم

هجر مجالسهم وعدم صحبتهم.

عدم المداهنة والمجاملة والمداراة لهم على حساب الدين.

أن لا يعظم الكافر بلفظ أو فعل.

عدم التولي العام لهم.

هجر بلاد الكفر، وعدم السفر إليهم إلا لضرورة مع القدرة على إظهار شعائر الدين لقوله صلى الله عليه وسلم أنا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين .

أن لا يشاركهم في أعيادهم وأفراحهم، ولا يهنئهم بها، وقد فسر بعض أهل العلم قوله: {لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ} أي: أعياد الكفار.

أن لا يستغفر لهم، ولا يترحّم عليهم، قال تعالى: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

أن لا يبدأهم بالسلام لما جاء في حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تبدؤوا اليهود بالسلام ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروه إلى أضيقه)).

وسيأتي مزيد كلام عن ذلك في مسائل من الكفر عند حديثنا عن موالاة الكافرين

❁...❁...❁

أمور لا تقدح في البراءة من الكافرين :

إباحة التعامل معهم بالبيع والشراء، واستثنى العلماء بيع آلة الحرب وما يتقووا به علينا،

إباحة الزواج من أهل الكتاب وأكل ذبائحهم بشروطه

للين في معاملتهم ولا سيما عند عرض الدعوة عليهم

العدل معهم وعدم ظلمهم في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم،

الإهداء لهم وقبول الهدية منهم

عيادة مرضاهم إذا كان في ذلك مصلحة

التصدق عليهم والإحسان إليهم

الدعاء لهم بالهداية إلى الإسلام

وجل ذلك في الكفار المعاهدين والمستأمنين وأهل الذمة وليس في الكفار المحاربين ويراجع للتفرقة بين هؤلاء كتابنا هل في الكفار أبرياء أو مدنيون ؟ وهو في الموقع الرسمي

❁...❁...❁

أقسام الناس في الولاء والبراء :

القسم الأول: من يُحَبّ محبّةً خالصة لا معاداة معها: وهم المؤمنون الخلَّص من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين،

القســم الثاني: من يبغَض ويعادَى بغضــاً ومعاداة خالصــين لا محبّة ولا موالاة معهما: وهم الكفار الخلّص من الكفار والمشركين والمنافقين والمرتدين والملحدين

القسم الثالث: من يُحَبّ من وجهٍ ويبغَض من وجه، فيجتمع فيه المحبّة والعداوة: وهم عصاة المؤمنين يحَبّون لما فيهم من الإيمان، ويبغَضون لما فيهم من المعصية التي هي دون الكفر والشرك، ومحبّتهم تقتضي مناصحتهم والإنكار عليهم .

التعليقات:

Deleted Account:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياك الله شيخي الغالي اعتذر علئ تاخيري في المتابعه

اريدك ان توظح اكثر في هاذي المسئله

❁...❁...❁

من ثمرات إحياء عقيدة الولاء والبراء في الأمة :

١. ظهور العقيدة الصحيحة وبيانها وعدم التباسها بغيرها وتحقيق المفاصلة بين أهل الكفر وأهل الإسلام،

٢. حماية المسلمين سياسيا، وذلك أن ما يوجبه الإسلام من مبدأ الولاء والبراء يمنع من الانجرار وراء الأعداء، وما تسلط الكفار على المسلمين وتدخلوا في شؤونهم إلا نتيجة إخلالهم بهذا الأصل العظيم .

٣. تحقيق التقوى والبعد عن مساخط الله سبحانه،

إن عقيدة الولاء والبراء هي عقيدة صــيانة الأمة وحمايتها من أعدائها، كما أنها ســبب للألفة والإخاء بين أفرادها، وهي ليست عقيدة نظرية تدرس وتحفظ في الذهن مجردة عن العمل؛ بل هي عقيدة عمل ومفاصلة، ودعوة ومحبة في الله، وكره من أجله وجهاد في سبيله؛ فهي تقتضي كل هذه الأعمال، وبدونها تصبح عقيدةً نظرية سرعان ما تزول، وتضمحل عند أدنى موقف أو محك .

التعليقات:

✿:

أذكر لكم يا شيخ بارك الله فيكم قولكم أن كثير من المشايخ الذين يدرسون العقيدة لديهم خلل في التطبيق العملي لها فهل هذا من ناحية الولاء والبراء أو من أي ناحية؟

د.محمد طرهوني:

نعم قطعا..وكذا في أبواب أخرى مثل تحقيق التوكل على الله وشرك القصور ونحو ذلك

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: الآن انتهينا من الكلام عن عقيدة الولاء والبراء وبقي جزء ســـنتعرض له بإذن الله عند كلامنا عن الكفر ونواقض الإسلام في مسألة موالاة الكافرين سنستفيض نوعا ما في الموالاة المكفرة والفرق بينها وبين الموالاة غير المكفرة أو ما يعبر عنه بالفرق بين التولي والموالاة عند بعض أهل العلم هذه ســنذكرها في كلامنا عن أمور الكفر والخروج من الملة والنواقض ونحو ذلك.. الآن نحن سندخل في عقيدة أو قسم آخر جديد من العقائد عقيدة أهل السنة والجماعة وهي العقيدة المتعلقة بالصحابة رضي الله تعالى عنهم منزلة الصحابة عند أهل السنة والجماعة .

❁...❁...❁

منزلة الصحابة

ومن الحب في الله وموالاة المؤمنين حب الصحابة ومن تبعهم وهذه عقيدة من عقائد أهل السنة والجماعة وخالف في ذلك الفرق الضالة كالخوارج والرافضة

قال تعالى : والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين ســـبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا...."

- **فضل الصحابة ومذهب أهل السنة فيهم :**

أهل السنة يحبون الصحابة جميعا ولا يفرطون في حب أحد منهم ولا يتبرءون من أحد منهم

والأدلة على فضلهم كثيرة منها قوله "والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ..... الآية "

وقوله "محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ...."

وقوله "لقد رضي الله على المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ...."

وقوله " لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ...."

وقوله : "للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ...."

وقال صـلى الله عليه وسـلم : " لا تسـبوا أصـحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ولا نصـيفه" وقوله صلى الله عليه وسلم "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...." وقوله "لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة"

وقوله تعالى: "لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة...."

وقد أمرنا بالاســتغفار لهم قال تعالى : "والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين ســبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا...."

ولا نفرط في حب أحد منهم كما أله الرافضة عليا ، ولا نتبرأ من أحد منهم كما فعلوا كذلك.

❁...❁...❁

تعريف الصحابي:

ذهب جمهور العلماء سلفا وخلفا إلى ما محصله أن الصحابي: من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثته وقبل موته مؤمنا به ومات على ذلك

فيدخل فيه الجن ، ومن قصرت صحبته ولو لحظة ، ومن كان صغيرا ولو غير مميز ، ومن لم يرو عنه شيئا ومن لم يسمع منه ، ومن منعه من رؤيته عارض كالعمى ، ومن آمن به ومات مؤمنا ولو ارتد بين ذلك

ويخرج منه: من لقيه كافرا وإن أسلم بعد موته ، ومن لقيه متظاهرا بالإسلام وثبت نفاقه ، ومن لقيه مؤمنا بغيره لا به من أهل الكتاب ، ومن لقيه قبل البعثة ثم آمن به ولم يره حال إيمانه ، ومن رآه بعد موته مؤمنا به ولم يره حال حياته ، ومن ارتد ومات على الردة والعياذ بالله

وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم رواه البخاري ومسلم وغيرهما واللفظ لمسلم

عدالة الصحابة وفضلهم واقتداؤهم بالنبي صلى الله عليه وسلم :

الصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة لما أثنى عليهم الله به في كتابه ولما نطقت به السنة النبوية في المدح لهم ، ولمابذلوه من الأرواح والأموال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته لنصرة هذا الدين وإعلاء كلمة التوحيد حتى صار كل من أتى بعدهم من أمة الإسلام حسنة من حسناتهم

وماحصل بينهم فإما من غير قصد كيوم الجمل وإما باجتهاد كيوم صفين للمصيب أجران وللمخطىء أجر واحد

وليس الصحابة بمعصومين بل هم بشر يجوز عليهم مايجوز على غيرهم إلا أن ماصدر من بعضهم ولو كان فيه مافيه فهو إلى جانب شرف الصحبة وفضلها مغتفر معفو عن صاحبه ، والحسنات يذهبن السيئات

فقد اطلع الله على أهل بدر فقال كما ثبت في الحديث: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم

وتجاوز عمن تولى يوم أحد فقال: (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور رحيم)

وتجاوز عن أخذ الفداء من أسارى بدر فقال: (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا)

وتاب ماعز والغامدية توبة لو وزعت على أهل المدينة لوسعتهم

أما اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم فأشهر من أن يدلل عليه حتى وصل الأمر بابن عمر أن كان يتحرى المكان الذي بال فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيبول فيه

التعليقات:

✿:

هل ورقة بن نوفل صحابي ؟

د.محمد طرهوني:

لاينطبق عليه تعريف الصحابي وإن عده فيهم بعضهم

❁...❁...❁

خلافة أبي بكر الصديق :

وقد ثبتت خلافته بالنص إشارة وبالاختيار :

ودليل ذلك – ما رواه البخاري أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع إليه قالت أرأيت إن جئت فلم أجدك كأنها تريد الموت قال "إن لم تجديني فأتي أبا بكر"

- حديث "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر "
- حديث عائشة قالت : "دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدئ فيه فقال ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا ثم قال يأبى الله والمسلمون إلا أبا بكر "
- أحاديث تقديمه في الصلاة "مروا أبا بكر فليصل بالناس"
- حديث "بينما أنا نائم رأيتي على قليب عليها دلو فنزعت منها ماشـــاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضـــعف والله يغفر له ثم اســتحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن
- حديث "لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبابكر خليلا ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر"
- حديث رؤيا الرجل قال " رأيت ميزانا أنزل من السـماء فوزنت أنت بأبي بكر فرجحت أنت بأبي بكر ثم وزن عمر بأبي بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع ...."

وأما كونه لم يستخلف استخلافا صريحا فلقول عمر "إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبا بكر وإن لا أستخلف فلم يستخلف من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكذلك اختلاف الصحابة في بادئ الأمر وقصة السقيفة فلو كان صريحا ما استشار بعضهم البعض

ثم اختاره جميع الصحابة بطواعية لما عرفوا له من الفضل والسبق في الإسلام وحب النبي صلى الله عليه وسلم له وما سبق من الدلالات على ذلك وقد قال عمر له في السقيفة "أنت خيرنا وسيدنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم" ولم ينكر ذلك أحد .

التعليقات:

A j:

مولانا الكريم في حديث رؤيا الرجل ووزن عمر وعثمان فرجح عثمان،

هل هذا صحيح ؟وما دلالته ان كان صحيحا؟

جزاكم الله خيرا

خلافة عمر :

- أوصى له أبو بكر واتفقت عليه الأمة وفضائله كثيرة تقدم بعضها :

قال ابن الحنفية لعلي : من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر قال ثم من ؟ قال عمر ..وقال علي عندما طعن عمر : ما خلفت أحدا أحب إلى أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وذلك أني كنت كثيرا ما أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جئت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر .....

وقوله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك"، وقوله "قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم " وغير ذلك كثير .

خلافة عثمان:

لما طعن أبو لؤلؤة المجوسي لعنه الله عمر في صلاة الفجر لم يستخلف وإنما جعل الأمر في ستة نفر ؛ علي وعثمان والزبير وطلحة وسعد وعبدالرحمن ويشهدهم عبدالله بن عمر وليس له شيء فاجتمعوا وتشاوروا فخلع ثلاثة منهم أنفسهم وبقي علي وعثمان وعبد الرحمن فخلع نفسه على أن يجعلوا له الأمر في تولية أحدهما ففعلا فأخذ منهما الميثاق وبايع عثمان فبايعه علي والناس.

وفضائله كثيرة منها أنه جهز جيش العسرة واشترى بئر رومة وبايع له النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى في بيعة الرضوان ، وقال فيه " ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة " وهو ختن النبي صلى الله عليه وسلم على ابنتيه .

خلافة علي :

هو الخليفة الحق بعد مقتل عثمان وداخل في قوله "خلافة النبوة ثلاثين سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء" وقد بويع من جميع الصحابة في جميع الأمصار ما عدا معاوية في الشام رفض البيعة لأنه رأى أنه ولي عثمان وأن من حقه أخذ قتلته ورفض علي تسليمه قتلته لشدة صولتهم وتمكنهم من الأمصار مما يؤدي إلى انهيار الدولة في ذلك الحين، فكل رأى أنه في جانب الحق وكان علي أدنى الطائفتين إلى الحق لما ورد في الحديث "تمرق بينهما مارقة تقتلها أدنى الطائفتين إلى الحق" يعني قتلة الخوارج

وكذلك وقعة الجمل كانت من جانب عائشة وطلحة والزبير مطالبة بدم عثمان وقد اتفق معهم علي وهموا بالرجوع فاحتال عليهم الخوارج بأن بيتوا الجيشين فاحتدم القتال عن غير قصد منهم رضي الله عنهم فالخلاصة أننا نقول " ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ...." ونكف عن الخوض فيما شجر بينهم وهو مذهب أهل السنة .

ومن فضائل علي رضي الله عنه :

- قوله صلى الله عليه وسلم "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"

وقوله "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله"

ولما نزلت "فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ...." دعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال " اللهم هؤلاء أهلي"

- وبعد مقتل علي رضي الله عنه بويع للحسن فأكمل خلافة النبوة بتنازله لمعاوية رضي الله عنه عام الجماعة وأصبح معاوية أول ملوك المسلمين وأفضلهم وله أفضال كثيرة وجاء في الحسن قوله صلى الله عليه وسلم "أن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين " فتحقق ذلك بتنازله .

التعليقات:

✿:

" فاحتال عليهم الخوارج بأن بيتوا الجيشين "

ما معنى بيتوا الجيشين؟

د.محمد طرهوني:

يعني هاجموا الجيشين ليلا وقت البيات حيث لايتميز الناس

❁...❁...❁

ترتيب الخلفاء الراشدين في الفضل :

أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا مذهب أهل السنة

وورود فيهم "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي " وخص أبو بكر وعمر بقوله " اقتدوا باللذين من بعدي " وسبق في تقديم أبي بكر وعمر الكثير

ثم عثمان لقول ابن عمر "كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان

وقال عبد الرحمن بن عوف لعلي "إني نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان"

وقال أيوب السختياني "من لم يقدم عثمان على علي فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار "

فضل العشرة المبشرين بالجنة :

وهم الخلفاء الأربعة ثم سعد بن أبي وقاص الذي جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم له أبويه يوم أحد فقال فداك أبي وأمي .

- طلحة الذي شلت يده التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد
- الزبير الذي قال فيه " لكل نبي حواري وحواريي الزبير" وجمع له أبويه يوم قريظة
- أبو عبيدة الذي قال فيه " إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة "
- سعيد بن زيد ، – عبد الرحمن بن عوف وكلاهما من السابقين الأولين وممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالموت شهيدا

وقد جمعهم الحديث ولذلك يفردون بالذكر مع أن هناك الكثير من الصحابة ممن بشر بالجنة نحو "خديجة ، فاطمة ، الحسن والحسين ، ثابت بن قيس ، عبدالله بن سلام ... وغيرهم"

التعليقات:

✿:

هل أفضلية أبي بكر رضي الله عنه في هذه الأمة أم مطلقا بعد الأنبياء ؟ وكذلك الأمر في أفضلية عمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم؟

د.محمد طرهوني:

كما أن نبينا هو خير الأنبياء فصحابته هم خير أصحاب الأنبياء

❁...❁...❁

فضل سائر الصحابة :

وعلى مقدمتهم أصحاب بدر والحديبية فقد قال صلى الله عليه وسلم "لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة" وقال "لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فإن قد غفرت لكم " وقال في حاطب بن أبي بلتعة "لا يدخلها _أي النار_ فإنه شهد بدرا الحديبية" .

وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته جميعا فقد قال صلى الله عليه وسلم "وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي –ثلاثا–

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الآن انتهينا من الكلام عن محبة الصحابة ومنزلة الصحابة عند أهل السنة والجماعة وسيأتينا أيضا مزيد مما يتعلق بذلك في كلامنا عن الفرق عندما يأتي ذكر الفرق ونتكلم عن الرافضة ومنهج الرافضة في التعامل مع الصحابة وكذلك منهج الخوارج.. سننتقل الآن للجزئية الأخيرة والتي قبلها مسألة الصلاة خلف الفساق وأهل البدع من المسلمين ممن لم تثبت ردتهم شرعا والأمر الثاني وهو الصلاة عليهم هذا المتعلق بقضية الصلاة وسنختم إن شاء الله تعالى بالمسألة الاخيرة وهي طاعة ولاة الأمر وقد أوشك الوقت على الانتهاء فسنحاول الاختصار بقدر ما نستطيع إن شاء الله تعالى .

❁...❁...❁

الصلاة خلف الفساق وأهل البدع وعليهم

الفاسق والمبتدع الذي لم يثبت خروجه من الإسلام شرعا له حقه في الموالاة حسب مابينا فيما سبق ومن موالاته عدم ترك الصلاة خلفه حتى تبت ردته وكذا الصلاة عليه إذا مات والقيام بحقه فيما يتعلق بذلك

مذهب أهل السنة في الصلاة خلف هؤلاء :

- يصلي الإنسان خلف مستور الحال الذي لا يعلم منه بدعة ولا فسقا .
- يصلي خلف المبتدع والفاسق إذا كان الإمام الراتب الذي لا يمكنه الصلاة إلا خلفه كإمام الجمعة والعيدين وإمام الحج وذلك لأدلة كثيرة وأن ترك الصلاة خلفهم بدعة وأدلتهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم" ولفعل الصحابة رضي الله عنهم فقد صلوا خلف الحجاج مع ما عرف عنه ، وأمر عثمان بالصلاة خلف إمام الفتنة في وقته .

وكذلك فإن من صحت صلاته لنفسه صحت لغيره وليس هناك دليل لمن قال بترك الصلاة خلفهم

- إذا أمكن عدم تولية الفاسق أو المبتدع الإمامة وجب ذلك لأنه يستحق التعزير وأن توليته على المسلمين مخالفة للشارع في كثير من نصوصه ، فإن تولى الفاسق أو المبتدع وكان في ترك الصلاة خلفه رادع له عن المنكر فلا مانع بحيث لا يفوته جمعة ولا جماعة أما إذا فاتته فلا وإن فعل ذلك كان مبتدعا مخالفا للسلف ، وكذلك إن قدر على الصلاة خلف غيره من الأبرار .

- إذا صلى خلف الفاجر من غير عذر وهو قادر على أن يصلي خلف البر فمنهم من قال يجزئه ومنهم من قال يعيد .

- إذا ترك الإمام ما يعتقد المأموم وجوبه صلى خلفه ولا يضره في ذلك والدليل على من منع ذلك أو عكسه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم" .

وقد فصلنا الكلام في ذلك تفصيلا عجيبا في كتاب أحكام الدور وسكانها لمن أراد الاستزادة .

التعليقات:

أبو عبدالله:

شيخنا الغالي قرأت كلام لشيخ الاسلام ان تفسير معنى الايمان بالتصديق فيه نظر لأن فعل آمن فعل لازم فلا نقول أمنت فلان و لكن تقول أمنت بكذا ... أما فعل صدق فهو فعل متعد فمعنى الايمان : الاقرار و الاذعان .... ؟ لو تبين لنا مقصد شيخ الاسلام فيما سبق مع بيان الفرق بين الفعل اللازم و المتعد و هل بينهما ترابط ؟

❁...❁...❁

حكم الصلاة على الفساق والمبتدعة إذا ماتوا :

يصلى عليهم جميعا إلا ما أخرجتهم النصوص نحو قاتل نفسه والبغاة فيصلي عليهم من يسقط الوجوب عن الأمة وذلك لأمره صلى الله عليه وسلم بالصلاة على الميت ولم يخص بارا من فاسق وكذلك فعله وفعل أصحابه حتى إنه صلى على المنافقين قبل أن ينهى عن ذلك .

وكذلك لأمره تعالى بالاستغفار للمؤمنين وهم داخلون في عمومهم قال تعالى "واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات" والضابط الذي يعرف به من يصلى عليه ممن لا يصلى عليه مستمد من أن المظهرين للإسلام قسمان إما مؤمن وإما منافق فمن علم نفاقه فلا يصلي عليه من علم ذلك . أما من جهل ذلك فيصلي عليه لأنه لا يعلم الغيب وكان عمر لا يصلي على من لايصلي عليه حذيفة لأنه كان يعلم المنافقين .

وأما غير المنافق وإن كان يرتكب ما يرتكب من المحرمات فهو داخل في العموم السابق ذكره فيصلي عليه إلا من ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه فيجوز ترك الصلاة عليه لأهل الفضل والورع ليكون ردعا لغيره نحو قاتل نفسه .

التعليقات:

✿:

"فمن علم نفاقه فلا يصلي عليه من علم ذلك"

هل يمكن لشخص معرفة المنافق –نعوذ بالله من النفاق ومن خصال المنافقين– ؟

د.محمد طرهوني:

نعم يعرف المنافق المجاهر بنفاقه من خلال حربه على الإســـلام وميله الواضـــح للكفار كما هو الحال لمجموعة ممن ذكرناهم في سلسلة سير أعلام الوضعاء

❁...❁...❁

في القطع للمعين بجنة أو نار:

ثلاثة أقوال :

١- لا يقطع بالجنة إلا للأنبياء وهذا خلاف للنصوص .

٢- يقطع لمن قطع له النص بذلك وهذا هو الصحيح الراجح وهو قول جمهور العلماء وذلك نحو العشرة المبشرين بالجنة وعبدالله بن سلام وثابت بن قيس وغيرهم .

٣- يقطع لمن أثنى عليه المؤمنون بالخير بعد وفاته لحديث الجنازة التي مرت فأثنى عليها الناس خيرا فقال صـــلى الله عليه وسلم وجبت ثلاثا وعلى أخرى شرا فقال وجبت ثلاثا ثم سئل عن ذلك فقال هذا أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض" ورد عليه بأن ليس كل الناس كالصحابة وبأن ذلك ثبت بنصه صلى الله عليه وسلم .

وقد يقال إن المراد المرجو أن يكون من أهل الجنة إذا أثنى عليه الناس .

التعليقات:

Deleted Account:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياك الله شيخي الغالي

ما معنى القطع للمعين

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: طيب ســـوف نختم الآن اللقاء بإذن الله في آخر منشـــور وهو ما يتعلق بطاعة ولي الأمر أو ولاة الأمر ونحب أن ننبه أنه لا يوجد الآن لا بيعة لأحد ممن يسـمون ولاة الأمر لا يوجد بيعة صـحيحة لأحد.. والبيعة الصـحيحة تكون لخليفة المسـلمين أجمعين فقط ولا تصـح بيعة لأكثر من شـخص واحد هو خليفة المسـلمين أما البيعة المتعددة فلا اعتبارا لها شـرعا هذا القول الصـحيح الذي تدل عليه الأدلة.. ثانيا لا يسـمى أحد من هؤلاء ولي أمر حقيقة لأنه مضـيع للأمر خائن للأمانة لا يوجد ولي أمر شرعا يعني يتوفر فيه الشروط التي بموجبها يطاع ولكن المسلم ينظر فيما هو نافع له وفيما يدفع عنه الضـــرر فقط لا يوجد الآن للمســلمين لا جماعة ولا إمام وهذا كما جاء في حديث حذيفة المشـــهور.. فنحن نتكلم الآن عن طاعة ولي الأمر باختصـار وسـنضـع لكم فيديو للشـيخ الألباني رحمه الله يتكلم فيه عن طاعة ولي الأمر والبيعة وكذلك سنضع رابطا للشيخ ابن عثيمين له كلام عن الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله .

❁...❁...❁

طاعة أولي الأمر

يجب على الرعية طاعة أولي الأمر مالم يأمروا بمعصية ويجب على ولاة الأمور أن يحكموا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في رعيتهم وألا يظلموهم ولا يجوروا عليهم .

وأدلة طاعتهم في المعروف قوله تعالى : "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم...."

فلم يجعل لهم طاعة منفردة للدلالة على طاعتهم فيما كان طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم

وقوله صلى الله عليه وسلم : "ومن يطع أميري فقد أطاعني ومن يعص أميري فقد عصاني"

وقول أبي ذر " إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا حبشيا "مجدع الأطراف"

ولقوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة "تلزم جماعة المسلمين وإمامهم"

أما إذا جاروا على رعيتهم أو فسقوا في أنفسهم مع تطبيقهم حدود الله وشرعه في رعيتهم فكذلك تجب طاعتهم إلا إذا ظهر منهم كفر بواح وحينئذ يخرج عليهم وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم " من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات ميتة جاهلية" ولقوله صلى الله عليه وسلم "خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم فقال الصحابة يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيف عند ذلك قال : "لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من ولي عليه من وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره منه معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة "

ولقوله صلى الله عليه وسلم حين قيل له: أفلا نقاتلهم؟ " : لا ، إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان "

والحكمة في وجوب طاعتهم لو كانوا جائرين أن الخروج عليهم يترتب عليه من المفاسد أضعاف ما يحصل من جورهم بل الصبر عليهم تكفير للسيئات وهم ما سلطوا علينا إلا لتقصيرنا والجزاء من جنس العمل

❁...❁...❁

الأدلة على لزوم جماعة المسلمين وعدم التفرقة والاختلاف :

قال تعالى " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم "

وقال : "وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله "

وقال : "ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات "

وقال : "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء"

وقال صلى الله عليه وسلم: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ"

وقال : إن هذه الأمة ستفترق بكم على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة قيل من هي يارسول الله قال "ما أنا عليه وأصحابي"

وقوله " فإنه من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام ".

❁...❁...❁

رابط فيديو "من هو ولي الأمر الذي يجب طاعته؟ للألباني" :

https://t.me/minetar/1935

❁...❁...❁

رابط فيديو "لا بيعة للحكام ولا يلزم من ذلك الخروج عليهم للألباني" :

https://www.youtube.com/watch?v=xbmjk84dLIM

❁...❁...❁

مقطع صوتي: نكتفي بهذا القدر الليلة ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

❁...❁...❁

رابط فيديو "الحكم بغير ما أنزل الله للعثيمين" :

https://t.me/minetar/1938

❁...❁...❁

اليوم الرابع:

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا ومرحبا بكم.. نبدأ اللقاء الليلة إن شاء الله تعالى وكالعادة سننظر في التعليقات والأسئلة .

التعليقات:

cybercov vip:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياك الله شيخنا الكريم

أبو عبدالله:

و عليكم السلام

شيخنا هذا الامر نتعرض له كثيرا و هو انك تحيينا بتحية السلام فلا نرد بالكتابة انما تلفظا بدون ان تسمع ردنا فهل هذا يعتبر ردا للتحية ام يلزم ان تعلم بها كتابة او سماعا ...

❁...❁...❁

مقطع صوتي: عندنا هنا الأخ يقول حديث رؤيا الرجل ووزن عمر وعثمان فرجح عثمان هل هذا صحيح؟ وما دلالته إن كان صحيحا؟ الجواب: بارك الله فيكم هذا كان فيه سبق قلم خطأ فرجح عمر وليس فرجح عثمان وتم التصحيح بارك الله فيكم ودلالته أفضلية عمر على عثمان الذي يرجح فيه تفضيل له وفي نفس الوقت تفضيل لزمانه ووقته ودلالة الحديث عندما رفع الميزان معناها يعني فتح باب الفتن والمشاكل ولأجل هذا ظهر الحزن على وجه النبي صلى الله عليه وسلم .

التعليقات:

A j:

جزاكم الله خيرا مولانا الكريم

مقطع صوتي: الأخ يقول ما حكم الذين يقولون في نزول الله نزول قدرته وبماذا نرد عليهم وننصحهم؟ الجواب: طبعا هذه الآن ستدخلنا في الفرق وفي التأويل ووجهة نظرهم وأنهم ينزهون الله عز وجل عن التحيز والمكان والانتقال هذه أمور يعني الخوض فيها يُضَيِّع والنصيحة الوحيدة التي ننصح بها هو ما ذكرناه من القاعدتين الأساسيتين؛ يا أخي أنت تثبت لله ذات أم لا؟ فيقول: نعم أثبت لله ذاتا فيقال له: كما تثبت لله ذاتا لا تشبه ذوات المخلوقين فاثبت له الصفات التي وصف بها نفسه وقل لا تشبه صفات المخلوقين.. طيب أنت تثبت لله الحياة والقدرة والعلم والإرادة ولا ما تثبت؟ قال: أثبت طيب ما دام تثبت هذه الصفات فاثبت له صفة النزول والمجيء والضحك ونحو ذلك كما تقول أنه له قدرة ليست كقدرة المخلوقين قل كذلك له نزول ليس كنزول المخلوقين واترك الأمر اهتم بمعنى الحديث اهتم بمدلول الحديث اهتم بما يراد من الحديث يعني الله عز وجل عندما ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل والحديث ثابت وصحيح أنت تأتي تبحث في كلمة النزول وتؤول وتصرفها عن معناها في اللغة كمفردة تترك ما أمر الله به وما حث عليه هو أنك تستغل هذا الوقت وتدعو وتتقرب إلى الله فيه وتكثر من الطاعات افعل هذا الذي أمرت به ولم تؤمر أنت بأن تدقق في النزول كيف كان وكيف أرتب النزول مع ما يكون في عقلي من أن النزول يستلزم كذا ويستلزم كذا هذا أنت شغلت نفسك بما لا طائل وراءه دع هذا الأمر واسلك مسلك السلف مسلك الصحابة والتابعين هل وجدت صحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى النزول؟ وكيف ينزل؟ وما هو المراد بالنزول؟ الحديث مر عليهم فمرروه واستفادوا منه الفائدة التي ذكر لأجلها الحديث ذكر لأجل أن تستفيد من هذا الوقت وتتقرب إلى الله وتكثر من الطاعات في هذا الوقت وتدعو وليس ذكر الحديث لأجل أن تتكلم في صفة النزول وهل هي ثابتة ولا غير ثابتة؟ وما معناها؟ ومدلولها؟ وما كيفيتها؟ هذه التفاصيل لم يذكر لأجلها الحديث فلأجل هذا اضرب عنها السلف الصالح ولم يتكلموا أصلا فيها فكذلك يسعك كما يسع السلف الصالح المعنى واضح اللفظة معروفة في لغة العرب معناها معروف لما توضع في سياق فهم السياق هيا اعمل بما في السياق هذا الذي يطلب منك وهذا الذي ننصحك به .

التعليقات:

عمر عمر:

جزاكم الله خير شيخنا الفاضل

مقطع صوتي: هنا الأخ يقول بالنسبة للجن على هيئة حيات ماذا ينبغي على المسلم إذا رأهم نسأل الله السلامة والعافية هل ينذروا ويحرج عليه ثلاث مرات أم ثلاث أيام أم يقتله مباشرة؟ وما هي الصيغة التي تقال عند الإنذار؟ وهل يختلف الأمر اذا كان خارج البيت أو في داخله وهل العقارب لها نفس الأمر؟ وهل جميع الحيات والعقارب من الجن؟ بارك الله فيكم جميعا الجواب: طيب أولا الحيات أو العقارب أو حتى الكلاب والقطط ونحو ذلك إذا استراب المسلم فيه فإنه يسمي الله عز وجل ويصرف بصره عنه للحظة لأن المعروف عند أهل العلم بذلك أن الجن لا يستطيع أن يغير الصورة وأنت بصرك عليه ولأجل هذا يعني يشتهر بين الناس أن الذئب يأكل الجن وهو في الحقيقة الذئب لا يأكل الجن وليس له علاقة بالجن ولكنه لا يطرف إذا نظر إلى الفريسة وبالتالي إذا تشكل الجن في فريسة فيمكن أن يأكله الذئب لأنه لا يستطيع أن يخرج من الصورة التي تشكل فيها فأنت إذا وجدت قطة أو كلبا أو كذا فسم الله عز وجل واستعذ بالله من الشيطان واصرف

بصـــرك فإن اختفى فهو جني وإن لم يختفي فلك الحرية أن تتخذ معه الإجراء الذي تريده.. أما الحيات فالمقصـــود منها حيات البيوت وهو نوع معين من الحيات حذر النبي صـلى الله عليه وسـلم من قتله وخصـوصـا في المدينة فإنه قال: "إن بالمدينة جنا قد اسـلموا...." فذكر الحديث وأمر بعدم قتل حيات البيوت فعموما أي حية تشـك فيها خاصـة التي تكون في البيوت لأنه يستغرب من أين دخلت والمنطقة ليست منطقة حيات وكذا فهذا معناه أنها قد تكون من الجن ومتشكلة في هذا الشكل فكل ما شككت فيه أنه جني متشكل فعليك أن تسمي الله عز وجل وأن تصرف البصر بالنسبة للحيات فإنك تحرج عليها: احرج عليكِ أن تخرجي وإلا قتلتك مثلا وتصـرف البصـر فإذا اختفت فهي جنية فإن ظهرت خلال ثلاثة أيام فتحرج عليها مرة ثانية بعد الثلاث لك الحق أن تقتلها لأنك قمت بالواجب عليك حتى وإن كانت جنية أو من الجن لفا يحق للجن أن يؤذوك وقد حرجت عليها هذه الأيام الثلاثة أعطيتها مهلة أن تفارق البيت في خلال ثلاثة أيام هذا هو المراد بالحديث وطريقة التحريج وإذا ما اختفت الحية بعد ذكر اسم الله والتحريج عليها فمعناها أنها ليست من الجن أساسا فمثل هذه تقتل ولا تنتظر حتى تتفســح في البيت وتلدغ من شــاءت بارك الله فيك.. إضــافة: طبعا ليس جميع الحيات من الجن ولا كل العقارب من الجن بل بالعكس أكثر الحيات وأكثر العقارب مخلوقات كأي مخلوق آخر ولكن أكثر ما يتشـــكل فيه الجن الحيات والعقارب وكذلك يتشكلون في الكلاب وبالذات الكلب الأسود ونحو ذلك .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: ما رأيكم ببرنامج التربية العقدية للدكتور أبو زيد مكي على الشبكة ويعرض على قناة زاد؟ الجواب: والله لا أعرفه ولم أتابع شيئا من ذلك ولكن نحن دائما ننبه على مسألة لا تشغلوا أنفسكم بالسؤال عن الأشخاص وإنما ابحثوا عن ترجمة الشــخص على النت اعرف من هذا الشــخص فإن تبين لك من خلال الترجمة أنه من العلماء أو نُقل لك من عالم أنه من العلماء فإنك تستفيد منه وإذا أشكل عليك شيء فاسأل هكذا كل العلماء هكذا يستفاد منهم وإذا أشكل عليك شيء فاسأل عنه هذا هو الذي ننصح به دائما .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: ما حكم من يقول الله في السماء لكنه في الأرض بقدرته؟ الجواب: هذا الكلام طبعا مجمل هكذا ونرجع مرة أخرى لقضية الصفات والتأويل وخلاف الأمة نحن أخذنا الصحيح إذا سئل الشخص المسلم أين الله؟ يقول: الله في السماء الله عز وجل قال أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض ونحو ذلك من الأدلة التي تدلل أنه إذا سئل أين الله تقول هو في الســماء أما كلمة في الســماء ما مدلولها فهذه فيها تفصــيل كلمة في لا تعني الحلول لأن الســماء مخلوقة من مخلوقات الله سبحانه وتعالى وإنما السماء هي كل علو فالله عز وجل هو العلي العظيم هو الأعلى سبح اسم ربك الأعلى فهو فوق كل شيء وهو منزه عن الحلول في السماء وفي الأرض وفي أي مخلوق من المخلوقات فالله فوق السماء فيه هنا بمعنى فوق وعلى فيها العلو والارتفاع وهذا مشــهور في اللغة ومعروف ويذكر أهل العلم من ذلك قول الله عز وجل لأصلبنكم في جذوع النخل ليس المراد بداخل الجذع أو فامشوا في مناكبها ليس المراد داخل الأرض في باطنها وإنما عليها وعلى ظهرها فالله عز وجل في الســماء أي في العلو والارتفاع في أعلى أعلى من كل مخلوق هو الله عز وجل الأعلى يعني ليس فوقه شــيء هذا هو المراد بعلو الله وكونه في الســماء.. أما في الأرض فلم يأتي عندنا ما يقول أن الله في الأرض وإنما الله عز وجل معنا في كل مكان ولكنه معنا بعلمه وقدرته وإحاطته وليس بذاته أيضــا لأننا لا نقول إن الله بذاته حال في الســماء ولا نقول إن الله بذاته في الأرض لأن وجود الله عز وجل في الأرض هذا أولا سَـفَل لأن الســماء

أعلى من الأرض.. ثاني شـــيء أن الأرض مخلوقة والله لا يحل في مخلوق بحال من الأحوال هو منزه عن ذلك وهو موجود قبل المخلوقات كلها فالله كان ولم يكن معه شيء ثم خلق الخلق أجمعين .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا الأخ يقول قرأت كلام لشيخ الإسلام أن تفسير معنى الإيمان بالتصديق فيه نظر لأن فعل آمن فعل لازم فلا تقول آمنت فلان ولكن تقول آمنت بكذا أما فعل صدق فهو فعل متعد فمعنى الإيمان الإقرار والإذعان لو تبين لنا مقصد شيخ الإسلام الفرق بين الفعل اللازم والمتعدي وهل بينهما ترابط؟ الجواب: هناك أفعال لازمة وأفعال متعدية وهذا تكلمنا عنه في التأســـيس في النحو والفعل اللازم هو الذي لا يحتاج إلى مفعول يعني تقول "جلس محمد" خلاص جلس محمد لا يوجد مفعول به هذا اسمه فعل لازم "قام الرجل" فعل لازم قام الرجل خلاص انتهى اكتفى بالفاعل ولا يبحث عن مفعول لكن لما تقول مثلا "ضـرب محمد" ضـرب من؟ هناك مفعول به يعني ضـرب فعل متعدي "ضـرب محمدٌ عليا".. "كسـر عليٌ" كسـر ماذا؟ "كسـر عليٌ الزجاج أو النافذة" فإذن هذا فعل اسـمه متعدي يعني له مفعول به.. وهناك أفعال متعدية لمفعولين وهناك أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل وهناك الذي يتعدى بنفسه والذي يتعدى بحرف الجر هذه قضايا نحوية لغوية فهنا كلمة الإيمان تقول آمن فلان –وفي ذلك نزاع سيأتي– يعني آمن ستقول آمن بماذا؟ لا بد أن تأتي بمتعدي إما تقول آمن بكذا أو آمن لكذا فإن قلت آمن لكذا يعني معناها صَدَّقَ آمن بكذا يعني اعتقد وأذعن وأقر لكن كلمة صَدَّق هو متعدي مباشرة ما يحتاج إلى حرف جر تقول مثلا "كلمته أو أخبرته فصَدَّقَني" إذن صَدَّق لها مفعول مباشرة "صَدَّق محمدٌ عليا" إذن صَدَّق تتعدى وهي في الحقيقة متعدية بشيء اسمه التضعيف لأن صدَّق أصلها صَدَق وصَدَق فعل لازم ثم تعدت صَدَق بالتضعيف التي هي صَدَّق فأصبحت متعدية بالتضعيف ولكن أصل الفعل هو فعل لازم أيضا.. كذلك آمَن إذا قلت آمَن هو فعل لازم لكن لو قلت أَمَّن يعني لا تدخل أَمَّن فيها لكن المهم هي أَمَّن ستكون متعدية لكن هي من نفس المادة عموما فإذا قلت آمَن له أي صـــدقه أو آمَن به أي أقر وأذعن ولأجل هذا نحن نقول آمن بالله آمن بالقرآن آمن بالتوحيد آمن بإفراد الله بالعبادة هكذا آمن بكذا والله عز جل عندما يُطْلِق الإيمان فهو مراد به في الحقيقة وإن كان فعلا لازما هنا كما يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات آمنوا لكن آمنوا بماذا؟ فيها تقدير هنا ليست آمنوا فقط آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسـلم آمنوا برسـالة الإسـلام آمنوا بالله عز وجل هذا هو المراد بكلمة الإيمان ولأجل هذا الذين يقولون الإيمان التصـــديق هم يقولون أن آمن مقدر لها مفعول ســـواء كان متعدي بحرف جر أو ما متعدي بحرف جر لكن المهم يوجد مفعول متعدي بحرف جر هذا هو الفرق وكما الآن قد يكون أشكل عليك كثرة هذا الكلام لكن هي مسألة لغوية بحتة لا بد تدرس فيها في النحو اللازم والمتعدي ثم تعرف التعدي الذي يتعدى بنفســـه إلى مفعول إلى مفعولين والذي يتعدى بحرف الجر والذي يتعدى بالتضعيف والذي يتعدى بالهمزة يعني أنت تقول "خرج محمد" خلاص هذا فعل لازم تقول "أخرج محمد كتابه" الهمزة جعلته متعديا وأتيت له بمفعول به.. هذا باب نحوي يحتاج إلى دراسة .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا الأخت أم عبد الله تقول نعم يا شيخ أنا فعلا كنت أدون كل المنشورات... الرد: يا إخوة كثير مما نذكره يعني أنا بصـراحة عندي شـيء من الإحباط بسـبب ضـعف التفاعل وأرى أنه كثير تخوفوا يعني وصـلتني أخبار من عدة جهات يقولون المادة ضـخمة وكثيرة يا أخي المادة ضـخمة وكثيرة يعني هي ساعتين وهذه دورة يعني لو تفرغت الساعتين ستستطيع الإحاطة بالشـيء المطلوب وإن فاتك شـيء لا يهم أنت ليس مطلوب منك أن تحفظ كل ما نذكره إنما خذ الفكرة

تثقف هذا شيء.. الشيء الثاني يكاد يكون خمسين بالمئة سبعين بالمئة مما نقوله معروف لديك فلا تركز في المعروف لديك لخص خذ فقط عندما تجد معلومة غريبة ذكرت هذه سجلها وهذه المعلومة هي التي تركز فيها فإن كان فيها إشكال عليك فاسأل حتى نوضح لك ونبين وإن لم يكن فيها إشكال وفهمتها فالحمد لله التسجيل هذا يذكرك بها عند الدراسة والمراجعة .

التعليقات:

cybercov vip:

جزاكم الله خيرا

الدورة تحتاج الى تركيز واعادة المعلومة فقط

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فإن شاء الله حلقة اليوم يعني لا تكون طويلة وقد استغرقنا أكثر من الربع في الإجابة عن الأسئلة وموعدنا الليلة إن شاء الله تعالى مع صور من الشرك الأكبر والشرك الأصغر يعني نحن الآن نمشي كما قلنا بطريقة تدريجية فتكلمنا عن الإيمان وعن الاعتقاد الصحيح والآن سنبدأ بالأمور التي تتعارض مع التوحيد وتفسد التوحيد وتضاد التوحيد من الشرك الأكبر والشرك الأصغر وإن شاء الله غدا نتكلم عن الأمور التي تعارض الإيمان وتضاد كلمة التوحيد ككل من الكفر الأكبر والكلام عن الكفر الأصغر أيضا والنفاق الأكبر والنفاق الأصغر وبالتالي نكون قد تكلمنا عن الضد وما يؤدي إلى الضد لأن الشرك الأصغر هو طريق إلى الشرك الأكبر ولذا نُهي عنه وكذلك الكفر الأصغر وكذلك النفاق الأصغر فاليوم حديثنا عن الشرك الأكبر والشرك الأصغر إن شاء الله .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: نحن سبق أن تكلمنا عن مصطلح الشرك في كلامنا عن بعض المصطلحات في حلقة فائتة وقلنا أنه في الأصل أحد ثلاثة أنواع إما اعتقاد أمر من أمور الربوبية في غير الله سبحانه وتعالى يعني الله عز وجل له صفات الربوبية فهو الرب الوحيد لهذا الكون فمن اعتقد أمرا من أمور هذه الربوبية لغير الله فقد أشرك بالله في ربوبيته الثاني صرف عبادة من العبادات لغير الله تعالى فالله عز وجل هو المتفرد بالعبادة يعني لا يعبد سواه وهذا مدلول قول لا إله إلا الله فإنه لا معبود في هذا الكون يعبد بحق سوى الله تبارك وتعالى أما سائر المعبودات التي في الكون فإنها تعبد بالباطل فهي آلهة باطلة فلا إله إلا الله إذن من صرف عبادة من العبادات لغير الله فقد أشرك وذكرنا أن العبادة لها أركان يعني ليس كل عمل يصرف لغير الله يشبه العبادة كمثلا القيام احتراما يعني من قام احتراما للداخل أو تكريما له ونحو ذلك فلا يأتي شخص يقول: "إن هذا قيام ونحن نقوم إلى الله في الصلاة إذن هذه عبادة" نقول: لا، القيام الذي هو عبادة له شروط حتى يعتبر عبادة فإذا ما توفرت في الصورة أركان العبادة فليست عبادة.. إذن كل من عبد غير الله سبحانه وتعالى أو صرف شيئا من العبادة التي تصرف لله إلى غير الله فقد أشرك.. طيب الأمر الثالث أو النوع الثالث هو وصف غير الله بصفة من صفات الله العليا على سبيل الكمال يعني صفة الله العليا أن يعتقد في شخص أنه يعني القوي المطلق كما أن الله عز وجل هو القوي المطلق لكن إذا اعتقد أن فلانا قويا قوة محدودة قوة البشر ولكن القوة المطلقة الكاملة التامة لا تكون إلا لله فمن اعتقد في غير الله سبحانه وتعالى هذه القوة فإذن هو قد أشرك في صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وهكذا طيب

نحن كما قلنا الشرك نوعان: نوع أصغر ونوع أكبر كلاهما يسمى شركا الشرك الأصغر بالاتفاق غير مخرج من الملة ولا يسمى صاحبه مشركا وأما الشرك الأكبر فهو مخرج من الملة أي كفرٌ ويسمى صاحبه مشركا كافرا هكذا بالعموم يعني ما نتكلم عن شخص معين نحن نتكلم عن حكم من أشرك بالله شركا أكبر فهو مشرك كافر هذا الاسم يطلق على صاحب هذا الفعل كإطلاق عام وأما إذا كان الأمر متعلقا بمعين يعني بفلان بن فلان فيفصل فيه من وقع في الشرك الأكبر ولم يسبق منه دخول ظاهر في الإسلام بنطق الشهادتين أو بولادته لأب مسلم فيسمى مشركا كافرا ككل المشركين والكفار قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفي أيام بعثته والآن الذين يعبدون الفروج والذين يعبدون الفئران والذين... هؤلاء كلهم كفار مشركون وكذلك اليهود والنصارى وهكذا أما من وقع فيه وقد سبق منه دخول ظاهر في الإسلام بنطق الشهادتين أو بالولادة لأب مسلم فيسمى مسلما وقع في شرك أكبر ولكن لا يسمى مشركا وتُنَزَّل عليه أحكام المشركين سوى من استُوفي في حقه الشروط وانتفت الموانع طبعا هذه مسألة دقيقة فيها نزاع في بعض الأمور ولها تفصيلات دقيقة يعرفها العلماء ولا علاقة للعوام بها فلا نشغل بها أنفسنا ومن أراد التفاصيل فعليه بكتاب الحملة الطرهونية على الغلاة الموجود في الموقع الرسمي ففيه تفاصيل تتعلق بهذه المسائل .

❁...❁...❁

سبق أن تكلمنا عن مصطلح الشرك وهو في الأصل أحد ثلاثة أنواع :

*** اعتقاد أمر من أمور الربوبية في غير الله .**

*** صرف عبادة من العبادات لغير الله تعالى .**

*** وصف غير الله بصفة من صفاته العليا .**

ولكنه كما قلنا نوعان أصغر وأكبر وكلاهما يسمى شركا

والشرك الأصغر بالاتفاق غير مخرج من الملة ولا يسمى صاحبه مشركا .

وأما الشرك الأكبر فهو مخرج من الملة أي كفر ويسمى صاحبه مشركا كافرا هكذا بالعموم أما إذا كان الأمر متعلقا بمعين فيفصل فيه :

فمن وقع في الشرك الأكبر ولم يسبق منه دخول ظاهر في الإسلام بنطق الشهادتين أو بولادته لأب مسلم فيسمى مشركا كافرا وأما من وقع فيه وقد سبق منه دخول ظاهر في الإسلام بنطق الشهادتين أو بولادته لأب مسلم فيسمى مسلما وقع في شرك أكبر

ولكن لا يسمى مشركا وتنزل عليه أحكام المشركين سوى من استوفي في حقه الشروط وانتفت الموانع حسب تفصيلات دقيقة يعرفها العلماء ولا علاقة للعوام بها .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ هنا يقول هذا الأمر نتعرض له كثيرا وهو أنك تحيينا بتحية الإسلام أو السلام فلا نرد بالكتابة إنما تلفظا بدون أن تسمع ردنا فهل يعتبر ردا للتحية؟ الجواب: نعم يعتبر إن شاء الله ردا للتحية تؤجر أنت عليه ولكن عموما رد أحد الإخوة غالبا يرد أحد الإخوة ورده ظاهرا عليَّ يسقط عنكم مسؤولية رد السلام ويبقى الأجر لكم لأن كلمة السلام عليكم ورحمة الله هذا دعاء يعني هو خبر يراد منه الدعاء فعندما تدعو لي أنت وأنا لا أسمع فهو دعاء بظهر الغيب وقد حصل منك وجزاكم الله خيرا جميعا .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: نحن الآن سنبدأ بإنزال المنشورات المتعلقة بالشرك وستكون بدايتها في خطورة الشرك وكيف يُتجنب ثم بعد ذلك نبدأ في ذكر الأنواع أنواع الشـــرك التي هي مقررة قديما ونُعَرِّج بأنواع الشـــرك الحديثة التي قد تخفى على الناس وهي داخلة في الشرك .

❁...❁...❁

التفريق بين ماهو شرك أكبر وماهو شرك أصغر

والتفريق بين ماهو شرك أكبر وماهو شرك أصغر مبني على درجة اتخاذ الشريك مع الله في العمل

فمثلا من تعبد لغير الله بصلاة أو سجود أو أي عبادة من العبادات فهو مشرك شركا أكبر

لكن لو تعبد لله بذلك ولكنه أراد مراءاة الناس مثلا حتى يقال عنه متعبد أو لتحصـــيل غرض دنيوي فهذا مشـــرك شـــركا أصغر وعمله فاسد لايقبل منه

كذلك من حلف بغير الله معتقدا تعظيم المحلوف به كما يعظم الله أو أكثر أو حبا في المحلوف به أكثر من حبه لله أو مساويا له فهو مشرك شركا أكبر

أما إن فعل ذلك خاليا من هذا الاعتقاد فهو شرك أصغر

التعليقات:

Deleted Account:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياك شيخي الغالي

الحلف بي الطلاق هل هو من الشرك

❁...❁...❁

خطورة الشرك :

قال اللهِ تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾.

وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو للَّهِ نِداً؛ دَخَلَ النَّارَ " رَوَاهُ البُخَارِيّ.

وعَنْ جابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ به شَيْئاً دَخَل الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ."

هذا في الشرك الأكبر

وأما الأصغر فلكونه مفتاحا وطريقا للأكبر فقد حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم

فقال " أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ: الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ، فَسُئِلَ عَنْهُ؟ فَقال: الرِّيَاءُ."

وقد يخفى على المسلم أنواع من الشرك قد يقع فيها وهو لايشعر ولذا دلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدواء الناجع لهذا البلاء

فعن معقل بن يسار قال: انطلقتُ مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:(يا أبا بكر للشِّركُ فيكم أخفى من دبيب النمل، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا مَنْ جعل مع الله إلهاً آخر. قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده للشِّركُ أخفى من دبيب النمل ، ألا أدلك على شيءٍ إذا قلته ذهب عنك قليلهُ وكثيرهُ. قال: قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم)

وعن أَبي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه قَالَ:(خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: و كَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُه)

❁...❁...❁

من الشرك الأكبر:

من الشرك الأكبر الذبح لغير الله ومثله النذر لغير الله وسائر العبادات

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ الآيَةَ.

وقال: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾.

وعَنْ عَلِيٍّ س قال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوى مُحْدِثاً، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ" رَوَاهُ مُسْلِمُ.

والمقصود بالذبح لغير الله أي إراقة الدم تقربا مع حصول التعظيم والحب والخوف والرجاء وهذا مثل من يذبح للأولياء أو لبعض الجن ونحو ذلك

وعبادة الذبح لله موجودة في الأضاحي والهدي والعقيقة والنذر والتقرب بالصدقات

أما من يذبح ليأكل أو يطعم ضيفانه أو فرحا بنجاح ونحوه فلاعلاقة له بموضوعنا

التعليقات:

أبو عبدالله:

شيخنا ما الفرق بين الشرك الذي ينقض لا أله إلا الله من كل وجه و الشرك الذي لا ينقض لا أله إلا الله إلا من بعض الوجوه !

أبو عبدالله:

طبعا أقصد من الشرك الاكبر لا الشرك الاصغر فنحن نعلم ان الشرك الاصغر قد يصبح شرك أكبر فهل يصح أن نقول أن الشرك الاكبر في مسائل و وقائع أنه شرك أصغر !!

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا سؤال الأخ يقول ما الفرق بين الشرك الذي ينقض لا إله إلا الله من كل وجه والشرك الذي لا ينقض لا إله إلا الله إلا من بعض الوجوه.. الجواب: كلمة لا إله إلا الله تقتضي أن الشخص يقول لا يُعبد إلا الله فإذا تحقق منه العبادة لغير الله فكأنه يقول لا إله إلا الله وهناك إله مع الله فإذن هذا قد نقض كلمة التوحيد من كل وجه.. لكن الذي ينقض كلمة التوحيد من بعض الوجوه أن يعبد غير الله وهو لا يظن أن هذه عبادة ففي هذه الحالة ما تناقض مع قوله لا إله إلا الله لأنه لم يعبد غير الله حينما قال لا إله إلا الله هو يقول لا إله إلا الله لكنه يعمل عملا يتناقض مع كلمة التوحيد

وهو لا يشـــعر إما بجهل إما بتأول إما بكذا فمثل هذا وإن كان قد عارضـــها من وجه أنها فيها عبادة لغير الله وفيها تأليه لغير الله لكنها ليسـت من كل وجه لأنه لا يعتقد أن هذه عبادة فحينما يقول لا إله إلا الله هو صـادق في قوله واعتقاده أنه لا يعبد إلا الله ولكنه وقع في هذا دون علم أو دون شعور أو بتأول أو نحو ذلك هذا هو المراد .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: هنا يقول الأخ أنا أقصد الشرك الأكبر –الشيخ معلقا: نعم نحن تكلمنا عن الشرك الأكبر– نعلم أن الشرك الأصـغر قد يصـبح شـركا أكبر فهل يصـح أن نقول أن الشـرك الأكبر في بعض المسـائل والوقائع يعتبر شـركا أصـغر؟ الجواب: لا ، الشرك الأكبر لا يكون شركا أصغر ولكن يرجع إلى قضية العذر وعدم العذر هذه سنتكلم عنها في آخر لقاء على عجل ولأنها قد قتلناها يعني كلاما وتقريرا وبيانا وتفصيلا بين أقوال العلماء بقول اعتبره وسطا في المسألة فلأجل هذا لا نريد أن نطيل لأنها لا تهم إلا طلبة العلم المتقدمين هذه مسألة صعبة وهي عموما مسألة فقهية سنبين ذلك .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: أخونا أبو المجد يقول أنا أتابع معكم من العمل ومقصـر الجواب: لا تقصـير بالعكس أنت ما شـاء الله من المتابعين معنا بحرص نحن نقصد الذين قد يئسوا ممن وصلنا عنهم أنهم قالوا هذه معلومات كثيرة وما نستطيع وكذا هؤلاء الذين قصدناهم بارك الله فيك .

❁...❁...❁

ومن الشرك الأكبر تعليق التمائم التي فيها استعانة بالجن أو فيها أنواع من الخرز والأحجار أو المجسمات كنعل وكف وعين أو لبس خواتم عليها طلسمات أو يتقلد خيطا أو شيئا معقودا وماشابه ذلك مما يعتقد فيه أنه يحمي حامله ويدفع عنه الضر ويجلب له الرزق أو الزواج أو الإنجاب ونحو ذلك

عَن ابْنِ مَسْعُودٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُول: " إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ؛ شِرْكٌ"

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ س مَرْفُوعاً: "مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ"

التَّمَائِمُ: شَيْءٌ يُعَلَّقُ عَلَى الْأَوْلَادِ عَنِ الْعَيْنِ، وَالرُّقَى: هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْعَزَائِمَ،

وَالتِّوَلَةُ: شَيْءٌ يَصْنَعُونَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحَبِّبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا، وَالرَّجُلَ إِلَى امْرَأَتِهِ.

وأما ما يعلق من القرآن رجاء بركته فرخص فيه بعض السلف وكذا الرقى التي لاشرك فيها فقد رخص فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لابأس برقاكم ما لم يكن شركا .

التعليقات:

أبو عبدالله:

ما معنى آيات و احاديث الوعيد أمرروها كما هي ؟ مثل الحديث الذي ذكرته حديث التمائم حينما نذكر الحديث نفســره دائما انه شرك أصغر فهل هذا مخالف للقاعدة السابقة ؟

❁...❁...❁

ومن الشرك الأكبر اعتقاد النفع والضر في الشجر والحجر بأمر خارج عن السنن الكونية

فعَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قال: "خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يقال لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ. فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ، فَقُلْنَا: يا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السُّنَنُ، قلتمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كَمَا قالتْ: بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: [اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قال إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ] لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ"

أما استخراج الدواء مثلا من الشجر أو الاحتماء بالأحجار من الرمي ونحو ذلك فلا علاقة له بكلامنا

وكذا ما كان فعله عبادة لله فينفع لأجل كونه قربة أمر الله بها كالطواف بالكعبة وتقبيل الحجر الأسود ومسح الركن اليماني ونحو ذلك

❁...❁...❁

مقطع صـــوتي: الأخ يقول ما معنى آيات وأحاديث الوعيد امروها كما هي مثل حديث الذي ذكرته حديث التمائم حينما نذكر حديث نفسره دائما أنه شرك أصغر فهل هذا مخالف للقاعدة السابقة؟ الجواب: أولا أحاديث الوعيد وآيات الوعيد تمرر كما جاءت حتى لا يستسهل المسلم الأمر الذي حُذر منه ويستصغر أمره وهو أمر عظيم فمثلا الأحاديث التي فيها قاتل النفس أو من قتل نفسه بحديدة فإنه يجأ بها نفسه أو يطعن بها نفسه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا أو نحو ذلك أو من شرب سما فمثل هذه الأحاديث تمرر هكذا ولا يقال تفصيل أهل العلم في من كان مستحل أو من كان هل سيخرج من النار أو لا يخرج ونحو ذلك حتى لا يستهين السامع بالوعيد فهذا هو المراد أما الحديث الذي ذكرناه فمن يقول عنه أنه يراد به الشرك الأصغر فإنما يصرفه على ما كان معلقا مما فيه رقية من القرآن أو من الحديث أو فيه كتابة شيء من القرآن فيعتبر هذا من الشرك الأصغر وهذا القول المتشدد لكن القول الراجح أن ما كان فيه من القرآن أو الحديث أو الأدعية والرقى المشروعة فلا بأس به وإن كان الأولى تركه وأما الذي فيه السحر والاستعانة بالجن وظن النفع والضر في الخرز الأزرق وكذا والكف ونحو ذلك فهذا شرك أكبر وإن لم يكن هذا شركا أكبر فأي شرك إذا كان شخص يعتقد أنه إذا وضع سلسال فيه خرزة زرقاء فإنه يحميه من الأمراض ويحميه من الطعن ويدفع عنه الشرور ماذا أبقى لله سبحانه وتعالى ؟

❁...❁...❁

ومن الشرك الأكبر اعتقاد النفع والضر في الأموات وخاصة من الأنبياء والصالحين وصرف أي عبادة لهم وخاصة الدعاء والاستغاثة

في الصحيح: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ لأ: ﴿وقالوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾؛ قالَ: هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصُبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيها أَنْصَاباً، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَنُسِيَ الْعِلْمُ؛ عُبِدَتْ.

وأعظم العبادة الدعاء وقد قال تعالى : وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

وقال صلى الله عليه وسلم : الدعاء هو العبادة .

وقد نعى الله على الكفار فعلهم ذلك فقال : إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم

وقال عنهم : أموات غير أحياء ومايشعرون أيان يبعثون .

ولذا ولحماية جناب التوحيد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بناء المساجد على القبور ونهى عن اتخاذ قبره عيدا ونحو ذلك حتى لاتختلط عبادة الله هناك بعبادة المخلوق

عَنْ عَائِشَةَ: "أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ، فقال: "أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ –أَوِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ– بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ".

فهَؤُلَاءِ جمَعوا بَيْنَ الْفِتْنَتَيْنِ: فِتْنَةِ الْقُبُورِ، وَفِتْنَةِ التَّمَاثِيلِ.

وقالت: "لمَا نُزِّلَ برَسُول الله صلى الله عليه وسلم، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا، فَقال: ـــ وَهُوَ كَذَلِكَ ـــ: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى اليهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ –يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا، وَلَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِداً–"

وعن جُنْدُبٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ: ".. أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ."

وقال رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: "اللَّهُم لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَناً يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهُمْ مَسَاجِدَ".

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً، وَصَلُّوا عَلَيّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ" رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

وَعَنْ عَلَيِّ بنِ الْحُسَيْنِ: "أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَيدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو، فَنَهَاهُ.

❁...❁...❁

ومن الشرك الأكبر السحر لأن غالبه يكون بعبادة الجن وإن كان بعض أنواعه كفر أكبر وإن لم يعبد فيه الجن كسحر هاروت وماروت

قال تعالى : ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾.

قال عُمَرُ: "الْجِبْتُ: السِّحْرُ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ".

وَقال جَابِرُ: "الطَّوَاغِيتُ: كُهَّانٌ، كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ".

وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قالوا: يا رَسُول اللَّه! وَمَا هُنَّ؟ قال: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ"

وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ؛ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ"

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ: "مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ".

❁...❁...❁

ومن الشرك الأكبر ادعاء معرفة الغيب الحقيقي استقلالا سواء في ذلك من ادعاه لنفسه أو ادعاه لغيره ولذا من صدق العرافين لم تقبل صلاته أربعين يوما

فعَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَصَدَّقَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا".

قال تعالى : قل لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله

وقال صلى الله عليه وسلم : لايعلم ما في غد إلا الله

وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم".

وَعَن عِمْرَانَ بنِ حُصَينٍ مَرْفُوعاً: "لَيْسَ مِنّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطِيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم"

وأما من يخبر عن مكان السرقة والضالة ونحو ذلك أو يخبر عما في النفس فهذا غيب نسبي ولكنه مثل الساحر يستخدم الجن ومقابل استخدامه يشرك بالعبادة لهم وكذا من يخبر بالكلمة يتلقفها الجن من استراق السمع فيخلط معها مائة كذبة كما في الحديث الصحيح .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: نحن سنكتفي بهذا في كلامنا عن الشرك الأكبر الذي نص عليه العلماء من القديم وسنذكر بعضا من أنواع الشرك الأصغر ونختم عاجلا ببعض أنواع الشرك الحديثة التي تعتبر طرأت علينا وإن كان أصولها موجودة طبعا لأن الوقت قد أزف .

❁...❁...❁

من الشرك الأصغر :

الرياء

قال تعالى : فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه أحدا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: "قال اللَّهُ تعالى: أَنا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ فِيهِ غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ"

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ؟ قلنا: بَلَى، قال: الشِّرْكُ الْخَفِيُّ –يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ؛ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ–"

الطيرة وهي التشاؤم :

عَن ابْنِ مَسْعُودٍ س مرفوعاً: "الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ"

وعن عبد الله بْنِ عَمْرُو: "مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَتِهِ؛ فَقَدْ أَشْـــرَكَ، قالوا: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ ؟ قال: أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ".

التعليقات:

أبو عبدالله:

شـيخنا قول الله تعالى في الحديث : تركته و شـركه .. فيه أشـارة الى أنه شـرك أكبر لأنه محبط للعمل و من المعلوم ان الشرك الاصغر لا يحبط العمل ؟ فكيف التوفيق بين ذلك .. ..

❁...❁...❁

الحلف بغير الله وقول الرجل ماشاء الله وشئت ولولا البط لأتانا اللصوص ونحو ذلك

عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ"

وعَنْ قُتِيلَةَ : "أَنَّ يَهُودِياً أَتَى النَّبِيَّ صـلى الله عليه وسـلم، فَقال: إِنَّكُمْ تُشْـرِكُونَ؛ تَقُولُونَ: مَا شَـاءَ اللَّهُ وَشِـئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ.

فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَأَنْ يَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئتَ"

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : "أَنَّ رَجُلاً قال لِلنَّبِيِّ صـلى الله عليه وسـلم: مَا شَـاءَ اللَّهُ وَشِـئْتَ، فقال: أَجَعَلْتَنِي للهِ نِداً؟ قُلْ مَا شَـاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ".

وَعَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: "لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانُ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانُ"

قال ابْنُ عَبَّاسٍ فلاتجعلوا لله أندادا "الْأَنْدَادُ: هُوَ الشِّرْكُ، أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةٍ سَوْدَاءَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ: وَاللَّهِ، وَحَيَاتِكِ يا فُلَانَةُ وَحَيَاتِي.

وَتَقُولُ لَوْلَا كُلْبُهُ هَذَا لَأَتَانَا اللُّصُوصُ، وَلَوْلَا الْبَطُّ فِي الدَّارِ لَأَتَانَا اللُّصُوصُ.

وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ.

وَقَوْلُ الرَّجُلِ لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ، لَا تَجْعَلْ فِيهَا فُلَانٌ.

هَذَا كُلُّهُ بِهِ شِرْكٌ"

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ: "أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ. وَيَقُولُ: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانٌ. وَلَا تَقُولُوا لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ".

وكفارة الحلف بغير الله أن يقول بعدها لا إله إلا الله ويستغفر ولايعود

فعن أبي هريرة رضـي الله عنه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : من حلف منكم فقال في حلِفِه : باللَّاتِ و العُزَّى ، فليقُلْ : لا إله إلا اللهُ ، ومن قال لصاحبِه : تعالَ أُقامرْك(فلْيتصدَّقْ

وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «حلفت باللات والعزى وكان العهد قريبا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إني حلفت باللات والعزى وكان العهد قريبا، فقال: لقد قلت هجرا، اتفل أو انفث عن يسارك ثلاثا وتعوّذ بالله من الشيطان، واستغفر الله، ولا تعد

التعليقات:

❁:

"لولا البط لأتانا اللصوص"

هل هو شرك أصغر لأنه اعتقد بالسبب ونسي المسبب؟

د.محمد طرهوني:

نعم

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال هنا قوله في الحديث تركته وشركه فيه إشارة إلى أنه شرك أكبر لأنه محبط للعمل ومن المعلوم أن الشرك الأصغر لا يحبط العمل فكيف التوفيق بين ذلك؟ الجواب: لا يعتبر شركا أكبر إلا إذا قصد بالعبادة غير الله سبحانه وتعالى ولكن الشرك الأصغر والرياء يتفاوت تفاوتا كبيرا في أصل العبادة وفي ما يتفرع عنها لكن حبوط العمل وسببه أن الله عز وجل يتركه وشركه أنه لم يقبل العمل أساسا لأنه يخلو من شرط من الشروط نحن قلنا أن هناك شرطان لقبول العمل: الإخلاص والمتابعة فهنا فقد شرط الإخلاص ولأجل هذا رُدَّ عليه عمله ولا يُقبل لكن شرط العبادة وكونها عبادة غير شرط قبولها نحن قلنا أركان العبادة فيها الخضوع فيها المحبة فيها الرغبة والرهبة فيها التعظيم هذا الشيء هو عمله لله ولكنه راءى وقصد مدح الناس بهذا الفعل فهنا فقد الإخلاص وإن كانت العبادة كما قلنا قائم بها أركانها فسبب حبوط العمل هو عدم الإخلاص وهو شرط أساسي في قبول العمل .

❁...❁...❁

ومن أنواع الشرك الحديثة:

شرك الحاكمية والتشريع ومثله شرك الديمقراطية بمفهومها الدقيق وأصل ذلك هو شرك الطاعة

عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ س أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الْآيَةُ، فقلت لَهُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ، قال: أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَتُحِلُّونَهُ؟،

فقلت: بَلَى. قال: فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ"

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله : (و لما كان التشريع ، و جميع الأحكام ؛ شرعيةً كانت أو كونية قدرية ، من خصائص الربوبية ... كان كل من اتبع تشريعاً غير تشريع الله قد اتخذ ذلك المشرِّعَ رباً ، و أشركه مع الله)

وهذه مسألة طويلة قد قتلناها بحثا في كتاب التحاكم للمحاكم الوضعية فمن أراد التفصيل فعليه بالكتاب المذكور في الموقع الرسمي

التعليقات:

أبو عبدالله:

شيخنا بالنسبة للناقض الثاني : أتخاذ الوسائط : مثل التوسل و الشفاعة و غيرها هي ليست شركا أكبر في ذاتها بل هي من أسباب الشرك و الحجج التي احتج بها المشركون على جواز صرف العبادة لمن اتخذوه و سيطا ؟ هل هذا الفهم صحيح ؟ و لو تبين لنا متى يكون اتخاذ الوسطاء شرك ؟ و هل هو شرك أم كفر ؟

أبو عبدالله:

سؤال أخر : لو تبين لنا المسائل التي تدل عليها لا أله إلا الله حسب الدلالات الاربع : فمثلا نقول ان لا أله إلا الله دلت بالمطابقة على كذا و بالتظمن على كذا و باللزوم على كذا ؟ و كذلك درجة كل مرتبة من حيث قبول العذر من عدمه ؟

Om Abdullah:

هل يا شيخ يعتبر البرلمان مكان شرك وبالتالي لا يجوز الدخول فيه؟

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: هذا آخر ما أردنا أن نذكره اليوم هذا طبعا شـرك أكبر يعني من أنواع الشـرك الحديثة وهو شـرك أكبر تفصيله كما قلنا من أراده فليرجع إلى كتاب التحاكم للمحاكم الوضعية.. ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا وإياكم بما نقول ونسمع وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك .

التعليقات:

:cybercov vip

جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب

اللهم امين صل الله عليه وسلم

❁...❁...❁

اليوم الخامس:

مقطع صوتي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله يا إخوان وأهلا وسهلا ومرحبا بكم ونبدأ لقاء اليوم إن شاء الله تعالى بالنظر في الأسئلة والتعليقات كالعادة .

التعليقات:

:Om Abdullah

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الأول شيخنا بالنسبة للناقض الثاني اتخاذ الوسائط مثل التوسل والشفاعة وغيرها هي ليست شركا أكبر في ذاتها بل هي من أسباب الشرك والحجج التي احتج بها المشركون على جواز صرف العبادة لمن اتخذوه وسيطا هل هذا الفهم صحيح لو تبين لنا متى يكون اتخاذ الوسطاء شركا وهل هو شرك أم كفر؟ الجواب: أولا نحن ما تكلمنا عن النواقض بعد وإنما تكلمنا في الشرك وعندما تكلمنا عن الشرك لم نتعرض لقضية التوسل وقضية الشفاعة على أنها من الشرك مطلقا وإنما هي مرتبطة بنية الشخص واعتقاد الشخص وهكذا.. فليس كل توسل يعتبر شركا وإنما قد يؤدي إلى الشرك.. والتوسل أنواع هناك توسل بالعمل الصالح مثلا فهذا لا شك في مشروعيته وصحته وقد ثبتت الأدلة به وكذلك هناك التوسل بدعاء الرجل الصالح يعني دعاء أخيك المسلم أو كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم التوسل بدعائه وكما توسل الصحابة بدعاء العباس ونحو ذلك أما المشكلة في التوسل بالذوات فهذه هي التي فيها الإشكال وخاصة التوسل بالأموات فهذه مرجعها لمفهوم المتوسِل وإلا فهي في الأصل بدعة ومدعاة للشرك وليست شركا من الأساس.. وقضية الشفاعة هناك فرق بين من يعتقد أن الشفاعة بيد المخلوق وأنها حاصلة حاصلة لأنه له تصرف في الكون وأنه مخول في التصرف في إدخال من شاء إلى النار وإدخال من شاء إلى الجنة فهذا شرك وكفر وأما من يرى أن الشفاعة تحصل من الرجل الصالح إذا سأله عند القبر لأن الميت يسمع فهذا له أصل وهو في قضية سماع الأموات لأن

ذلك عليه كثير من أهل العلم فإذا سـأل الميت أن يشـفع له عند الله عز وجل فهذا ليس من الشـرك باعتبار أنه يعلم أن الميت يسمع وله منزلة عند الله ولكنه بدعة ومدعة إلى الشرك ووسيلة إلى الشرك ونحو ذلك فقضية التوسل والشفاعة ليست مطلقة وإنما تحتاج إلى التفصيل والتثبت من الذي يطلب التوسل أو يطلب الشفاعة والكلام يطول في ذلك .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الثاني لو تبين لنا المسائل التي تدل عليها لا إله إلا الله حسب الدلالات الأربع مثلا دلالة المطابقة دلالة التظمن –الشيخ معلقا:التضمن بالضاد وليست بالظاء– دلالة باللزوم على كذا ودرجة كل مرتبة.. الجواب: طبعا أنت ما ذكرت دلالة الاقتضاء على كل حال الدلالات فيها تفصيل أكثر من هذا في دلالة الإشارة وفي دلالة القران أو دلالة الاقتران ونحو ذلك فهذه مسائل يعني دقيقة جدا نحن الآن في دورة لإزالة الجهل يعني والإنسان يكون عنده ثقافة وكلمة التوحيد اقتضائها ولوازمها وما تدل عليه بدلالة الالتزام أو دلالة التضمين أمور كثيرة جدا تتعلق بكل ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى وبكل ما يتعلق بنبذ الشرك وبكل ما يتعلق العبادة وإخلاصها وإفرادها لله فنحن يعني نركز على الأمور الكلية التفاصيل الدقيقة ليس هذا مكانها .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد.. فلقاؤنا سنتحدث فيه عن مسائل من الكفر الأكبر والأصغر والنفاق الأكبر والأصغر وكما بينا أن الشرك منه ما هو أكبر مخرج من الملة وأصغر غير مخرج من الملة فكذلك الكفر والنفاق والفسق والظلم كله يصح فيه هذا التقسيم ويؤول كل ذلك إلى أن كل ما أخرج من الملة فهو كفر أكبر الشرك الأكبر النفاق الأكبر الفسق الأكبر الظلم الأكبر كل ما يخرج من ذلك من الملة فإنه كفر أكبر وأصل الكفر التغطية فمن غطى إيمانه كله فقد وقع في الكفر الأكبر ومن غطى جزءا من إيمانه مع بقاء أصله فلم يقع في الكفر الأكبر وإنما وقع في معصية فإن كانت كبيرة عبر عنها بالكفر الأصغر لتعظيمها والتنفير منها في الغالب.. أول مسألة من مسائل الكفر الأكبر هي الشرك الأكبر الذي تكلمنا عنه بالأمس وسيأتي تفصيل لأنواع الكفر الأكبر فالشرك والكفر الأكبر المخرج من الملة هو ما ناقض أصل الدين الذي هو توحيد الله والالتزام بالشريعة إجمالا أما الشرك والكفر الأصغر فيكون بما دون ذلك بحيث لا ينقض أصل الدين ولا يكون أيضا من الصغائر التي تكفرها المكفرات ويعفى عنها فكل ما ثبت بنص أنه كفر لكن دلت الدلائل على أنه ليس كفرا مخرجا من الملة فهو كفر دون كفر وكذا ما ورد فيه الوعيد نحو ليس منا من فعل كذا وكذا أو تبرأ منه الرسول عليه الصلاة والسلام أو نفى عنه وصف الإيمان فكل ذلك من الكبائر سننزل لكم منشور فيه ذلك ونستكمل بعده حديثنا إن شاء الله تعالى .

التعليقات:

Deleted Account:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياك الله شيخي الغالي

ما معنى التغطيه نرجو التوظيح

Deleted Account:

وجزاك الله خير

❁...❁...❁

مسائل من الكفر الأكبر والأصغر ، والنفاق الأكبر والأصغر

وكما بينا أن الشـرك منه ماهو أكبر مخرج من الملة وأصـغر غير مخرج من الملة فكذلك الكفر والنفاق والفسـق والظلم ويؤول كل ذلك إلى أن كل ما أخرج من الملة فهو كفر أكبر

وأصـل الكفر التغطية فمن غطى إيمانه كله فقد وقع في الكفر الأكبر ومن غطى جزءا من إيمانه مع بقاء أصـله فلم يقع في الكفر الأكبر وإنما وقع في معصية فإن كانت كبيرة عبر عنها بالكفر الأصغر لتعظيمها والتنفير منها في الغالب

وأول مسألة من مسائل الكفر الأكبر هي الشرك الأكبر الذي تكلمنا عنه بالأمس

فالشِّرْكُ والكُفْرُ الأكْبَرُ المُخْرِجُ من المِلَّة هو ما ناقَضَ أصلَ الدِّينِ الذي هو توحيدُ اللهِ والالتزامُ بالشَّريعةِ إجمالًا.

وأما الشِّرْكُ والكُفْرُ الأصْغَرُ فيكونُ بما دون ذلك، بحيث لا ينقُضُ أصلَ الدِّينِ، ولا يكونُ أيضًا من الصغائر التي تكفرها المكفرات ويعفى عنها .

فكلُّ ما ثبت بنَصٍّ أنَّه كُفرٌ، لكِنْ دَلَّت الدَّلائِلُ على أنَّه ليس كُفرًا مُخْرِجًا من المِلَّة، فهو كُفرٌ دونَ كُفرٍ، وكذا ما ورد فيه الوعيدُ، نحو: "ليس مِنَّا من فعل كذا وكذا"، أو تبَرَّأ منه الرَّسولُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، أو نفى عنه وَصفَ الإيمانِ، فكُلُّ ذلك من الكبائِرِ.

قال أبو عُبيدٍ القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ: (أمَّا الآثارُ المرويَّاتُ بذِكرِ الكُفْرِ والشِّرْكِ، ووجوبِهما بالمعاصي، فإنَّ معناها عندنا ليست تُثبِت على أهلِها كُفرًا ولا شِركًا يزيلانِ الإيمانَ عن صاحِبِه، إنَّما وجوبُها أنَّها من الأخلاقِ والسُّنَنِ التي عليها الكُفَّارُ والمُشْرِكون) .

التعليقات:

❁:

إذا وقع مسلم في شرك أو كفر أكبر أو أصغر سواء كان عالما أو جاهلا أو غافلا هل يجد لذلك أثرا في قلبه كأن يشعر بضيق في الصدرأو غيره؟ أو هل يشعر بتلك التغطية على إيمانه؟

د.محمد طرهوني:

هذا يختلف من قلب لآخر ولايمكن الجزم بمافي القلوب

❁...❁...❁

ومسميات المعاصي يمكن إجمالها في : صغائر وكبائر وبدع مكفرة و بدع غير مكفرة ونواقض للإسلام

ومذهب أهل السنة والجماعة عدم اعتبار أي من المعاصي كبيرها وصغيرها من المكفرات وكذلك البدع مالم تندرج تحت أنواع الكفر أو النواقض فلا يكفر المسلم إلا إذا أتى بقول أو بفعل أو اعتقاد دل الكتاب والسنة على كونه كفراً أكبر يخرج من ملة الإسلام، أو أجمع العلماء على أنه كفر أكبر، وذلك كسب الله تعالى وسب رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإنكار المعلوم من الدين بالضرورة، والسجود للصنم، ودعاء الأموات والاستغاثة بهم في الشدائد، ومظاهرة الكفار ومعاونتهم على المسلمين، واعتقاد قدم العالم، وأن الله يحلُّ في مخلوقاته، أو الشك في البعث أو إنكاره، إلى غير ذلك مما يذكره الفقهاء في باب الردة.

❁...❁...❁

الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر:

الأكبر يحبط العمل والأصغر لا يحبط العمل، وإن كان ينقصه

الأكبر جله كفر اعتقادي، والأصغر كفر عملي.

الأكبر يخرج من ملة الإسلام، وأما الأصغر فلا يخرج، وصاحبه مؤمن ناقص الإيمان.

الكفر إذا مات العبد عليه لم يغفر له. والأصغر إن مات العبد عليه فهو تحت المشيئة، إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذبه. ولا ينافي ذلك إيجابه للوعيد

الكفر يوجب الخلود في النار؛ والأصغر لا يوجب الخلود في النار إن دخلها صاحبه

التعليقات:

Deleted Account:

لم أفهم لفظ: الأكبر جله كفر اعتقادي. لو شرحتموه لنا من فضلكم

عمر عمر:

السلام عليكم ورحمة الله

١ الفرق بين الكفر الاعتقادي والكفر العملي

معنى كفر دون كفر

❁...❁...❁

أنواع الكفر الأكبر :

الكفر في الأصل غالبا يعود إلى أربعة أنواع وهي :

١) الجحود والتكذيب

٢)الإعراض والاستكبار

٣) النفاق

٤) الشك والريبة

ولذا فإن كل ما يمكن أن يدخل تحت هذه الأنواع من الأقوال والأفعال يعتبر كفرا وهذا كله محل اجتهاد من العلماء في تحرير ذلك ولذا نص مثلا الأحناف على كفريات لم يوافقهم عليها غيرهم وقد ذكرنا منها في غير هذا الموضع مثلا :

كفروا من قال النصرانية خير من المجوسية واعتبروا مناط الكفر وصفهم بالخير

وأيضا كفروا من جاءهم رجل كافر يريد الإسلام فأجلسوه بعيدا عنهم

وكذلك كفروا من سقى ولده خمرا ونثر أقرباؤه الدراهم والسكر

وكفروا من نهى أن يقول المرء للسلطان يرحمك الله إذا عطس

وكفروا من جاءه كافر يريد الإسلام وأخره إلى الغد

وكفروا من وضع الزنار على وسطه

وبإمكان من أراد الاستزادة مراجعة كتاب روضة الطالبين للإمام النووي في تعليقه على المكفرات عند الأحناف وقد خالفهم النووي في كثير من المسائل

نواقض الإسلام

وهناك نواقض للإسلام بعضها يندرج تحت تلك الأنواع مع خلافات أيضا في بعضها وفي تفاصيل البعض الآخر ومنها :

١- الشرك الأكبر مطلقا وقد انتهينا من الحديث عنه

٢- من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر

وقد نقل القاضي عياض رحمه الله إجماع العلماء على هذا ، فقال :

" الإجماع على كفر من لم يكفر أحداً من النصارى واليهود ، وكل من فارق دين المسلمين ، أو وقف في تكفيرهم ، أو شك "

والكفار نوعان :

كافر أصلي كاليهودي والنصراني وعابد الأصنام ومنكر الإله وهؤلاء كفار بنصوص الكتاب والسنة بأصرح ما يكون من عبارات فمن لم يكفرهم فهو كافر لأنه رد نصوص الكتاب والسنة المصرحة بكفرهم ويبقى تكفير المعين خاضعا لمسألة عذره بالجهل فيها أو بالتأويل أو بالإكراه أو بفقدان الأهلية .

والنوع الثاني: كافر مرتد :وهو قسمان :

١-مسلم ترك الإسلام شاهدا على نفسه بالردة وانتقل لأي ملة كفر أخرى . وهذا حكمه كالأصلي سواء بسواء.

٢- ومسلم مرتكب لما يوجب الردة من نواقض أو بدع مكفرة تنقله من الأصل وهو الإيمان إلى الكفر وهو مصر على أنه مسلم وينفي عن نفسه ترك الإسلام بل وينافح في ذلك فهذا لاعلاقة للناقض به لأن تكفيره يحتاج لنظر ومؤهلات علمية وجمع بين النصوص ودفع لأدلة خصوم ترى التفصيل في ذلك إلى آخر المنظومة العلمية ، فلا يمكن أن يُكفر من لم يكفر من فعل ذلك لأنه لم يحصل منه رد لشيء من الكتاب والسنة مصرح بكفر هؤلاء خال من المعارض .

التعليقات:

أبو عبدالله:

شيخنا بالنسبة بالنسبة للنوع الثاني من الكافر المرتد أنت بتقريراتك تغلق الباب أغلاق محكم بحيث انه في زماننا لا يكفر مرتكب لناقض أبدا لعدم وجود القاضي المسلم الذي يحكم بردته ام في ذلك تفصيل فمن النواقض ما يكفر به المسلم بدون هذا التشدد و هناك نواقض تحتاج لنظر متخصص ؟

و السؤال الاخر : المسلم المنتقل لطائفة ردة كالمنتقل من السنة الى النصيرية او الرفض في زماننا هل هذا ايضا ينظر في الشروط و الموانع ام لا عبرة بالنظر فيها ؟

✿:

" فلا يمكن أن يُكفر من لم يكفر من فعل ذلك لأنه لم يحصل منه رد لشيء من الكتاب والسنة مصرح بكفر هؤلاء خال من المعارض . "

هل الضمير في "منه" يعود على من لا يكفر مرتكب ما يوجب الردة؟

وما فهمت ما هو الخالي من المعارض؟

د.محمد طرهوني:

نعم هو يعود لمن لم يكفره

وأما المراد بالمعارض أي نص آخر يعارض النص المصرح بكفر فاعل ذلك مثل قوله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فيعارضه مثلا قوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وهكذا

❁...❁...❁

٣- من اعتقد أن غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه وأن حكم غيره أحسن من حكمه كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر،

قال تعالى: { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا}

وقد فصلنا الكلام في هذه الجزئية في كتاب التحاكم للمحاكم الوضعية وهذا مقيد بمن رفض حكم الشرع وفضل عليه الحكم الطاغوتي

ومن ذلك رَفضُ الشَّريعةِ بالكُلِّيَّة، وتحكيمُ القوانينِ الوضعيَّةِ :

فكُفرٌ أكْبَرُ، ودلالةُ الآيةِ على الكُفْرِ الأكْبَرِ هو المعنى المقصودُ بها أصلًا، وقَولُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنه لا يُناقِضُ ذلك كما سيأتي في الكفر الأصغر، ولا يمنَعُ أن يكونَ الحاكِمُ في قضيَّةٍ مُعَيَّنةٍ بغيرِ الشَّرعِ لأجْلِ الشَّهوةِ داخِلًا في مُسَمَّى الكُفْرِ، ولكِنْ باعتبارِه كفرًا أصْغَرَ.

قال ابنُ القَيِّمِ: (الصَّحيحُ أنَّ الحُكمَ بغيرِ ما أنزل اللهُ يتناوَلُ الكُفْرينِ؛ الأصْغَرَ والأكْبَرَ، بحسَبِ حالِ الحاكِمِ، فإنَّه إن اعتقد وجوبَ الحُكمِ بما أنزل اللهُ في هذه الواقعةِ، وعَدَل عنه عِصيانًا، مع اعترافِه بأنَّه مستَحِقٌّ للعُقوبةِ؛ فهذا كُفرٌ أصْغَرُ، وإن اعتقد أنَّه غيرُ واجِبٍ، وأنَّه مخَيَّرٌ فيه، مع تيقُّنِه أنَّه حُكمُ اللهِ، فهذا كُفرٌ أكْبَرُ، وإن جَهِلَه وأخطأه فهذا مخطئٌ له حُكمُ المُخطِئين) .

❁...❁...❁

٤- من أبغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم , ولو عمل به كفر،

وجه تكفيره أن بغضه انتقاص لما شرعه الله واعتقاد أن ما شرعه الله ليس فيه الهدى

قال تعالى: [ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ]

وهذا الكره العقدي يظهر في محاربة هذه التشريعات كمحاربة التعدد من النسويات ومحاربة إقامة الحدود من العلمانيين ونحو ذلك

ولايدخل في هذا الكره الجبلي الفطري الذي لايتعلق بذات التشريع

ككره المرأة أن يتزوج عليها زوجها وكره المتوضئ الوضوء في اليوم البارد، وكراهة القتال ونحو ذلك .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يسأل يقول بالنسبة للنوع الثاني من الكافر المرتد أنت بتقريراتك تغلق الباب إغلاقا محكما بحيث أنه في زماننا لا يكفر مرتكب لناقض أبدا لعدم وجود القاضي المسلم الذي يحكم بردته أم في ذلك تفصيل فمن النواقض ما

يكفر به المسلم بدون هذا التشدد وهناك نواقض تحتاج لنظر متخصص.. السؤال الآخر المسلم المنتقل لطائفة ردة كالمنتقل من السنة إلى النصيرية أو الرفض في زماننا هل هذا أيضا ينظر في الشروط والموانع أم لا عبرة بالنظر فيها؟
الجواب: أخي أنت دائما يعني في تفاصيل دقيقة ليست من موضوعنا الآن نحن الآن لم نتكلم إطلاقا عن تكفير المعين نحن نتكلم عن النواقض وإنما هذه إشارة فقط فالمقصود الناقض هذا ناقض أن نتعلم أن هذا من نواقض أما تطبيق هذا على معين مسؤولية من؟ أو من الذي يصح له أن يحكم وما هي شروط هذا الحكم؟ هذه قصة ثانية سوف نتعرض لها في آخر يوم الذي هو يوم الغد إن شاء الله في قضية تكفير المعين لأنها ليست من أمور العقيدة وليست من الأمور التي تهم أي مسلم هذه قصة تتعلق بأحكام فقهية خاصة بالعلماء والقضاة فقط وليست من خصوصيات أحد وليست مطلوبة من المسلم أنت لا يطلب منك أن تكفر فلانا إذا وقع في ناقض هذا ليس لك فيه أي مسؤولية ولا أي طلب لا يوجد هذا في كلام العلماء ولا في مسائل الدين المطلوبة من المسلم ولا أي شيء هذه أحكام شرعية كما لا يطلب منك أن تحكم هل هذه المرأة طلقت من زوجها أم لم تطلق كذلك لا يطلب منك أن تحكم هذا الرجل خرج من الملة أم لم يخرج هذه قضية تتعلق بتكفير المعين مسألة مطولة من أراد أن يرجع لها فيرجع إلى كتاب تكفير المعين وكتاب من لم يكفر الكافر فهو كافر الذي هو تكفير العاذر وكلاهما موجود في الموقع.. نحن هنا الآن فقط نتكلم عن النواقض والمسلم الذي ينتقل إلى طائفة ردة أو حتى يقول أنا كافر وقد ارتددت لابد من النظر في الشروط والموانع قد يكون مجنونا قد يكون مكرها هذه اسمها الشروط والموانع ما لها دخل بالإعذار العذر شيء والشروط والموانع شيء آخر العذر مانع من الموانع لكن هناك شروط فأي رجل قال لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم بعد ذلك ارتد صراحة قال أنا أصبحت نصرانيا لا يحكم عليه بأنه مرتد حتى يوقف لدى القضاء وينظر في أمره وكذا وينظر في عقله وينظر في الضغوط التي عليه وينظر في فهمه لمعنى الردة ومعنى قوله أنا صرت نصرانيا وينظر في سنه هل هو صغير؟ هل هو كبير؟ هل خَرُف؟ هل لم يبلغ؟ يعني هذه تسمى استيفاء الشروط وانتفاء الموانع ما لها أي علاقة بماذا قال لو أكفر الكفر في تاريخ البشرية قاله لابد من النظر في الشروط والموانع هذه أمور بدهيات مسلمات لا يختلف فيها أي عالم إطلاقا هذه مسلمات .

التعليقات:

أبو عبدالله:

سامحنا شيخنا و أثابك الله كل خير على سعة صدرك و صبرك علينا .

❁...❁...❁

٥- من استهزأ بشي من الدين

وهو انتقاص لله جل وعلا وانتقاص لرسوله صلى الله عليه وسلم

قال تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللهَ وَرَسُولَهُ فإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ)

وقال (قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)

قال إسحاق بن راهويه : أجمع المسلمون على أن من سب الله، أو سب رسوله صلى الله عليه وسلم أو دفع شيئاً مما أنزل الله عز وجل ، أو قتل نبياً من أنبياء الله عز وجل ، أنه كافر بذلك وإن كان مقراً بكل ما أنزل الله ثم قال وتحرير القول فيها: أن الساب إن كان مسلماً فإنه يكفر ويقتل بغير خلاف وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم ".

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ أبو عبد الله يقول سامحنا شيخنا وأثابك الله كل خير على سعة صدرك وصبرك علينا.. الجواب: حبيبنا أنا بالعكس من أسعد ما يكون عندما أجد أحد يسأل ويأخذ ويعطي ويناقش هذا هو المطلوب ولكن قد يكون اندفاعي في الإجابة أو يعني الإجابة بقوة هكذا لأن هذه المسألة تكررت كثير وأزعجونا بها الإخوة من باب أنهم لا يفرقون بين قضية العذر وبين قضية الشروط والموانع.. الشروط والموانع هذه مسلمات ما لها أي علاقة بقيمة الكفر ودرجة الكفر كل شخص يحكم عليه حكم شرعي لابد من النظر في الشروط والموانع كما ذكرت أشياء بدهية وبعضهم عندما أبدأ اذكر له الأشياء البدهية هذه يقول نعم هذه أنا أقصد أنه لا يعذر ب.. يا أخي نحن ما لنا ومال العذر نحن نتكلم عن شروط وموانع كلمة كونك ما تفهم معناها هذه مشكلة يعني هي القصة قصة أنه ما فاهم ما معنى استيفاء الشروط وانتفاء الموانع جزء صغير يسمعه –هذا الذي سنتكلم فيه غدا لا نريد أن نسبق الأحداث– "العذر بالجهل" هو ما فاهم حاجة يعني طول عمره ما يسمع ما درس شريعة ولا فهم شيء ولا له مثل ما يقولوا في الطور ولا في الطحين وبعدين يتكلم في قضايا مثل هذه.. نحن درسنا عقيدة سنوات طوال ما تعرضنا لكلمة العذر بالجهل ما مرت علينا ولا يعني تطرقنا لها لأنها قضية فقهية ما لها علاقة بالعقيدة أصلا فهذه مشكلة يعني الإخوة ضاعوا في هذه المسائل .

❁...❁...❁

٦ **_السحر** : وهو من النواقض المختلف فيها والتفصيل فيه أن منه ماهو شرك وقد تكلمنا عنه عند حديثنا عن الشرك ومنه ماهو كفر كسحر هاروت وماروت وقد نص القرآن على كونه كفرا ويؤخذ على صاحبه العهد على ذلك وللتفصيل يراجع رسالة السحر وقصة هاروت وماروت في الموقع الرسمي ومنه ما ليس بكفر على تفصيلات يراجع لها الرسالة المذكورة ولكن جل السحر من النوعين الكفريين

❁...❁...❁

٧– مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين وهذا يجرنا للحديث عن الموالاة والتولي والفرق بينهما وقد تكلمنا عنها في الولاء والبراء

وتنقسم الموالاة إلى قسمين:

موالاة مطلقة عامّة، وهذا كفر صريح، وهي بهذه الصفة مرادفة لمعنى التولي، وعلى ذلك تحمل الأدلة الواردة في النهي الشديد عن موالاة الكفار، وأن من والأهم فقد كفر.

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله :

(وقد أجمع علماء الإسلام على أنَّ من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم)

موالاة خاصة: وهي موالاة الكفار لغرض دنيوي مع سلامة الاعتقاد، وعدم إضمار نية الكفر والردة كما حصل من حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه في إفشاء سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مكة، كما هو مذكور في سبب نزول سورة الممتحنة.

ومن أخطر صور الموالاة التي يحرمها الإسلام ويقضي على صاحبها بالردة والكفر ما يلي:

١– ولاء الود والمحبة للكافرين

٢– ولاء النصرة والتأييد للكافرين على المسلمين

وهناك صور للولاء المحرم ولكنها لا تصل بصاحبها إلى حد الكفر، منها:

١- تنصيب الكافرين أولياء أو حكاما أو متسلطين بأي نوع من التسلط على المسلمين، قال تعالى: { ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا }

روى الإمام أحمد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قلت لعمر رضي الله عنه: لي كاتب نصراني، قال: ما لك قاتلك الله؟! أما سمعت الله يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) ؟! ألا اتخذت حنيفاً؟! قال: قلت: يا أمير المؤمنين، لي كتابته وله دينه، قال: لا أكرِمهم إذ أهانهم الله، ولا أعِزّهم إذ أذلهّم الله، ولا أدنِيهم وقد أقصاهم الله.

وفي ذلك تحريم تولِيَة الكفار أعمالَ المسلمين التي يتمكّنون بواسطتها من الاطلاع على أحوال المسلمين وأسرارهم، ويكيدون لهم بإلحاق الضرر بهم

٢- اتخاذهم أصدقاء وأصفياء: قال تعالى:{ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر

قال القرطبي: «نهى الله عز وجل المؤمنين بهذه الآية أن يتخذوا من الكفار واليهود وأهل الأهواء دخلاء ووُلَجاء، يفاوضونهم في الآراء، ويسندون إليهم أمورهم».

٣- البقاء في ديار الكفر دون عذر مع عدم القدرة على إقامة شعائر الإسلام، قال تعالى: { إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها

٤- التشبه بهم في هديهم الظاهر ومشاركتهم أعيادهم، قال صلى الله عليه وسلم : (من تشبه بقوم فهو منهم) رواه أبو داود .

قال شيخ الإسلام: "والموالاة والموادة وإن كانت متعلقة بالقلب، لكن المخالفة في الظاهر أعوَن على مقاطعة الكافرين ومباينتهم.

هذا وهناك مظاهر عديدة لموالاة الكفار ومن ذلك :

ذكرهم بما فيه تعظيم لهم، كتسميتهم سادة أو حكماء.

التأريخ بتأريخهم، خصوصاً التأريخ الذي يعبِّر عن طقوسهم وأعيادهم كالتأريخ الميلادي.

الاستغفار لهم والترحّم عليهم.

التعليقات:

Om Abdullah:

هل استخدام التاريخ الميلادي سواء مع أو بدون التاريخ الهجري لا يجوز؟

وما الفرق بين تاريخ وتأريخ؟

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يسأل يقول لم أفهم لفظ الأكبر جله كفر اعتقادي لو شرحتموه لنا من فضلكم.. الجواب: أن كثير ممن يعبر عن الكفر الأكبر يقول هو اعتقادي ويكتفي بذلك ولكن هناك كفر أكبر عملي يعني مبني على العمل بدون النظر إلى اعتقاد الشخص يكفي عمله كما مثلا يقال في من سجد لغير الله سبحانه وتعالى أو من سب الله سبحانه وتعالى أو هان المصحف بال عليه أو كذا فهذه كلها كفريات بالعمل وليس شرطا أن ينظر فيها لاعتقاد الشخص.. طبعا هذا غير

قصـة الشـروط والموانع بمناسـبة سـؤال أخونا أبو عبد الله هذه قصـة تتعلق بالعمل هناك كفر لا يفتقر في الحكم عليه إلى الاعتقاد كالاســـتحلال أو مثلا عمل القلب في نحن ننظر إلى العمل؛ العمل في حد ذاته هو كفر ولأجل هذا نقول جل الكفر الأكبر اعتقادي لأنـه متعلق كما نرى الآن بـاعتقادات وبعقائد وليس مجرد عمل بغض النظر عن الاعتقاد هذا شـيء.. الشـيء الثاني الأعمال جلها لا تعتبر كفرا ترك العمل إلا الصـلاة كما سيأتي لنا الآن أن الراجح أن ترك الصـلاة كفر وهذا عمل وليس اعتقاد ولكن في المسألة خلاف بين العلماء .

❁...❁...❁

وقد اختلف العلماء في حكم الجاسوس وهل يكفر أم لا وتفصيل ذلك أن :

الجاسوس قد يكون ضـعيفا مسكينا فعل ذلك لأمر طارئ عليه وسوس به الشيطان له تخيل أنه ينفعه ولايضـر الإسـلام مع صحة إيمانه وهذا هو ماحصل مع حاطب بن أبي بلتعة فلو وجد هذا النوع فهو الذي اختلف فيه العلماء فمنهم من اعتبر فعله ردة على كل الأحوال وهم قلة ومنهم من رأى أنه يقتل مطلقا ولو تعزيرا ومنهم من لم ير قتله ولكنه عنده ارتكب كبيرة عظيمة

أما الجاسـوس الذي تبين من عمله أنه موال للكفار الموالاة المكفرة وفعلا ترتب على جسـه دعم ونصـرة للكفار فهذا لم يُعد جاسوسا فقط وإنما صار جاسوسا مواليا للكفار موالاة مكفرة فيقتل ردة لا لمطلق الجس الذي قد لايترتب عليه شيء يذكر وإنما للموالاة المكفرة الموجبة للردة

والخلاصة : أن الموالاة نوعان مكفرة وغير مكفرة والجس مثلها

فإذا كانت الموالاة مقتصـرة على ترجمة رسـالة غير مؤثرة في مسـار الحرب أو كتابة أسـماء للجند أو بيع مياه للشـرب أو تقديم طعام أو كي ملبس أو تنظيف مسكن أو حمل متاع أو هشاشـة وجه أو مسامرة أو إخبار بتحصـيل حاصـل أو نحو ذلك من صور كثيرة فهي موالاة غير مكفرة ولكنها كبيرة يلام صاحبها ويعاقب ولايحكم بردته ولايقتل .

وأما إن كانت دعما بالمال أو السلاح أو النفس أو المعلومات التي يترتب عليها كشف عورات المجاهدين وإزهاق أرواحهم وأرواح المسلمين وظهور الكافرين عليهم فهذه موالاة مكفرة مخرجة من الملة يحكم بردة صاحبها ويقتل .

هذا أعدل الأقوال بين من جعل الموالاة معلقة بالقلب وبين من جعلها ناقضـــا مطلقا فالأول أبطل حقيقة الناقض وجعله لامعنى له إذ إن الكفر القلبي كفر بغض النظر عن أي تعلق عملي به ، يعني إذا كان الشـــخص قد كفر بقلبه و أحب دين الكفر في قلبه فلو لم يعمل أي عمل فقد كفر ، إذن ما معنى الناقض هنا ؟! فمن أحب ظهور دين الكفار دون أي عمل إضافي فهو كافر بالإجماع .

وأما من جعلها مطلقا ناقضـا – أي جعل الموالاة مطلقا ناقضـا – فلم يلتفت لدلالة حديث حاطب وغيره ولم يرفع رأسـا بمن نص على التقسيم من أهل العلم والله أعلم .

هذا طبعا كحكم عام وليس على التعيين أما عند التعيين فينظر في حال المعين ويتحقق من استيفائه للشروط وانتفاء موانع التكفير عنه كسائر المكفرات .

❁...❁...❁

٨- من اعتقد أن بعض الناس يسـعه الخروج عن شـريعة محمد صـلى الله عليه وسـلم كما وسـع الخضـر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر،

عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – بكتاب أصـــابه من بعض أهل الكتاب فقرأه النبي – صـــلى الله عليه وســـلم – فغضـــب فقال: ((أمتهوكون فيها يا بن الخطاب!، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى – صلى الله عليه وسلم – كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني))

وإجماع العلماء منعقد على أن من أنكر شيئاً من الأحكام في القرآن أو السنة الثابتة المعلومة بالضرورة كأن يستحل ما حرم الله تعالى فهو كافر فكيف بمن يرد رســـالة محمد– صـــلى الله عليه وســـلم – ويخرج عنها بحجة اتباع غيرها من الشرائع؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: " وبيان هذا أن من فعل المحارم مستحلاً لها فهو كافر بالاتفاق، فإنه ما آمن بالقرآن من استحل محارمه "

التعليقات:

Om Abdullah:

هل صـــحيح يا شـــيخ أن المســـلمة إذا تزوجت من نصـــراني أو أي كافر –عافانا الله وجميع المســـلمات– يدل هذا على استحلالها ما حرم الله فيكون كفرا؟

ومتى يكون الفعل دليل على الاستحلال بدون أن يتلفظ به الشخص؟

Abu Adnan:

وكذلك المسلم لو تزوج من مسلمة غير كتابية فما حكمه

❁...❁...❁

٩– الإعراض عن دين الله، لا يتعلمه ولا يعمل به

وهو أن يُعْرِضَ بِسَمْعِهِ وَقَلْبِهِ عَنِ الرَّسُولِ، لَا يُصَدِّقُهُ وَلَا يُكَذِّبُهُ، وَلَا يُوَالِيهِ وَلَا يُعَادِيهِ، وَلَا يُصْغِي إِلَى مَا جَاءَ بِهِ الْبَتَّةَ .."

قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

وقال تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُـــونَ) فمن أعرض عما جاء به الرســـول بالقول كمن قال لا أتبعه ، أو بالفعل كمن أعرض وهرب من ســماع الحق الذي جاء به أو وضــع أصــبعيه في أذنيه حتى لا يســمع ، أو ســمعه لكنه أعرض بقلبه عن الإيمان به ، وبجوارحه عن العمل فقد كفرَ كُفْر إعراض.

وحقيقة الإعراض أصـــلا عمل قلبي فهناك من أعرض عن التعلم لأميته الشـــديدة وقناعته أنه لايفهم وهناك من أعرض لانشـغاله بلقمة العيش فلم يجد الفرصـة لتحصـيل العلم وهناك من أعرض لتشـويه صـورة المعلم عنده وهناك من أعرض لتلبيس علماء الضلالة عليه وهناك من أعرض استخفافا وإهمالا للدين فلايستوون

❁...❁...❁

مقطع صوتي: نحن الآن انتهينا من النواقض وسنذكر الآن موضوع ترك الصلاة باختصار ثم نأتي إلى أنواع من الكفر الأصغر سريعا ونختم بالنفاق الاعتقادي الذي هو النفاق الأكبر والنفاق العملي الذي هو النفاق الأصغر .

❁...❁...❁

ترك الصلاة

عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِـيَ اللهُ عنهما أنَّ النَّبيَّ صـلَّى اللهُ عليه وسـلَّم قال: ((إنَّ بين الرَّجُلِ وبين الشِّـرْكِ والكُفْرِ تَرْكَ الصَّلاةِ))

قال القُرطبي: (قَولُه: ((بين الرَّجُلِ وبين الشِّـرْكِ تَرْك الصَّـلاةِ)) يعني: أنَّ من ترك الصَّـلاةَ لم يَبْقَ بينه وبين الكُفْرِ حاجِزٌ يَحجُزُه عنه، ولا مانِعٌ يمنَعُه منه، أي: قد صار كافِرًا) .

وقال الصَّـنعاني: (بين أهل الإسـلامِ وبين أهلِ الشِّـرْكِ إقامةُ الصَّـلاةِ؛ فمن أقامها فهو مُسْـلِمٌ، ومن تركَها فلم يُقِمْها، فهو مُشْرِكٌ كافِرٌ) .

ويؤيِّدُ ذلك دلالةٌ أخرى من حديثِ بُرَيدةَ بنِ الحُصَيبِ الأسلميِّ رَضِـيَ اللهُ عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: ((العَهدُ الذي بيننا وبينهم الصَّلاةُ، فمن تركها فقد كَفَر)) .

فإذا كان الحَدُّ الذي بين المُسْلِمين والكُفَّار هي الصَّلاةُ، فإنَّ تَرْكَها كفرٌ أكْبَر.

قال ابنُ تيميَّةَ: (فَرْقٌ بين الكُفْر المعرَّف باللَّامِ... وبين كفر مُنَكَّر في الإثباتِ) .

والخلاف مشهور في كفر تارك الصلاة تكاسلا والراجح كفره

والأصـلُ أن تُحمَلَ ألفاظُ الكُفْرِ والشِّـرْكِ الواردةُ في الكِتابِ والسُّـنَّةِ –وخاصَّـةً المعرَّفَ منها بأل– على حقيقتِها المُطلَقةِ، ومسمَّاها المطلَقِ، وذلك كونُها مُخْرِجةً من المِلَّةِ، حتى يجيءَ ما يمنَعُ ذلك، ويقتضـي الحَمْلَ على الكُفْرِ الأصْـغَرِ والشِّرْكِ الأصْغَرِ.

❁...❁...❁

من أنواع الكفر الأصغر :

يطلق الكفر الأصغر على الذنوب التي سماها الشرع كفراً، ولكنه لم يحكم على أصحابها بالخروج من الإسلام،

ذكر ابن القيم عددا من الأحاديث التي أطلقت الكفر على بعض المعاصـي ثم قال: "والقصـد: أن المعاصـي كلها من نوع الكفر الأصـغر، فإنها ضـد الشـكر، الذي هو العمل بالطاعة، فالسـعي إما شـكر وإما كفر، وإما ثالث لا من هذا ولا من هذا".

قال تعالى في وصف الإنسان: (إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) وقال: (فمن شكر فإنما يشكر لنفسه، ومن كفر فإن ربي غني كريم).

وهناك دَلالاتٌ تُثبِتُ أنَّ المرادَ بالشرك أو الكفر هو الأصْغَرُ لا الأكْبَرُ ومن ذلك :

١- تصريحُ النَّصِّ بذلك بنَفْسِه

٢- دَلالةِ النُّصوصِ الأخرى

٣- ترَتُّبِ حَدِّ الرِّدَّةِ على فاعِلِه عدَمُ

٤- أن يأتيَ اللفظ مُنكَّرًا غيرَ مُعَرَّفٍ

٥- فهم الصحابة

❁...❁...❁

وأول تلك الأنواع :

الشرك الأصغر : وقد مر معنا بالأمس

عن محمود بن لبيدٍ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: ((أخوَفُ ما أخاف عليكم الشِّرْكُ الأصْغَرُ)). قالوا: وما الشِّرْكُ الأصْغَرُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: ((الرِّياءُ)) .

قتال المسلم لأخيه المسلم دون حق :

عن ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: ((سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفرٌ)) .

وعن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: ((لا تَرجِعوا بعدي كُفَّارًا؛ يضرِبُ بعضُكم رقابَ بَعضٍ)) ، مع قَولِه تعالى: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْـــلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ *الحجرات: ٩*، فسَـــمَّى اللهُ المُؤمِنين المتقاتلينَ مُؤمِنين؛ ممَّا يدُلُّ على أنَّ المرادَ بالكُفْرِ المذكورِ في الحديثِ ليس الكُفْرَ المُخْرِجَ مِن المِلَّةِ فهو كفر أخوة الإسلام، لا كفر الجحود

وقد تقاتل الصحابة، ولم يكفر بعضهم بعضا بذلك. والمنقول عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقينا: إنه لم يكفر من قاتله في معركة الجمل، أو صفين، وإنما اعتبرهم بغاة. وقد صح الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية... كما صح الحديث في الخوارج أنهم (تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق) وقد قاتلهم علي رضي الله عنه ومن معه.

تكفير المسلم لأخيه :

عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: ((أيُّما رجُلٍ قال لأخيه: يا كافِرُ، فقد باء بها أحَدُهما)) ، وفي روايةٍ: ((إذا كَفَّر الرَّجُلُ أخاه فقد باء بها أحَدُهما)) .

قال ابنُ تيميَّةَ: (فقد سَمَّاه أخاه حين القَوْلِ، وقد أخبَرَ أنَّ أحَدَهما باء بها، فلو خرج عن الإسلامِ بالكُلِّيَّةِ لم يكُنْ أخاه) .

الطعن في أنساب الناس وقبائلهم،

والنياحة على الميت بلطم الخدود، وشق الجيوب،

قال – عليه الصلاة والسلام – :(اثنتان في الناس هما بهم كفر؛ الطعن في النسب، والنياحة على الميت) رواه مسلم .

قال النووي : فيه أقوال أصـــحها أن معناه: هما من أعمال الكفار وأخلاق الجاهلية٤. فلهذا عدهما العلماء من جنس الكفر العملي

❁...❁...❁

انتساب الولد إلى غير أبيه مع علمه بوالده،

لقوله – عليه الصلاة والسلام – : (لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر)

تنكر المرأة لحق زوجها وإحسانه :

وقَولِ النبيِّ صـــلَّى اللهُ عليه وســـلَّم: ((وَأُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَـــاءَ، قَالُوا: بِمَ يَا رَسُـولَ اللَّه؟ قَالَ: بِكُفْرِهِنَّ، قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: يَكْفُرْنَ الْعَشِـيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَـانَ؛ لَوْ أَحْسَـنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ !)) .

قال ابنُ عبدِ البَرِّ: (أمَّا قَولُه: ((يَكْفُرْنَ العشيرَ ويَكْفُرنَ الإحسانَ)) فالعشيرُ في هذا المَوضِعِ عند أهلِ العِلمِ الزَّوجُ، والمعنى عندهم في ذلك كُفرُ النِّساءِ لحُسنِ مُعاشَرةِ الزَّوجِ، ثُمَّ عَطَف على ذلك كُفْرَهنَّ بالإحسانِ جُملةً في الزَّوجِ وغيرِه، وقال أهلُ اللُّغةِ: العشيرُ: المخالِطُ من المعاشَرةِ) .

كفر النعمة :

نسبة النعم التي أنعم الله عز وجل بها علينا إلى غير المنعم عز وجل، أو استعمالها في غير مرضات الله؛ كالإسراف، والتبذير، وشراء المحرمات،ونحو ذلك قال تعالى : {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}.وقال : {يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ}

والحُكمِ بغيرِ الشَّريعةِ في قَضِيَّةٍ مُعَيَّنةٍ تغليبًا لشَهوةٍ لا استحلالًا :

وهذا هو تفسيرُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنه؛ لِقَولِه تعالى: وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [المائدة: ٤٤] حيث قال: (ليس هو بالكُفْرِ الذي يذهبون إليه) ،

وليس معنى تسمية تلك الذنوب كفراً أصغر أن يتهاون الناس في ارتكابها، وإنما المراد مزيد تحذير وتنفير منها، وبيان أنها من الكبائر

❁...❁...❁

النفاق

وأما النفاق فهو نوعان كما قلنا فالأكبر منه كفر وهو عدم تصديق القلب وعمله ، مع الانقياد ظاهرا رئاء الناس ككفر ابن سلول وسائر المنافقين الذين قال الله تعالى عنهم : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ .يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ .. الخ الآيات)

فالمنافق: يدخل في الإسلام من باب ظاهر؛ فينطق الشهادتين، ويصلي مع الناس، مع أنه يكتم خلاف الإسلام، ويتربص بالمسلمين الدوائر، وينتظر ظهور الكفر، حتى يتخلى عما أظهره، كما قال الله عن المنافقين: {الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: ١٤١] .

والنفاق أكبر "**اعتقادي**"، والنفاق الأصغر "**عملي**".

فالنفاق الأكبر اعتقادي محله القلب، وصاحبه كافر، خالد مخلد في النار، بل في الدرك الأسفل منها كما قال عز وجل: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرا}

ومن صفاته :

١- تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم باطنا لا ظاهرا. قال تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}

٢- موالاة الكافرين، وإعانتهم في حربهم ضد المسلمين. قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}

٣- تبييت الشر للمسلمين، وتدبير المكائد لهم. قال تعالى : {يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا}

٤- المسرة بانخفاض دين المسلمين، وكراهية انتصاره. ودليل هذه الصفة قول الله عز وجل: {لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ} وقال : {إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ}

التعليقات:

Om Abdullah:

بارك الله فيك يا شيخ.. ما الفرق بين النفاق والزندقة -نعوذ بالله منهما-؟

❁...❁...❁

والمنافق نفاقا اعتقاديا لاتنزل عليه أحكام الكفار حتى تثبت ردته شرعا وقد بينا معاملة النبي صلى الله عليه وسلم للمنافقين على الرغم من كفرياتهم في كتاب القصف المقنن فليراجعه من شاء في الموقع الرسمي .

أما النفاق الأصغر العملي

فهو ترك المحافظة على أمور الدين سرا، ومراعاتها علناوصاحبه يدعي الإيمان بالله عز وجل، والطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ولكنه يعمل أعمالا عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق. وصاحب هذا النوع لا يخرج عن ملة الإسلام في الدنيا، وهو في الآخرة مستحق للوعيد؛ لكنه لا يخلد في النار إن دخلها

ومن صفاته :

١- الكذب في الحديث

٢- إخلاف الوعد.

٣- خيانة الأمانة

٤- الغدر.

٥- الفجور في الخصومة.

وهذه العلامات الخمس جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: "أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر"

وفي قوله صلى الله عليه وسلم: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان"

والنفاق الأصغر "العملي" مقدمة للنفاق الأكبر "الاعتقادي"؛ فمن اتصف بصفات النفاق العملي، فقد أشبه المنافقين "اعتقادا" في أعمالهم، ولكنه ليس على كفرهم أو اعتقادهم. وإن كان يخشى عليه من النفاق الاعتقادي .. ولايبعد أن يكون اجتماع هذه الخصال القبيحة في شخص ما دليلا على نفاقه نفاقا اعتقاديا .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: وصلنا إلى نهاية اللقاء واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التعليقات:

Blade:

جزاكم الله خيراً شيخنا الحبيب

نفع الله بكم

اليوم السادس:

مقطع صـوتي: السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله يا إخوان وأهلا وسـهلا ومرحبا بكم ونبدأ بإذن الله بالتعليقات والأسئلة .

التعليقات:

cybercov vip:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياك الله وبياك شيخنا

Blade:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله يا شيخنا وقواكم

مقطع صـوتي: السـؤال: السـلام عليكم ورحمة الله الفرق بين الكفر الاعتقادي والكفر العملي معنى كفر دون كفر من أجل إزالة اللبس.. النفاق الاعتقادي نفاق في القلب دون الجوارح والنفاق العملي نفاق في القلب والجوارح شـيخنا أرجو التفضـل بالتفصيل من أجل الفائدة.. الجواب: نحن قلنا إن الكفر الاعتقادي متعلق بحقيقة الإيمان وأصل الإيمان وهو أن الشخص كافر في الأصل يعني لم يُسلم وليس بمسلم لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى وإنما تظاهر بالإسلام مجرد تلفظ والقيام ببعض الأعمال الظاهرة من الجوارح ولأجل هذا الكفر الاعتقادي هو كفر متعلق بالقلب وإن كانت الجوارح منساقة ومستجيبة ويقيم الصـلاة أمام الناس كما كان الحال في المنافقين أيام النبي صـلى الله عليه وسلم فهو يضـمر الكفر ويظهر الإسـلام ومثل هذا يعامل معاملة المسلم في كل شيء مهما حصل منه من كفر في الداخل إنما العبرة بتلفظه بالشهادتين وإظهار الشعائر التي تدلل على أنه ملتزم بالإسـلام بحيث أنه إذا أُوقف قضـاءً لا يمكن أن يثبت عليه الردة فمثل هذه الحالة هي حالة النفاق الاعتقادي وقد بقي المنافقون أيام النبي صـلى الله عليه وسـلم يتمتعون بكل ما يتمتع به المسـلم ينكحون المؤمنات ويرثون أقاربهم من الأموات من المسلمين ولهم نصيبهم في حقوق المسلم في الفيء أو في غيره ونحو ذلك ويصلون ورائهم أقوامهم إذا صـلوا بهم وإذا دُفنوا يغسـلون ويكفنون ويصـلى عليهم ويدفنون في مقابر المسـلمين وهكذا مع العلم أن القرآن شـهد عليهم بالكفر ولكن هذا كفر اعتقادي ولم يثبت شـرعا حتى تُنَزَّل بموجبه الأحكام الشـرعية هذا الكفر الاعتقادي أما الكفر العملي فهو رجل مؤمن حقيقة ولكنه كفر أي غطى جزءا من إيمانه لان الإيمان شعب وأعلى شعب الإيمان التوحيد لا إله إلا الله فهو محقق لأصـل الإيمان وللشـعبة الأسـاس في الإيمان وهي التوحيد وباقي الشـعب قصـر فيها وهذه تتعلق

بالعمل فلم يستكمل أعمال الإيمان فوقع في كفر عملي يعني ترك أعمالا عظيمة أو وقع في آثام عظيمة لا تتوافق مع تمام الإيمان وكمال الإيمان ولأجل هذا يسمى كفره كفرا عمليا لأنه ترك وأهمل أجزاء من فروع الإيمان وشعب الإيمان .

التعليقات:

عمر عمر :

معنى كفر دون كفر

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طبعا ولا يعني هذا أن النفاق الاعتقادي ليس فيه نفاق عملي فهو غالبا يجمع المنافق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي أيضا لكن نحن نميز النفاق العملي عن النفاق الاعتقادي أن النفاق العملي القلب فيه مؤمن بالله سبحانه وتعالى بخلاف النفاق الاعتقادي فإن المنافق اعتقاديا لا يؤمن أساسا بالله سبحانه وتعالى ولا بالرسالة ونحو ذلك .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الثاني: هل يا شيخ يعتبر البرلمان مكان شرك وبالتالي لا يجوز الدخول فيه؟ الجواب: أنت تقصد الدخول يعني إيلاج الباب ولا الدخول فيه بمعنى المشاركة وأن يكون عضوا في البرلمان؟ إذا كان الأول وهو فتح الباب والولوج إلى مكان البرلمان فهذا ليس بأقبح من ولوج أماكن الكفار عموما كالكنائس ونحوها فإذا كان سيدخل لمصلحة ولغرض معقول شرعا فلا حرج وإلا فلا يجوز الدخول إلا إذا كان يريد أن ينكر عليهم يعني الأصل ألا تُحْضَر أماكن المخالفة الشرعية مطلقا لا أماكن الخمور ولا أماكن الزنى ولا أماكن الغناء ولا أماكن معصية الله مطلقا فمكان البرلمان هو مكان يُعصى فيه الله سبحانه وتعالى هذا في أصله فلا يدخله إلا لمصلحة مشروعة كما هو الحال في دخول الكنائس ونحوها.. أما الدخول فيه بمعنى أن يكون عضوا في البرلمان فهذا أمر يتفاوت الحكم فيه فقد يصل إلى الكفر والعياذ بالله وقد يصل إلى التحريم وقد يكون فيه وجهة نظر وتأول وكذا كما بينا في كتاب الانتخابات والمنتخبون فينظر ما ذكرناه هناك لأن المسألة فيها تفصيل .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: السؤال الثالث: هل استخدام التاريخ الميلادي سواء مع أو بدون التاريخ الهجري لا يجوز؟ وما الفرق بين تاريخ وتأريخ؟ الجواب: المسلم تاريخه وتأريخه هو بالتقويم الهجري هذا هو تقويم المسلمين فمن ترك تقويم المسلمين وذهب إلى تقويم الكافرين وهو التقويم الميلادي هذا فيه نوع من الموالاة وعدم البراءة يعني ليس فيه كمال براءة إلا إذا كان لحاجة كما هو الحال في كثير من بلاد المسلمين أصبح التعامل بالتقويم الميلادي فهو ليس رغبة عن التقويم الهجري ومحبة في التقويم الميلادي أو تشبها أو كذا وإنما لأنه أصبح الآن هو التقويم المعتمد والمعتبر ولكن ينبغي على المسلم أن يربط نفسه بالتقويم الهجري في جل أعماله قدر ما يستطيع وأن يحرص على معرفة التاريخ الهجري ولأن هذا هو تقويم المسلمين فالقصة مرتبطة بالولاء والبراء كما ذكرنا.. المسلم يتبرأ من كل ما يكون من سمات الكفار حتى في تقويمهم.. وهذا نفس الكلام ينطبق على قضية اللغة يعني أن يتكلم المسلم بلغته اللغة العربية أو لغته الام التي هو تربى عليها ويجتهد إن لم يكن عربيا في تعلم اللغة العربية لكن لا يتعمد الكلام بلغة أخرى لغير مصلحة لغير فائدة كما هو الحال عند كثير من المنتكسين الذين عندهم عقدة نقص كما يقال عقدة الخواجة تجد الشخص يتكلم باللغة الإنجليزية بلا داعي ويتكلم باللغة الفرنسية بلا داعي فهذا نقص وفيه تعظيم للكفار وفيه احتقار للنفس وازراء بلغته الأصل وشعور بأن هذه لغة

العظماء ولغة المتطورين والمتقدمين ونحو ذلك.. فهذا هو الفرق بين استخدام الهجري والميلادي وهذه هي النقطة الأساسية فيه .

مقطع صوتي: إذا تزوجت المسلمة من نصراني أو كافر هل يدل هذا على استحلالها ما حرم الله فيكون كفرا؟ ومتى يكون الفعل دليلا على الاستحلال بدون أن يتلفظ به الشخص؟ الجواب: نعم هذا استحلال وهذا كفر لكن قد تُعذَر بجهلها أو كذا حسب حالها ولكن الأصل أن هذا كفر ويعتبر ردة وإذا أُوقفت فإنها تقتل ردة والنبي صلى الله عليه وسلم أرسل سرية لأجل قتل رجل تزوج امرأة أبيه فالزواج هو استحلال أصلا لأنه إذا كانت هي ترى أن هذا حرام فلتزني لماذا تتزوج؟! فالزواج هو علامة واضحة على الاستحلال كما يحصل الآن بين مثلا زواج اللوطية والسحاقيات ونحو ذلك أو زواج الحيوانات عند هؤلاء المنتكسين المرتكسين من الغربيين فهؤلاء يتزوجون هذا الزواج معناه استحلال لماذا يتزوج أصلا؟ يعني هذه هي مشكلة الذي يتزوج مَحْرَما له أو الذي يتزوج من نفس جنسه ذكرا يتزوج ذكرا لماذا يتزوج؟ يعيش بدون زواج هذا معصية أهون من أن يعتقد أن هذا يصلح أن يكون زواجا فالزواج في حد ذاته دليل استحلال واضح بخلاف أمور أخرى هي عبارة عن قرائن كمن يفتح بيتا للدعارة مثلا قد يكون مستحلا للدعارة وقد لا يكون لكن إذا فتح البيت وحماه وترزق منه فهذا فيه شبهة استحلال وليس صريحا في الاستحلال وهكذا في أمور كثيرة .

مقطع صوتي: السؤال الآخر كذلك المسلم لو تزوج من مسلمة غير كتابية فما حكمه؟ –الشيخ معلقا:أظنك تقصد من كافرة غير كتابية– فما حكمه؟ وهل يعذر هنا بالجهل إن كان في بادية بعيدة؟ الجواب: لا شك أن هذه من الأمور التي يعذر فيها بالجهل كل أمر يستلزم علما فيعذر فيه بالجهل إن كان الشيء لا يعرف بالفطرة فقط أو بما لا يختلف فيه أحد بمعنى أنه لا يخفى على أحد إطلاقا فمثل هذا لا يعذر فيه بالجهل أما الذي يعذر فيه بالجهل هو كل ما يمكن أن يحتاج إلى علم فمثل ذلك معرفة الشخص ما يحل له وما لا يحل هذا لا شك أنه يحتاج إلى علم لأنه لا يُعرف بالفطرة لا يُعرف إلا بشرع وشرع أُوحي به إلى نبي وهذا الشرع إذا وصل للشخص فقد علم به وإذا لم يصل إليه فلا يعلم به فإذا تزوج مسلم من امرأة كافرة غير كتابية فهذا نكاح باطل ولا يصح وفي هذه الحال يُوقف ويُعلم ويُفرق بينه وبين من تزوجها هذه الكافرة التي تزوجها وإن أصر بعد إقامة الحجة عليه وتعليمه فهذا نوع من رفض الدين واستحلال المحرم وهذه ردة يقتل بها مرتدا .

التعليقات:

:Blade

شيخنا هل من إجازة خاصة في العقيدة في متن معين؟

مقطع صوتي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد.. فنحن اليوم في نهاية أسبوع العقيدة والتوحيد وهو ختام هذا الأسبوع وإن شاء الله ختامه مسك وحديثنا بإذن الله تعالى سيكون عن الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة وبعض المسائل الفقهية المتعلقة بالعقيدة وكذلك خلاصة في النهاية نرجو أن تكون ملخصا لعقيدة المسلم سنبدأ الآن بكلامنا عن الأديان وطبعا التوسع في ذلك يعني سيفتح علينا بابا عظيما وهذه علوم واسعة فما نذكره الآن سيكون عبارة عن رءوس أقلام فقط ونرجو أن تكون كافية لأجل تثقيف المسلم وإعطائه فكرة عن الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة .

❁...❁...❁

مقطع صـوتي: هناك سـؤال الأخ يقول هل من إجازة خاصـة في العقيدة في متن معين؟ الجواب: نعم يمكن الإجازة في العقيدة مطلقا يعني إذا كان الإنسـان مثلا عُرف بأنه مهتم بالعقيدة عنده أبحاث أو لخص كتبا في العقيدة أو حفظ بعض كتب العقيدة كمثلا العقيدة الواسطية أو العقيدة الطحاوية فيمكن التواصل معي ونعطيه إجازة في كتب العقيدة إن شاء الله تعالى .

التعليقات:

Blade:

جزاكم الله خيراً

ما طريق التواصل معكم شيخنا؟

❁...❁...❁

الأديان

أصل كلمة **الدين** يراد بها في اللغة، عدة معانٍ:

منها الملك، والسـلطان ومنها الطريقة، ومنها الحكم، ومنها الشـريعة ومنها الخضـوع ومنها الجزاء والمراد منها هنا : ما شرعه الله لعباده من أحكام عن طريق رسله .

ولادين حقيقة سوى دين الإسلام منذ خلق الله الخليقة وهو دين آدم عليه السلام وسائر الأنبياء وأقوامهم

ولايوجد شيء يسمى الأديان الإبراهيمية وهو مصطلح حادث وضعه الزنادقة للتلبيس على المسلمين .

أما اليهودية والنصرانية فهما وماتفرع عنهما كالرستفارية ديانتان محرفتان من الإسلام الذي جاء به موسى وعيسى عليهما السلام

كما أن البابية والبهائية والأزيدية والشبكية والدرزية ديانات محرفة عن الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

وهناك أديان أخرى باطلة كالمندائية الصـابئة والمزدكية والهندوسـية البرهمية والسـيخ والبوذية والمجوس عبدة النار والأديان الوثنية المختلفة في الهند وأفريقيا وغيرهما فهناك من يعبد الأصـنام وهناك من يعبد الفئران والحيات والحشـرات وهناك من يعبد الفرج ومن يعبد المشوهين خلقيا وغير ذلك

وكل هؤلاء كفار مشركون بإجماع أمة الإسلام مآلهم إلى جهنم خالدين مخلدين فيها أبدا لايقبل من أحد منهم عملا صالحا قام به وإنما يجازى به في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق .

وأهل الكتاب منهم هم اليهود والنصارى فقط وقد تقدم الكلام عن كتابيهم التوراة والإنجيل ولهم خصوصيات في الشرع فيحل ذبائحهم إذا استوفت شروط حل الذبيحة التي يذبحها المسلم إذا ذبحها أحدهم .. كما يحل زواج الرجل المسلم من نسائهم المحصنات العفيفات اللاتي على دينهم إذا أمن على ذريته وطمع في إسلامها عندما تكون تحت طاعته وأمره .

كما أن الإسـلام أمر بقتال جميع هؤلاء الكفار حتى يكون الدين كله لله ويزول الشـرك إلا أنه قبل من أهل الكتاب الجزية مع الذلة والصـغار للبقاء على دينهم طمعا في تحولهم للإسـلام مع مرور الوقت وألحق بهم المجوس في أخذ الجزية واختلف العلماء في قبول ذلك من بقية المشركين .

التعليقات:

✿:

" أما اليهودية والنصـرانية فهما وماتفرع عنهما كالرسـتفارية ديانتان محرفتان من الإسـلام الذي جاء به موسـى وعيسـى عليهما السلام "

يعني يا شيخ في عهد موسى وعيسى عليهما السلام لم يكن هناك شيء اسمه يهودية ولا نصرانية أم أن التسمية كانت موجودة لكنها كانت للشريعة وليست للديانة يعني كما ورد في الحديث أنهم أبناء علات؟

د.محمد طرهوني:

نعم الكل جاء بالإسلام وكان دينه ودين أتباعه هو الإسلام كما صرحت آيات القرآن المتعددة

❁...❁...❁

مقطع صوتي: كان في النية أن نذكر مختصرا عن اليهودية والنصرانية ولكن في الحقيقة الأمر سيطول بنا ولذلك نحن ننصح بالرجوع إلى من أراد أن يأخذ فكرة عن الديانة اليهودية والديانة النصرانية يمكن أن يرجع إلى الويكيبيديا فهي فيها معلومات مختصرة عن كل من الديانتين وهناك أيضا من أراد التوسع فأدله على كتب قرأتها قديما في أول الطلب وقد استفدت منها كثيرا في الأديان وهي موسوعة للدكتور أحمد شلبي له موسوعة من ثلاث مجلدات المجلد الأول يسمى اليهودية والمجلد الثاني يسمى النصرانية والمجلد الثالث يسمى الإسلام فننصح بقراءة كتاب اليهودية وكتاب النصرانية لمن أراد التوسع وأنا في الحقيقة قرأته وأنا في الثانوية أو في أول سنة في الجامعة على ما أذكر فالكتاب يمكن أن يقرأه أي مثقف ليس خاصا بطلبة العلم ولا بالعلماء فمن أراد التوسع يمكن أن يعرف معلومات جيدة عن هاتين الديانتين .

❁...❁...❁

الفرق الضالة والفرقة الناجية:

ثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم : افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا: من هي يارسول الله ؟ قال: ماأنا عليه وأصحابي

وقد قدمنا الكثير عن اعتقاد الفرقة الناجية وهذه نبذة عن بعض الفرق:

التعليقات:

✿:

هل تسميات الفرق الضالة التي يطلقها أهل السنة عليهم يسمون أنفسهم بها يعني هل الخوارج يقولون أنهم خوارج والرافضة يقولون أنهم رافضة والأشاعرة والمرجئة.... ؟

د.محمد طرهوني:

بعضهم يتقبل هذه التسمية مثل الأشاعرة ولكن جلهم يرفض هذه التسميات فهي غالبا من المخالفين كما يقال عنا مثلا حشوية أو وهابية أو خوارج أو جهمية أو مرجئة وهكذا

❁...❁...❁

مقطع صوتي: إذن هذا الكلام عن الأديان ونحن الآن في دين الإسلام ذكرنا هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما يدلل على أن أهل الإسلام سينقسمون إلى فرق.. نحن ذكرنا في الأعلى ديانات انحرفت عن الإسلام فأصبحت ديانات مستقلة هذه ليست فرق ليست فرق داخلة في الإسلام وإنما هي ديانات أخرى وإن كانت محرفة عن الديانة الإسلامية مثل القديانية والبهائية كما ذكرنا.. أما الفرق الضالة التي هي تنتسب إلى الإسلام فهي أصلا من الإسلام ولكن بها تحريفات وانحرافات عقدية وصلت إلى الكفر في بعضها ووصلت إلى البدعة والضلال في البعض الآخر فنحن سنتكلم عن هذه الفرق وأول فرقة سنتكلم عنها هي فرقة الخوارج وقد استوعبنا الكلام فيها تماما في كتاب كامل عنها خاص بفرقة الخوارج وما هو ضابط الخارجية موجود الكتاب في الموقع ضمن المناظرة المعروفة .

❁...❁...❁

بعض الفرق الضالة:

الخوارج:

هم طائفة كان أول ظهورهم خروجهم على علي بن أبي طالب فيمايسمى بالتحكيم وهو أن عليا رضي الله عنه في قتاله في وقعة صفين ضد معاوية رضي الله عنه رفض إيقاف القتال بدعوى رفع المصاحف من الفريق الآخر لتحكيم كتاب الله فألزمه جماعة ممن معه بقبول التحكيم فأوقف القتال وقبل تحكيم رجلين من الصحابة هما عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري فقال له هؤلاء: كيف تحكم الرجال لاحكم إلا لله فخرجوا عليه واتهموه وكفروه وتذرعوا بتلك الكلمة التي ظاهرها الحق ويراد بها الباطل واجتمعوا بمنطقة حروراء قرب الكوفة

ولذا سموا الخوارج ، ولاشك أن الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه منهم إلا أنهم لم يظهروا كفرقة إلا منذ ذلك الحين وقد ناظرهم عبد الله بن عباس فأفحمهم ، وناظرهم علي فأفحمهم ، وآل الأمر إلى قتال علي لهم يوم النهروان وانتصاره عليهم ولم يبق منهم إلا شرذمة نشرت مذهبهم بعد ذلك ، وقتل في تلك الحرب ذو الثدية الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهم يقسم الغنائم: اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل ؟ ثم قال: يخرج من ضئضئي هذا قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

وللخوارج أسماء: منها الخوارج لخروجهم على الخليفة الراشد علي ، والمحكمة لترددهم كلمة لاحكم إلا لله ، والحرورية: لنزولهم حروراء ، والشراة: لزعمهم أنهم شروا أنفسهم وباعوها لله ، والنواصب: لنصبهم العداء لعلي بن أبي طالب ، والمارقة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

وقد انقسموا إلى فرق رئيسية كبرى: **المحكمة الأولى** وهم أوائلهم الذين سبق ذكرهم ، **الأزارقة** وهم أتباع نافع بن الأزرق ، **النجدات** وهم أتباع نجدة بن عامر ، **الصفرية** واختلف في سبب تسميتهم وقيل إن السبب صفرة وجوههم من شدة عبادتهم ، **العجاردة** أتباع عبد الكريم بن عجرد وانقسموا بعده ثماني فرق ، **الإباضية** وهم أتباع عبد الله بن إباض المري وانقسموا إلى سبع فرق ، **الثعالبة** وهم أتباع ثعلبة بن مشكان وانقسموا ست فرق

ومن هذه الفرق الكثيرة للخوارج فرق خرجت من الملة وفرق لم تزل في دائرة الإسلام مع الاتفاق على ضلالهم وتبديعهم

ومن اعتقادات الخوارج:

- تكفير علي وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن رضي بالتحكيم ومن صوب الحكمين أو أحدهما
- وجوب الخروج على الإمام بالسيف إذا جار ولو في نظرهم فقط

- تكفير مرتكب الكبيرة والقول بخلوده في النار
- تكفير مخالفيهم والبعض يستبيح دماءهم وأموالهم ونساءهم
- جواز قتل النساء والأطفال
- لهم أقوال فقهية عجيبة مثل إيجاب الصلاة والصوم على الحائض أو قضاء الصلاة مثل قضاء الصوم

وقد قامت حروب كثيرة على أيدي هؤلاء سفكت فيها الدماء وهتكت فيها الأعراض ، وشاء الله أن تقوم لهم دول مثل دولة الإباضية بتيهرت من الجزائر ودولة الصفرية بسجلماسة واستمرت الدولتان مدة طويلة ، ومازال المذهب الإباضي بعمان وحضرموت وببعض مناطق المغرب العربي وزنجبار إلى الآن ، وأما بقية مذاهب الخوارج فاندثرت

ولهم كتب مؤلفة على مذهبهم وتفاسير لكتاب الله ومن أشهرها تفسير هود بن محكم الهواري وهو مطبوع

ومما روي في ذمهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب أهل النار

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يسأل يقول كيف التواصل معك شيخنا؟ الجواب: في هذا الرابط الذي أنزله لك الآن .

https://tarhuni.net/5408

❁...❁...❁

مقطع صوتي: وقطعا يمكنك التواصل الآن معي عن طريق التليجرام المعرف أمامك ادخل على الخاص فهذا أيسر طريق للتواصل وأما الرابط ففيه كل طرق التواصل إن شاء الله .

❁...❁...❁

الشيعة:

وهو اسم يطلق على كل من يظهر مشايعة علي وآل البيت أي مناصرتهم والمراد اعتبارهم أحق بالخلافة وتفضيلهم على غيرهم ومنهم الغلاة الذين وصـــل بهم الأمر لتأليه علي بن أبي طالب ، ومنهم المعتدلون الذين لم يخالفوا أهل الســـنة والجماعة إلا في تفضيل علي على عثمان فقط

ويجمع الشيعة أربع فرق رئيسة :

١- **السبئية** وهم أتباع عبد الله بن سبأ اليهودي الذي ادعى الإسلام وتدرج في الغلو في علي حتى ألهه وقد أحرق علي أتباعه

الكيسانية : هم أتباع المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب الملقب كيسان على الأرجح ويدعون إمامة محمد بن الحنفية ولد علي بن أبي طالب

وقد انقسمت عدة فرق منها:

المختارية نسبة للمختار الثقفي وقد ادعى الوحي والنبوة لنفسه بعد ذلك ،

الكربية وهم أتباع أبي كرب الضـــرير وادعوا أن ابن الحنفية لم يمت ولكنه محبوس بجبل رضـــوى عنده عين من عســـل وأخرى من ماء يعيش عليهما حتى يخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

الهاشمية: هم الذين قالوا بإمامة أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية بعد أبيه البيانية: أتباع بيان بن سمعان وادعوا ألوهية علي ثم نبوة وألوهية بيان

الحربية: أتباع عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي وقد ادعى بعضهم نبوته وبعضهم ألوهيته

٢- **الزيدية:** وهم القائلون بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي وأكثرهم في الفروع يكادون يوافقون الأحناف وفي مجمل العقائد يوافقون المعتزلة

وانقسموا فرقا أهمها

الجارودية وهم يكفرون الصحابة ولايؤمنون بموت بعض آل البيت ،

السليمانية أو الجريرية أتباع سليمان جرير وهم يكفرون عثمان وبعض الصحابة ،

البترية الصالحية أتباع كثير الأبتر و بن الحسن بن صالح وهم يكفرون أصحاب الكبائر ويتوقفون الحكم بإيمان أو كفر عثمان ،

اليعقوبية وهم أتباع يعقوب بن علي وهم أقربهم إلى أهل السنة في الشيخين في

والزيدية مازالت منتشرة باليمن إلى الآن

٣- **الرافضة:** سموا بذلك لرفضهم زيد بن علي عندما سألوه عن رأيه في أبي بكر وعمر فأثنى عليهما خيرا وقال: ماسمعت أبي يقول فيهما إلا خيرا ، وقد كانا وزيري جدي

وكانوا يسمون من قبل الخشبية لأنهم يقاتلون بالخشب لزعمهم عدم جواز القتال بالسيف إلا تحت راية إمام معصوم

والرافضة يكفرون الصحابة رضي الله عنهم

وقد انقسموا فرقا نذكر منها:

المحمدية : وهم الذين يعتقدون أن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الملقب بالنفس الزكية هو المهدي المنتظر وأنه لم يمت بل هو حي بجبل حاجر من جبال نجد إلى أن يؤمر بالخروج فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

الإمامية: وهم الذين يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامة علي بالاسم الصريح وانتقلت الإمامة للحسن ثم الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم اختلفوا بعد ذلك ، وهم يسمون أيضا الجعفرية ، وهم يعتبرون أن لاشيء في الإسلام أهم من الإمامة ، وهم فرق منها:

الإمامية الاثنا عشرية: وهم الذين يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامة اثني عشر إماما من آل البيت آخرهم محمد بن الحسن العسكري الذي هو المهدي المنتظر وهو مختف منذ كان عمره أربع أو ثمان سنوات في سرداب في بيت أبيه وسوف يعود فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

وهم يعتقدون أن الصحابة ارتدوا وكتموا سورا من القرآن وأن القرآن الحالي محرف وناقص وله معان باطنية لايعرفها إلا الأئمة وأن جله في آل البيت وأعدائهم ويقولون بعصمة الأئمة الكاملة ، وبرجعة النبي صلى الله عليه وسلم وآل البيت بعد موتهم هم وخصومهم كأبي بكر وعمر ليقتصوا منهم ، وبالتقية وهي إظهار موافقة أعدائهم حتى تقوى شوكتهم

والاثنا عشرية مازالت إلى الآن ببعض مناطق الهند وباكستان والعراق وساحل الخليج العربي ودولة إيران الحالية على دينهم

٤- **الإمامية الإسماعيلية:** وهم الذين يرون أن الإمامة انتقلت لابن جعفر الصادق إسماعيل وبقيت في عقبه مستورة إلى أن أظهرها عبد الله المهدي رأس الفاطميين ولهم أسماء كثيرة منها: الباطنية ، القرامطة

وهؤلاء يبطلون الشريعة جملة وتفصيلا ويعتقدون أن لها بواطن غير هذه الظواهر ويستحلون المحرمات واعتقادهم في الله والأنبياء من أبطل الباطل وينكرون القيامة والمعاد ، ويعادون الإسلام وأهله أشد العداوة وقد قتلوا الحجيج وألقوهم في بئر زمزم وسرقوا الحجر الأسود وهم دائما عون لأعداء الإسلام عليه ، واتفق العلماء على كفرهم وخروجهم من الملة

وهم من فرق الباطنية المختلفة والبعض يعتبر منها الدروز الموجودون بلبنان وبانياس وجبل حوران ، ومنها النصيرية الموجودون بسورية ويلحق بهم الصوفية الذين يقولون بالاتحاد وبعلم الباطن وسقوط التكليف ومنهم بالبلاد الإسلامية

ومازالت الإسماعيلية باقية في البهرة من بلاد الهند

ومن الكتب التي أفاضت في ذلك فضائح الباطنية للإمام الغزالي

ومن الكتب المحدثة: الحركات الباطنية في العالم الإسلامي لمحمد الخطيب

وجاء دور المجوس لعبد الله الغريب

التعليقات:

أبو عبدالله:

شيخنا قول ان هذه الفرقة التي تنتمي للأسلام قد شابهت المشركين من كل وجه فمن انتسب أليها يكفر بعينه و تلك شابهت المشركين من بعض الاوجه لذلك لا يكفر أعيانها و أن حكم بالعموم عليها بالكفر او الضلال فهل هذا تعليل صحيح في التفريق بين الحكم على الطوائف المنتمية للأسلام ؟

:✿

هل الحوثيون كانوا يقولون بإمامة زيد بن علي ثم بعد ذلك رفضوه وصاروا رافضة؟

د.محمد طرهوني:

قد يكون بعضهم صرح بذلك ولكنهم يدعون الزيدية إلى اليوم لكنهم تأثروا بالروافض وكفرياتهم ووالوهم على أهل السنة

:✿

هل محمد الباقر أخو زيد بن علي؟

د.محمد طرهوني:

نعم

:✿

بالنسبة للبهرة يا شيخ هل نتعامل مع أعيانهم على أنهم كفار مشركون لا نبدأهم بالسلام لكن نبيع ونشتري منهم؟

د.محمد طرهوني:

نعم هم كفار بالإجماع لأنهم باطنيون ويحسن تجنب التعامل معهم مطلقا

:✿

عمان بلد إسلامي لكنه على مذهب الخوارج بينما إيران ليست بلد إسلامي لأنهم رافضة يحكم على طائفتهم بالكفر .. هل هذا صحيح يا شيخ؟

وماذا عن البلاد مثل طاجيكستان وأذربيجان ونحوهما ما هو مذهبهم ؟ أذكر أنكم في الهجرة تذكرون ماليزيا وأندونيسيا وبعض الدول الإفريقية ولا تذكرون هذه البلاد فهل هي غير إسلامية؟

وماذا عن باكستان والبوسنة والهرسك؟

د.محمد طرهوني:

بالنسبة لعمان فنعم أما إيران فالخلاف قائم للاختلاف في التكفير ولأصل البلد حسب ما بينا في كتاب أحكام الدور وسكانها في الموقع الرسمي

وعندما أذكر أمثلة للهجرة فليس المراد الحصر فباكستان إسلامية وأفغانستان اليوم من خير البلاد وأما البوسنة فوضعها مشكل لأنه يحكمها ثلاثة رؤساء بثلاثة أنظمة لكن أصلها الإسلام وعموما لامجال للهجرة إليها فالإقامة هناك شبه مستحيلة

✿:

لماذا ذُكرت الكيسانية مع السبئية؟ هل هي امتداد لها؟

د.محمد طرهوني:

لقدمها وانقراضها ومشابهتها في الغلو

❁...❁...❁

مقطع صوتي: طبعا نحن قدمنا أول فرقة وهي فرقة الخوارج ومن المهم جدا للمسلم أن يتعرف على الخوارج وضابط الخوارج لأن هذه التهمة أصبحت تلصق بكل من يخالف الطواغيت الحكام الخونة ودوما تلصق بالدعاة وأهل الجهاد والمصلحين ومن يريد الخير للأمة .. أيسر وأسهل تهمة أن يقال أنه من الخوارج فلابد للمسلم أن يتعلم ضابط هذه الفرقة وما ذكرناه هو مختصر والتفصيل موجود في الكتاب الذي دللتكم عليه وقد اتهم خيار الأمة من قبل بهذه التهمة كما بينا في الكتاب المذكور ولا نريد أن نطيل بذلك الآن.. الفرقة الثانية التي الآن تكلمنا عنها وأنزلنا لكم المنشور الخاص بها هي فرقة الشيعة وأيضا معرفة فرقة الشيعة من أهم الأمور التي على المسلم أن يتعلمها في العقيدة لأن الآن الشيعة لهم تغلغل وسيطرة في بلاد المسلمين وأوشكوا أن يحوزوها جميعا للأسف فتمكنوا من كثير من البلاد ومعلوم إيران المجوسي يعني هم يقال لهم مجوس باعتبار أصلهم وإلا فهم رافضة اثنا عشرية كما الآن ستقرؤوا عنهم فلابد من الحذر منهم وكذلك قضية الحوثيين الذين في اليمن كانوا في الأصل من الزيدية كما ستقرؤون أيضا عنها الآن ولكنهم ترفضوا وأصبحوا اثنا عشرية كرافضة إيران وكما تلاحظون الأمر يحتاج إلى معلومات عن هذه الفرقة للحاجة الماسة الآن .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: الأخ يقول قول إن هذه الفرقة التي تنتمي للإسلام قد شابهت المشركين من كل وجه فمن انتسب إليها يكفر بعينه وتلك مشابهة المشركين من بعض الأوجه لذلك لا يكفر أعيانها وإن حكم عليها بالعموم بالكفر أو الضلال فهل هذا تعليل صحيح في التفريق بين الحكم على الطوائف المنتمية للإسلام؟ الجواب: المرجعية في ذلك أساسا لنظرة العلماء ومعلوم الفرق التي أجمعت الأمة على أنها خارجة عن الإسلام جملة وتفصيلا وبين الفرق التي حصل الخلاف في كونها داخل دائرة الإسلام أم لا.. ومسألة المُعَيَّن؛ المعين يختلف عن الطائفة مطلقا المعين طالما قال لا إله إلا الله محمد رسول الله فهو مسلم لا يمكن أن يخرج من مسمى الإسلام إلا بشرط إما أن تكون الطائفة طائفة خارجة عن الإسلام بالإجماع كلها بمن فيها بأفرادها وهذا كما ذكرنا في مثلا النصيرية والدروز وكما قيل في الديانات التي تفرعت أو تحرفت من الديانة الإسلامية كالقديانية والبهائية ونحو ذلك أما الرافضة والإمامية عموما فحاصل فيهم الخلاف في التكفير ولأجل هذا يحصل التفصيل إذن يقال بالطائفة ككل أنها طائفة خارجة من الملة على الراجح ثم يُحكم على أعيان علمائها لأن هؤلاء لا وجه

لعذرهم أما العوام فيبقى فيهم الأصـــل وهو قول لا إله إلا الله محمد رســـول الله فمنهم من يُكَفَّر بعينه ومنهم من قد يعذر لجهله لأن كثيرا منهم لا يعرف أصلا دينه كما مر سؤال نُشر بالأمس أو أول أمس في القصاصات عن رافضي لا يسب الصـــحابة ولا يتهم أم المؤمنين ولا يعرف شـــيئا عن هذه الأمور وهو رافضـــي رجل عامي يعيش في البادية أمثال هؤلاء موجودون .

التعليقات:

✿:

هل علماء الشيعة يعلمون أنهم على باطل؟

د.محمد طرهوني:

منهم من يعلم ومنهم من أعرض عن الحق فلم يتبين له ضلاله مثل علماء اليهود والنصارى

❁...❁...❁

مقطع صوتي: أيضـا من الفرق التي نحتاج أن نتعرف عليها فرقة المعتزلة وأيضـا سيكون كل شـيء باختصـار ونريد ألا ينزعج الإخوة لأن هذه معلومات فيها شـــيء من الثقل لكن مهمة لماذا؟ لأن أثر الاعتزال موجود الآن في كثير ممن يتكلم من المشـــايخ والدعاة في العالم الإســـلامي هم متأثرون كثيرا بالمعتزلة بل بعضـــهم معتزلي حقيقة فلابد أن يكون عندنا معلومة سريعة عن المعتزلة .

❁...❁...❁

المعتزلة:

هم عمرو بن عبيد وواصـل بن عطاء الغزال ومن تبعهما سـموا بذلك لما اعتزلوا الجماعة بعد موت الحسـن البصـري ولما كان عصر هارون الرشيد ألف لهم أبو الهذيل كتابين بين فيهما مذهبهم

ولهم أصول خمسة: العدل ، التوحيد ، الوعيد ، المنزلة بين المنزلتين ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ويعنون بالعدل: أن الله لم يخلق الشر وأنه لاقدر وأن كل عبد يخلق أفعاله

ويعنون بالتوحيد: الاعتماد على العقل في الأصـــول وأن الدلائل الســـمعية معه في ذلك بمنزلة الشـــهود الزائدين على النصاب ونفي الصفات والقول بخلق القرآن ونفي رؤية الله في الآخرة

ويعنون بالوعيد: وجوب إنفاذ ماأوعد الله به عبيده فلايعفو عمن يشاء ولايغفر لمن يريد

يعنون بالمنزلة بين المنزلتين: أن مرتكب الكبيرة ليس مؤمنا ولاكافرا وإنما في منزلة بينهما فهو قد خرج من الإيمان ولم يدخل في الكفر

ويعنون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: إلزام غيرهم بمذهبهم والخروج على الإمام الجائر بالسيف

وهم عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا وينتسب لهم فرقتان ليستا من الإسلام في شيء وهما الحايطية والحمارية

ولازال أثر الاعتزال باقيا في المدرسة العقلانية المنتشرة في بلاد الإسلام

❁...❁...❁

مقطع صوتي: بقي لنا من الفرق أن نتكلم عن فرقة هي جُل المسلمين اليوم ويكثر النزاع حولهم الآن وهي فرقة الأشاعرة فسنضع نُبذة يسيرة جدا عن الأشاعرة ثم نُتبع ذلك قبل أن نقول نتبع ذلك ننصح من أراد التوسع في قصة الأشاعرة أيضا باختصار أن يرجع إلى كتاب القصف المقنن على مكفر المعين دون شروط وموانع ففيه مقال مطول عن الأشاعرة اسمه جلسة عابرة عن الأشاعرة فيرجع إليه لكي يتبين له أمر الأشاعرة بشيء من التفصيل ثم سنتبع ذلك بمنشورين مختصرين جدا عن المرجئة والجهمية لأن هذا الاصطلاح كلمة الإرجاء والتجهم يُرمى به الآن بين الشباب يرمي بعضهم بعضا ويرمون العلماء الأكابر ذلك بسبب جهلهم بحقيقة المصطلحين ومن أراد الاستزادة في بيان المصطلحين فيكفيه أن يرجع إلى كتاب معركة المصطلحات ليعرف من هو المرجئ ومن هو الجهمي حتى لا يتهم أخاه المسلم بكذب وباطل بغير علم .

❁...❁...❁

الأشاعرة:

وينتسبون إلى أبي الحسن الأشعري وكان قد تتلمذ على زوج أمه إمام المعتزلة أبي علي الجبائي ثم انفصل عنه ورد على المعتزلة والجهمية والرافضة وأول كثيرا من صفات الله عز وجل ثم رجع إلى مذهب السلف الصالح وألف في ذلك كتبا منها الإبانة والمقالات ، وبقي أتباعه على عقيدتهم المشوهة إلى الآن على الرغم من دورهم الجيد في الرد على سائر الفرق وهم كثرة كاثرة في البلاد الإسلامية

ومن اعتقادات الأشاعرة: إثبات وجود الله عن طريق الحدوث والقدم ، وإثبات مايسمونه بصفات المعاني وفرعها والصفات السلبية ، وتأويل غيرها من الصفات ، ويقولون بأن القرآن هو معنى قائم بذات الله عبر عنه بالعربية فهو ليس كلام الله حقيقة وإنما هو عبارة عنه ، واختلفوا فيمن عبر عنه فقيل هو جبريل وقيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤمنون بأن مصدر التلقي هو العقل بل قالوا بتقديمه على النقل عند التعارض ، وهذا من أبطل الباطل وقد قدمنا شيئا من ذلك عند حديثنا عن علم الكلام فليراجع

وقد أفاض في الكلام عن هذه الفرق عبد القاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق

وينظر أيضا: الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة لعبد القادر شيبة الحمد ، التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي

التعليقات:

عمر عمر:

السلام عليكم ورحمة الله

١-اثبات وجود الله عن طريق الحدوث والقدم

ماذا تقصد بالحدوث والقدم يعني ماهو معناها

٢-ماهو معنى صفات المعاني والصفات السلبية

ماذا يقصدون بها أرجو التفضل بالتفصيل على كل سؤال

حساب محذوف:

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل أهل السنة يثبتون حوداث لله لا اول لها

يعني هناك عوالم قبل عالمنا هذا؟

المرجئة:

وهم الذين أخروا العمل عن الإيمان والإرجاء التأخير ، وأحسنهم حالا من يقول الإيمان هو المعرفة والإقرار بالله ورسله وماجاء عن الله ورسله إجمالا ، ولايزيد ولاينقص ولايتفاضل الناس فيه بمعنى أن إيمان جبريل وأبي بكر وأي مسلم بدرجة واحدة ويقولون لايضر مع الإيمان ذنب كما لايضر مع الكفر معصية

وهم ثلاثة أصناف: صنف مرجئة في الإيمان وقدرية في القدر كالمعتزلة ، وصنف مرجئة في الإيمان وجبرية في القدر كالجهمية وصنف مرجئة خالصة من غير قدر وهم فرق كثيرة مرجعها إلى عشر فرق يضلل بعضهم بعضا

ومازال الإرجاء في اعتقادات كثير من الناس اليوم لاسيما الأحناف

الجهمية:

هم المنتسبون إلى جهم بن صفوان السمرقندي وقد أخذ عن الجعد بن درهم الذي ضحى به خالد بن عبد الله القسري حيث قال يوم الأضحى: ياأيها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فإني مضح بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله عمايقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه

وأصل مقالة الجهم مأخوذ من الفلاسفة وبعض محرفة اليهود وأوصل بعضهم سندها إلى لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وهم ينفون عن الله الصفات والأسماء ويقولون بفناء الجنة والنار وبالجبر في أفعال العباد وأن فعل العبد بمنزلة طوله ولونه ، وأن الإيمان هو المعرفة فقط وأن الكفر هو الجهل فقط

ومن الكتب التي أفاضت في الحديث عنهم:

الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن القيم

مقطع صوتي: الأخ يسأل يقول معنى كفر دون كفر.. الجواب:قدمنا هذا ..كفر دون كفر يعني هناك كفر أعلى من كفر وكفر أدنى من كفر يعبر عن الأمرين بالكفر كفر عال وهو الذي يخرج من الملة وكفر دون هذا الكفر وهو الكفر الذي لا يخرج من الملة وهو المعاصي الكبيرة التي وصفت بأنها كفر وليست مخرجة من الملة .

مقطع صوتي: نحن الآن انتهينا من الكلام عن الفرق المنحرفة عن منهج أهل السنة والجماعة وبقيت مذاهب فكرية معاصرة خطيرة يعني جلها كفر وخروج من الملة والتفصيل فيها يطول وقد تكلمنا عن بعضها كقضية الديموقراطية مثلا في كتاب الانتخابات والمنتخبون والآن سننشر منشورا يتعلق بذلك باختصار بالمذاهب الفكرية المعاصرة ومن أراد التوسع فعليه بالمراجع التي أشرنا إليها في المنشور .

مذاهب فكرية معاصرة

هذا المبحث هو اسم كتاب ضخم من تأليف الشيخ محمد قطب.

وقد تناول فيه سبعة مذاهب فكرية معاصرة وهي: الشيوعية والديموقراطية والعلمانية والعقلانية والقومية، والوطنية، والإنسانية، والإلحاد، وأسباب انتشارها بين ظهراني المسلمين، ومخاطرها على هويتهم، مع تطبيقاتها في السياسة والأخلاق والاقتصاد والفن والأخلاق مع ذكر موقف الإسلام من كل منها. وفي مقدمة الكتاب تعرض للأسباب التي أدت إلى انتشار المذاهب والأفكار والمعتقدات والخرافات.

وبدأ المؤلف كتابه بتمهيدَيْن الأول منهما، هيمنة الكنيسة على الحياة السياسية والاجتماعية والدينية في أوروبا، قبل فصل الدين عن الدولة، وقدم صورة شاملة عن ممارسات الكنائس الأوروبية المختلفة، مثل محاكم التفتيش، و"صكوك الغفران"، وما كان يتم فيها من مهازل .

ثم التمهيد الثاني تناول فيه دور اليهود في إفساد أوروبا، ولاسيما من خلال الاقتصاد، ومن خلال النظريات العلمية الهدامة، التي تتجاوز المكوِّن الفكري الديني، مثل الداروينية.

ثم انطلق يناقش السبعة مذاهب المذكورة ومخالفاتها للإسلام .

وهناك كتب وأبحاث أخرى حول تلك المذاهب للشيخ علوي سقاف و غالب بن علي عواجي ومنها كتابات قيمة محررة للدكتور سامي العامري .

مسائل فقهية متعلقة بالعقيدة :

سنتعرض لثلاث مسائل فقهية خلطها الجهلة بالعقيدة لكونها تتعلق بها فبدعوا وكفروا بناء عليها إخوانهم من المسلمين بل وعلماء الأمة الأكابر سلفا وخلفا ونحن في دورتنا لم نتعرض أثناء دراستنا للعقيدة والتوحيد لها لأنها ليست من مباحثهما ولايذكرها أحد من أئمة الدين ضمن هذا العلم

مقطع صوتي: الآن سننشر ما يتعلق بثلاث مسائل فقهية ولكنها تتعلق بالعقيدة وهي مضطرين أن نشير إليها لأنها منتشرة الآن في الساحة انتشارا عظيما وتسببت في مصائب وبلايا خاصة عند الإخوة المجاهدين وأدت إلى إزهاق أرواح مسلمة وقتال بين المسلمين وكوارث فهذه الثلاث مسائل مهمة جدا .

تكفير المعين

هو إصدار حكم التكفير على شخص بعينه الأصل فيه أنه مسلم يشهد الشهادتين وذلك بناء على وقوع هذا المسلم في الأصل فيما يراه البعض أو الكل ناقضا من نواقض الإسلام .

وينبني على هذا الحكم عند كثيرين حل دمه وماله كالكافر الأصلي بل وينبني عند الغلاة القائلين بالتسلسل في التكفير تكفير المعين أيضا الذي لم يكفره وهو ما يسمى تكفير العاذر ومن ثم تكفير المعين الذي لم يكفر من لم يكفره وهكذا دواليك .

ونحن إذ نتكلم عن تكفير المعين نبني كلامنا على ما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة القولية والعملية وفق الاصطلاحات التي سبق ضبطها وبفهم علماء الأمة الأكابر المتفق على علمهم وجلالتهم ورد ما اختلف فيه من نقول عن بعض العلماء توهم خلاف ذلك إلى المحكم منه وخلاصة الأمر أن تكفير المعين له ثلاث مراتب :

المرتبة الأولى :

إفراط : وهو إعطاء حق تكفير المعين لكل من هب ودب وتوهم في نفسه الفهم دون إقامة حجة أو بإقامة حجة وهمية غير مستوفية لضوابط إقامة الحجة ودون التقيد بشروط التكفير وانتفاء موانعه .

والنظر للموضوع على أنه قضية عقدية ملزمة لكل مسلم . وهذه مرتبة الغلاة

المرتبة الثانية :

تفريط : وهو غلق باب تكفير المعين جملة وتفصيلا والحكم بإسلام كل من أصله الإسلام ولو وقع في موجبات التكفير الثابتة بالكتاب السنة والإجماع وربط كل النواقض بالاستحلال القلبي .

والنظر للموضوع على أنه قضية لا يشتغل بها ولا داعي لها .

وهذه مرتبة الإرجاء ومن ثم التجهم مع استكمال بقية الأصول على ما بينا في كتاب المصطلحات .

المرتبة الثالثة :

الوسط والعدل : وهو قصر تكفير المعين على العلماء والقضاة بعد نظرهم في صحة موجب التكفير من قول أو فعل أو اعتقاد ثم صحة وقوع هذا المعين في هذا الموجب ثم التحقق من استيفاء شروط التكفير فيه وانتفاء موانعه وإقامة الحجة عليه بضوابطها المعتمدة في المقيم وكيفية الإقامة ثم الاستتابة وضوابطها إن تطلب الأمر .

والنظر للموضوع على أنه مسألة فقهية تخضع لاجتهاد العالم وقدرته على تحقيق وتنقيح مناطات التكفير تلزم في ظروف معينة جلها قضائية

ولغير العالم تقليد العالم في ذلك كأي فتوى شرعية .

وهذا هو منهج أهل السنة والجماعة الذي دلت عليه نصوص الوحيين وكلام العلماء والواقع العملي في الصدر الأول وفي سائر عصور الإسلام .

ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب تكفير المعين وكتاب القصف المقنن على مكفر المعين دون شروط وموانع وكلاهما في الموقع الرسمي .

العذر بالجهل

العذر بالجهل مانع متفق عليه بالإجماع يمنع من تكفير المعين الواقع في الكفر لكن الخلاف فيما يصح أن يكون الجهل مانعا فيه من أنواع المكفرات .

ويشتد الخلاف في النواقض وعلى وجه الخصوص الشرك الأكبر .

وهذا الباب هو كارثة الكوارث .. وهو عمدة تكفير الغلاة لعموم المسلمين فقل أن يسلم عامي مسلم من الوقوع في ناقض من النواقض جهلا سواء أكان الناقض عقديا أم عمليا .

وتختلف النواقض فيما بينها ظهورا وخفاء كما أن منها ما يتعارض مع كلمة التوحيد تعارضا كليا يبطل معناها ويدلل على أن ناطقها لا يعرف مدلولها أصـــلا فهو ينقضـــها من كل وجه بقوله أو فعله فلاشـــك أن مثل هذا لا يعذر بجهله وإنما الخلاف في غير هذا .

فعلى الأول يحمل ما جاء عن أهل العلم بعدم العذر بالجهل

وعلى الثاني يحمل قول جمهور العلماء قديما وحديثا على العذر بالجهل وقد فصلنا المسألة تفصيلا مختصرا غير مخل ، به يصل طالب الحق إلى مبتغاه .

ولم يفرد هذا الباب كسابقه بتصنيف مستقل عند المتقدمين من أهل العلم ولم يحظ هذا الموضوع بالاهتمام والتصنيف إلا أيضا بسبب الالتباس في زمن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وإلا فقبله كان الأمر واضحا لا لبس فيه حيث لم يتهم أحد بتكفير عموم المسلمين كما اتهم الشيخ وأتباعه اللهم إلا شيئا يسيرا زمن شيخ الإسلام ابن تيمية ولذا بدأ التصنيف فيه ما بين مؤيد للعذر ومعارض وسبب الخلط ما ذكرناه آنفا واضطراب النقول عن الشيخين : شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب .

ونرجع ونقول : لو اطرحنا كلام الشيخين وكأنه لم يكن لسلم لنا الأمر وانتهى جزء كبير من الإشكال فالأمة ودينها قائم بهما وبدونها .

وهذا الموضوع كسابقه يدور بين إفراط وتفريط وبينهما الوسط العدل :

فالإفراط : عدم العذر بالجهل في شـــيء من الشـــركيات أو الكفريات وتكفير من وقع في ذلك عينا دون إقامة حجة بل وتكفير من يقول بالعذر بالجهل وجعل هذه المسألة من صميم الاعتقاد ويلزم بها المسلم وهذا هو منهج الغلاة .

والتفريط : العذر بالجهل مطلقا حتى فيما يتناقض مع كلمة التوحيد كمن يعرف أن العمل الفلاني عبادة لله فيصرفها لغيره أو يسب الله ويسب رسوله أو دينه . واعتبار هذه المسألة خارج الإيمان وهذا منهج الإرجاء والتجهم .

والعدل الوسط : هو التفصيل في العذر بالجهل في أمور من الشرك الأكبر تخفى على الواقع فيها لحداثة عهد بإسلام أو لبداوة أو نحو ذلك وعدم تكفير من وقع في شـيء من ذلك حتى تقام عليه الحجة واعتبار هذه المسـألة مسـألة فقهية يسـع الخلاف فيها .

وهذا مذهب أهل السنة والجماعة .

وهذه الأمور التي يعذر فيها يختلف فيها أهل السـنة اختلافا فقهيا فيرى بعضـهم العذر في شـيء منها ويخالفه غيره ويرى بعضـهم أن يلحق اسـم المشـرك الواقع فيها ويرى غيره ألا يلحقه ويختلف بعضـهم في كيفية إقامة الحجة وهذه كلها خارج العقيدة .

ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب العذر بالجهل في الموقع الرسمي .

❁...❁...❁

تكفير العاذر

مصطلح العاذر مصطلح ابتدع في زماننا لا يعرفه علماء الأمة قاطبة حتى نبتت نبتة السوء على يد رجل يسمى أحمد الحازمي وقد حذرنا منه ومن منهجه في كتاب الحملة الطرهونية على الغلاة . .

والمراد بالعاذر هنا هو : الشخص المعين الذي لا يرى كفر معين آخر وقع في مكفر ما لعذر ما .

فمثلا زيد من الناس نادى بالديمقراطية بمعناها الاصطلاحي وهو حكم الشعب للشعب أي أحقية الشعب في التشريع ولا اعتبار لشرع الله فزيد هنا وقع في مكفر فيكفره الحازمي فإذا بعمرو من الناس لا يرى كفر زيد على الرغم من وقوعه في هذا المكفر فإذا سئل عن سبب عدم تكفيره لزيد اعتذر له بأنه مضطر لذلك أو يفعله مكرا أو متأولاً أو يجهل الحكم ونحو ذلك من أعذار والأصل فيه أنه مسلم .

فعمرو هنا عاذر فهل هو كافر بسبب عذره لزيد ؟ نعم كافر عند الحوازم .

وزيادة في الابتداع عندهم يستمر التسلسل في تكفير المعينين حيث يأتي علي فلا يرى كفر عمرو بسبب عدم تكفيره لزيد ويعذره بعدم مباشرته للمكفر فيكفر الحازمي عليا أيضا لأنه لم يكفر من لم يكفر كافرا وهذا هو التكفير للأعيان بالتسلسل وهو من منهج المبتدعة ولا يعرف في سلف الأمة ولا فيمن تبعهم بإحسان .

ثم يتفرع على ما تقدم خلاف هل يكفر العاذر ومن يعذره وهكذا قبل قيام الحجة أم بعد قيامها ؟ قولان أحلاهما مر والإشكال في معنى الحجة وقيامها عند كل فريق .

والمعروف في أقوال أهل العلم الكبار الإطلاق في مسائل كانت هي سبب ولوغ هؤلاء في هذه البدعة الشنعاء فقد حفظ عن بعض الأئمة قولهم : من فعل كذا أو قال بكذا فقد كفر ومن شك في كفره كفر أو ومن لم يكفره كافر ونحو ذلك من عمومات ولم يحفظ قط أن أحدا من العلماء الأكابر قال فلان بن فلان كافر وفلان بن فلان كافر لأنه لم يكفره .

أو أحد قال : فلان بن فلان كافر لأنه لم يكفر فلان بن فلان .

وهذا الباب ليس كسابقيه فيه إفراط وتفريط واعتدال بل كله إفراط وغلو ولا يعرف عند أهل العلم قاطبة تكفير فلان لأنه عذر فلانا الذي وقع في كفر .

تبقى مسألة ينبه عليها :

لو وجدنا مسلما يقال له محمد قد سئل عن أحمد الذي (ثبت شرعا) _ وانتبهوا للقيود والتعبيرات العلمية _ أنه قد (ارتد) عن دين الله بعبادته غير الله تعالى مثلا فلم يكفره لأن أصله الإسلام فأقيمت عليه الحجة (بالمقيم المعتبر) بأنه قد ارتد بحيث (لم يعد لديه شبهة يقاوم بها كما قال ابن حزم وقد فهم فهماً يدرك به مخالفته للحجة التي يكفر بخلافها كما قال ابن القيم) _ وقد تكلمنا عن ذلك في وصيتنا للمسلمين _ ففي هذه الحالة يكفر هذا العاذر لماذا ؟ ليس لأنه عاذر وإنما لأنه معارض لشرع الله وحكمه بعد البيان وإقامة الحجة وهذا كفر لذاته وهو سبب تكفيره .

وطبعا هذه صورة فرضية فلا يعرف على مر الزمان في سائر عصور الإسلام أن أوقف أحد شرعا لأنه لم يكفر فلانا فأقيمت عليه الحجة وفق ما سبق

❁...❁...❁

مقطع صوتي: في نهاية رحلتنا مع العقيدة والفرق والمذاهب والأديان و هذه الأمور والمصطلحات وهذه القلاقل نحب أن نختم بخلاصة إذا توفرت في المسلم فإنه يطمئن على نفسه من ناحية العقيدة بإذن الله تعالى هذه الخلاصة هي عبارة عن

تلخيص لكل ما فات في نقاط محددة وعلى المسلم أن يحاول أن يضبطها في نفسه ولا يخالف شيئا منها وسننزلها الآن وهذا آخر منشور اليوم بإذن الله .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: نكتفي بهذا القدر إن شاء الله تعالى ولقاؤنا بإذن الله يوم السبت لأن يوم الجمعة إجازة حتى يَسْتَرْوِح فيه الطالب ويحاول أن يسترجع معلومات الأسبوع الفائت وبإذن الله أسبوعنا القادم سيكون حول الفقه وأصول الفقه إن شاء الله تعالى .

❁...❁...❁

مقطع صوتي: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التعليقات:

cybercov vip:

جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب

❁...❁...❁

رابط كتاب "تقييدات مهمة لعموم الأمة في العقيدة والتوحيد" :

https://t.me/minetar/2035

❁...❁...❁

بماذا أتميز في اعتقادي ؟

أنا أعتقد عقيدة التوحيد فلا رب للكون هذا سوى الله هو الخالق الرازق المحيي المميت القادر على كل شيء ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء لا يشاركه في ذلك أحد

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض ؟

وأنه سبحانه هو الذي ينفع وهو الذي يضر .. لا تميمة تنفع ولا خيط ولا خرزة ولا حجاب

وهو سبحانه المستحق للعبادة وهي كمال الخضوع مع كمال الحب مع كمال التعظيم وكمال الرهبة لا أصرف شيئا من ذلك لأحد سواه

فلا يدعى سواه ولا يستغاث بغيره ولا يلوذ أحد سوى بجنابه لا بملك مقرب ولا بنبي مرسل ولا بولي صالح

إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه

وهو سبحانه المتصف بكل صفات الكمال والجلال والجمال منزه عن كل عيب ونقص وله الأسماء الحسنى والصفات العليا

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

سبحانه وتعالى عما يصفون

وأومن بأنه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وأعتقد أن الله خلق هذا الكون من عدم وأنه خلق أول إنسان ليعيش على الأرض وهو آدم عليه السلام خلقه بيده سبحانه من الطين ثم نفخ فيه من روحه وعلمه الأسماء كلها ثم خلق له منه زوجة يسكن إليها وبث منهما جميع البشر الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

لا أومن بنظرية تطور ولا بجدود من قرود ولا بشيء من هذه الخرافات

أعتقد بأن لله خلقا من نور وهم الملائكة لا نراهم إلا إذا ظهروا في صورة البشر عباد له مكرمون يأمرهم فيطيعون لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون

وقد أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم تكريما له وبيانا لشرفه وفضله

وأعتقد أن لله خلقا من النار وهم الجن مثلهم مثل البشر في التكليف لانراهم أيضا إلا إذا تصوروا ومنهم إبليس وهو أبو الشياطين وهم مردة من الجن مثلما آدم أبو البشر وأنه حسد آدم عليه السلام ورفض أن يسجد له مع الملائكة حينما أمرهم الله بذلك فتعهد بالانتقام من آدم وذريته بإغوائهم وإضلالهم .

وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين

وأعتقد أن الله أرسل رسلا من البشر لهداية الناس وأمرهم بعبادته وإقامة شرعه سبحانه فيهم نحبهم جميعا ونجلهم ومنهم إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وآخرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وكان جبريل وهو من عظماء الملائكة من ينزل بالوحي عليه من الله سبحانه .

وقد أيدهم الله بمعجزات تدل على صدقهم ليست في مقدور البشر .

وربما أظهر على يد أتباعهم من الصالحين شيئا من الكرامات وهؤلاء يكونون من خيرة أتباع الأنبياء وأعقلهم وأنظفهم وأكملهم هيئة .. لا مجاذيب ولا حمقى ولا مشردين

وأعتقد أن هؤلاء الأنبياء هم خيرة البشر وأشرفهم وهم فقط الذين عصمهم الله من الكفر وكبائر الذنوب ولا عصمة لأحد غيرهم وأفضلهم وأشرفهم محمد صلى الله عليه وسلم

وأعتقد أنه سبحانه أنزل كتبا على هؤلاء الأنبياء لتعليم الناس دينهم فأنزل على موسى عليه السلام التوراة وأنزل على عيسى عليه السلام الإنجيل وأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن وهو أفضل الكتب وأكملها وخاتمها والمهيمن عليها ووجب على كل الخلق الإيمان به والعمل بما فيه وتطبيقه على كل جوانب حياتهم .

وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله

وأعتقد أن الله سبحانه يبعث الخلائق بعد الموت فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته ويدخل المؤمنين الجنة ويدخل الكافرين النار ..

ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى

وأعتقد أن المؤمن قد يعذب على ذنوبه ولكنه لا يخلد في النار وإنما يخرجه الله بعد ذلك للجنة وأن المخلد فقط في النار هم الكفار

ولا أعتقد كفر المسلم ولو وقع في أكبر الكبائر مالم ينقض إيمانه

وأن الجنة ليست إلا للمؤمنين من أتباع الأنبياء الصادقين وأن الدين عند الله الإسلام فلا يقبل من أحد دين سواه فكل من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر مخلد في نار جهنم

إن الدين عند الله الإسلام

ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

والذي نفْسُ محمدٍ بيدِهِ ، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمةِ ، لا يهودِيٌّ ، و لا نصرانِيٌّ ، ثُمَّ يموتُ ولم يؤمِنْ بالذي أُرْسِلْتُ به ، إلَّا كان من أصحابِ النارِ

لن تدخل الجنة إلا نفس مسلمة

وأعتقد أن نعيم وعذاب القبر حق وهو أول منازل الآخرة في عالم آخر غير عالمنا يسمى عالم البرزخ

وأعتقد أن ليوم القيامة أشراط كبرى وصغرى وان فيه مشاهد عظيمة وأومن بالميزان وبالصراط وبالشفاعة

وأعتقد أن كل ما يجري في هذا الكون فهو بقدر من الله هو الذي قدره فهو يعلم به قبل حصـــوله وهو الذي خلقه وأوجده

وأن القدر هو سر من أسرار الخالق سبحانه لايخوض فيه المسلم وإنما يؤمن به بخيره وشره

إنا كل شيء خلقناه بقدر

التعليقات:

طارق أبواب:

ملاحظة : الآيات غير مشكولة و ربما لا يتفطن القارء بأنها آية و لا يرتلها لقوله سبحانه : وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا.

د.محمد طرهوني:

لابأس فالقرآن نفسه أصله غير مشكول ولا منقوط

طارق أبواب:

جزاك الله خيرا شيخنا و عذرا

د.محمد طرهوني:

وإياكم

❁...❁...❁

وأعتقد أن أمة الإسلام ستفترق إلى فرق كما افترقت اليهود والنصارى وأن هذه الفرق مآلها النار إلا فرقة واحدة ناجية هي الفرقة التي تبعت ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

فأنا أتميز باتباع هذا المنهج فلا أبتدع في الدين شيئا

إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

وأحب جميع الصحابة وأعرف فضلهم ومنازلهم فأفضلهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون ثم سائر العشرة المبشرون بالجنة وأمهات المؤمنين وأحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عن الجميع وأعرف فضل آل البيت ومنزلتهم كفاطمة سيدة نساء أهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

لاتَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهُ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ

وأعتقد محبة المؤمنين وموالاتهم وبغض الكافرين ومعاداتهم والتبرؤ منهم وأبغض من المؤمن العاصي معصيته وأنصح له .. ويستوي في ذلك القريب والبعيد

أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله

قد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم

وأعتقد أن طاعة ولاة الأمر واجبة لايجوز منازعتهم ولا الخروج عليهم ما أقاموا فينا شرع الله وعملوا بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأصلي خلف البر والفاجر

❁...❁...❁

انتهى الكتاب الرابع " العقيدة والتوحيد "

ونلقاكم في الكتاب الخامس " الفقه وأصوله "

إن شاء الله تعالى

الفهرس

اليوم الأول: ٤
تعريف علم العقيدة ٥
تسميات علم العقيدة ٦
التوحيد ٧
أهمية هذا العلم ٩
فضل هذا العلم ٩
كيف يثبت الإسلام وحقيقة الإسلام ١١
شروط لا إله إلا الله ١٢
الإيمان ١٣
العبادة ١٤
هل العبادات تعرف بالفطرة أم بالحس أم بالعقل أم بالاجتهاد أم بالنص التوقيفي ؟ ١٦
الشرك وعلاقته بالكفر ١٧
مصطلح الطاغوت ١٨
اليوم الثاني: ٢٠
أركان الإيمان ٢٣
أولا: الإيمان بالله ٢٤
ثانيا: الإيمان بالملائكة ٣٢
الإيمان بالجن ٣٣
ثالثا: الإيمان بالكتب ٣٥
رابعا: الإيمان بالرسل ٣٧
اليوم الثالث: ٤٠
خامسا: الإيمان باليوم الآخر ٤٢
الروح والموت ٤٢
القبر ٤٣
علامات الساعة ٤٥
أهوال القيامة ٤٥
البعث بعد الموت ٤٦
الجنة والنار ٤٦

الحوض ٤٧
الميزان ٤٧
الصراط ٤٧
تطاير الكتب ٤٨
الحساب ٤٨
الشفاعة ٤٨
سادسا: الإيمان بالقضاء والقدر ٤٩
الولاء والبراء ٥٤
أهمية عقيدة الولاء والبراء ٥٤
من صور ولاء المؤمن لإخوانه من المؤمنين ٥٦
من صور البراءة من الكفار والمنافقين ٥٧
أمور لا تقدح في البراءة من الكافرين ٥٧
أقسام الناس في الولاء والبراء ٥٨
من ثمرات إحياء عقيدة الولاء والبراء في الأمة ٥٨
منزلة الصحابة ٥٩
تعريف الصحابي ٦٠
خلافة أبي بكر الصديق ٦١
خلافة عمر ٦٢
خلافة عثمان ٦٢
خلافة علي ٦٢
ترتيب الخلفاء الراشدين في الفضل ٦٣
فضل سائر الصحابة ٦٤
الصلاة خلف الفساق وأهل البدع وعليهم ٦٤
حكم الصلاة على الفساق والمبتدعة إذا ماتوا ٦٥
في القطع للمعين بجنة أو نار ٦٦
طاعة أولي الأمر ٦٦
اليوم الرابع: ٦٨
التفريق بين ماهو شرك أكبر وماهو شرك أصغر ٧٤
خطورة الشرك ٧٤
من الشرك الأكبر ٧٥
من الشرك الأصغر ٧٩
من أنواع الشرك الحديثة ٨١
اليوم الخامس: ٨٢
الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر ٨٥
أنواع الكفر الأكبر ٨٥
نواقض الإسلام ٨٦
ترك الصلاة ٩٣

أنواع الكفر الأصغر ٩٣
النفاق ٩٥
اليوم السادس: ٩٧
الأديان ١٠٠
الفرق الضالة والفرقة الناجية ١٠١
بعض الفرق الضالة: ١٠٢
الخوارج ١٠٢
الشيعة ١٠٣
المعتزلة ١٠٧
الأشاعرة ١٠٨
المرجئة ١٠٩
الجهمية ١٠٩
مذاهب فكرية معاصرة ١١٠
مسائل فقهية متعلقة بالعقيدة : ١١٠
تكفير المعين ١١٠
العذر بالجهل ١١١
تكفير العاذر ١١٢
بماذا أتميز في اعتقادي ؟ (ملخص لعقيدة المسلم) ١١٤